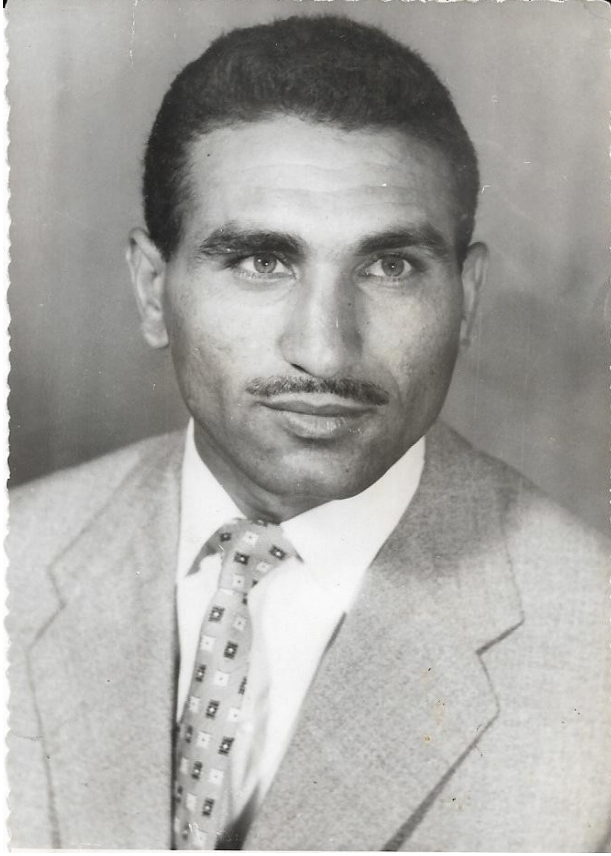


نادي الفتیان الرياضي فی الناصرية

منذ بداية تأسيسه وحتى جريمة إغلاقه

١٩٥٧-١٩٦٣

ولماذا بقي في ذاكرة الناس



نعمان السيد محمد
مؤسس نادي الفتیان الرياضي

من يغلق نادياً رياضياً يسعى لإفئاح سجن !!!

هذا ما حدث فعلاً في العراق بعد إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ من قبل البعثيين ومن تحالف معهم من الزمر الرجعية عند تنفيذ جريمتهم النكراء لإسقاط الحكم الوطني بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم وسلب مكاسب ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، وبعد ثلاثة أيام من القيام بفعالهم الدنيئة تلك ، تم غلق نادي الفتیان الرياضي والإستيلاء على جميع ممتلكاته وزج بالكثير من أعضائه وأغلب لاعبيه بالمعتقلات وعذبوهم تعذيباً وحشياً وسجن البعض منهم لعشرات السنين .

وبنفس الفترة تم إغلاق بعض الأندية الرياضية في المدن العراقية وأذكر من هذه الأندية ، ناديا الفيلية والمهداوي البغداديان وسُجن وعُذب الكثير من لاعبيهما أيضاً وقتلوا رئيس نادي المهداوي البغدادى الأستاذ عبدالجبار المهداوي شقيق رئيس محكمة الشعب الشهيد فاضل عباس المهداوي وبنفس الوقت جعلوا من بعض الأندية الرياضية مقرات للإعتقال ومسالخ لتعذيب المناضلين عامةً ومنهم الرياضيين وأذكر من هذه الأندية الرياضية ، النادي الأولمبي في الأعظمية ببغداد .

ولم يكتفِ مجرمو الإنقلاب بغلق الأندية الرياضية و إعتقال وقتل الرياضيين والكثير من بنات وأبناء الشعب العراقي وقطع أرزاقهم بفصلهم من وظائفهم بل قاموا أيضاً بملاحقة وتشريد عوائلهم وحرمان أبنائهم من الدراسة متتكرين لأبسط أصول الأخلاق كإحترام كبار السن من النساء والرجال ودون مراعاة لعلاقات الجوار التي يمتاز بها جميع العراقيين بإستثناء هذه الشردمة من جلاوزة البعث ومن لف لفهم من المنبوذين الذين أطلعوا عن طريق الغدر والخديعة بثورة الرابع عشر من تموز وسرقة مكتسباتها التي إعتاشوا عليها وعلى ما قبلها خلال فترة حكمهم البغيض بعد تنفيذ جريمتهم النكراء التي لم تدم سوى تسعة أشهر والتي تدهورت فيها الحركة الرياضية في عموم المدن العراقية حيث بدت شوارع المدن العراقية آنذاك مخيفة لإنتشار الرذيلة فيها بكل أشكالها كالقتل والسرقات والإغتصاب وتناول المخدرات ولعب القمار وعلانية الرشوة في الدوائر الحكومية وإلى ما غيرها ، وبقيت هذه الحالة حتى

سقوطهم في الثامن عشر من تشرين الثاني في نفس العام على يد حليفهم العقيد عبدالسلام عارف ، حيث لاقوا عند سقوطهم ذاك شتى أنواع الإهانات والسخرية من قبل أبناء الشعب العراقي وراحوا يتوسلونهم بعد هذه الهزيمة المذلة ، وكان هذا هو مصير كل خائن ومجرم لا يحترم شعبه فسيكون مصيره مكب النفايات ويبقى الخزي والعار يلاحقهم أبداً .

المقدمة

تابعت كثيراً من المواقع الألكترونية والصحف العراقية ، بحثاً عن مواضيع تتحدث عن الحركة الرياضية في مدينة الناصرية منذ فترة الستينات من القرن العشرين وما قبلها في كرة القدم أو كرة السلة أو العاب القوى (العاب الساحة والميدان) ، عن فرقها ، لاعبيها ، أو مسؤوليها لكن مع الأسف كانت محاولاتي دون جدوى .

وبما أنني قد مارست لعبة كرة القدم مع فريق الفتیان الرياضي ومن ثم في نادي الفتیان الرياضي منذ تأسيسه عام ١٩٥٧ وحتى إغلاقه من قبل إنقلابي شباط عام ١٩٦٣ الذي سنتحدث عنه لاحقاً ، وبنفس الوقت كنت أيضاً لاعباً ضمن الفرق المدرسية بكرة القدم وركض المسافات القصيرة ، وكذلك راسلت في حينها بعض الصحف لنقل النشاطات الرياضية في الناصرية ومن هذه الصحف كانت جريدتي البلاد والزمان العراقيتين ، لذلك رأيت لزماً عليّ أن أكتب عما تجول به الذاكرة عن تلك المرحلة التي عشتها ، والحقيقة إنني لا أمتلك غير الذاكرة أعتمد عليها وهي وحدها لا تف بالقدر المطلوب ، لأنها أحياناً توهم ، لكني وبنفس الوقت أمتلك إرشيفاً لمجموعة صور لمباريات كرة القدم لتلك الفترة التي تنحصر بين عام ١٩٥٧ وحتى بداية عام ١٩٦٣ ، وهذه الفترة الزمنية تمثل تأسيس فريق الفتیان وحتى إغلاقه كنادٍ رياضي ، كما إنني حاولت كثيراً الحصول على مصادر رسمية أو غير رسمية للإستعانة بها في الكتابة عن النشاطات الرياضية في مدينة الناصرية فلم أعثر سوى على مصدرين حديثي الإصدار يتحدثان بإقتضاب عن الحركة الرياضية في مدينة الناصرية ، المصدر الأول بموقع ألكتروني للسيد إبراهيم عبد الحسن الحلاق يقول فيه :

"يمتد تاريخ الناصرية منذ أوائل عشرينات القرن الماضي ، وفي ثلاثينياته شهدت الناصرية تأسيس عدد من الأندية الرياضية الأهلية مثل المعارف والمحلة وغيرها ، وضمت تلك النوادي اسماء لمعت وتألفت في مجالات رياضية عدة من أبداع بكرة القدم والسلة والطائرة وحتى الألعاب الفردية .. وظلت ذاكرة الناصرية تحتفظ لهم بصورة رائعة وخالدة" .

مع جل إحترامي للكاتب إبراهيم عبد الحسن ، لم يذكر المصادر التي إعتدها في الكتابة عن الأندية الرياضية وتاريخ تأسيسها ومن هم أبرز لاعبيها التي لمعت وتألفت في الألعاب الرياضية .

أما المصدر الآخر فهو كتاب بعنوان (الناصرية تاريخ ورجال) تأليف عبدالحليم أحمد الحصري ، في الجزء الرابع منه وفي فصله التاسع عنوان يتحدث عن الحركة الرياضية في الناصرية بقلم الصديق كاظم فرهود فجر ومنتشور كما يقول الكاتب في مجلة الزقورة وبعدها الأول من الحلقة الأولى التي مع الأسف لم أحصل على نسخة منها .

كان الموضوع يتحدث عن الفرق الرياضية ولاعبها وعن نادي المعارف دون توضيح عن موقع النادي وتاريخ تأسيسه وهيئاته الإدارية ورواده ، لكونها معلومات قديمة لكن الموضوع أيضا يتحدث عن الفرق الرياضية ولاعبها في كرة القدم والسلة . ويتحدث أيضا عن فترة ما بعد إغلاق نادي الفتیان الرياضي في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ونحن في الحقيقة بحاجة إلى مصادر رياضية قبل إغلاق نادي الفتیان الرياضي في مدينة الناصرية ، وليس ما بعد إغلاقه .



أبناء الناصرية في مخيم كسفي

وفي الكتاب أيضاً موضوع مهم للاستاذ عدنان عبد كدر يتحدث فيه عن الحركة الكشفية منذ بداية تأسيسها وعن أبرز قادتها والمدارس التي إبتدأت فيها والمخيمات والمهرجانات الكشفية وتواريخ إقامتها دولياً وعربياً وعراقياً وصولاً إلى العريزة ذي قار.

أتمنى من المهتمين بالحركة الرياضية في الناصرية والذين يمتلكون معلومات رياضية سواء كانت مقالات صحفية أو صوراً فوتوغرافية أو ذكريات توثيقها من خلال نشرها كي تكون مصادراً مهمة للأجيال القادمة وحفاظاً على تاريخ مدينتنا العريزة التي أنجبت الكثير من الرموز الرياضية .

الفصل الاول

ماذا نعني الرياضة وما أهميتها للشعوب

الرياضة ، هي مجموع التمرينات البدنية ، المباريات والمسابقات التي يؤديها الإنسان منذ آلاف السنين ، بقصد تنمية قدراته العقلية والبدنية ، وبقصد التسلية والترفيه عن جسمه وعمله ، ولإطراء التحسين في قدراته القياسية.

الإنسان يزاول الرياضة لأنه يشعر بالحاجة اليها ، ولأنه يجد فيها متعة المنافسة ، الحركة وبذل الجهد ولأنه يريد أن يختبر كافة قدراته ، إما بالنسبة للأطفال ، فإن الميل للألعاب الرياضية يولد معهم بالغريزة .

وللرياضة دوراً هاماً في توطيد العلاقة الإنسانية بين الشعوب عن طريق التنافس الشريف الذي يقود إلى المحبة والصدقة بين الشباب من النساء والرجال على حد سواء ، ولها تأثير على الشباب من حيث ملء الفراغ عن طريق المشاركة في الأندية والملاعب الرياضية ، من أجل التمرين والتدريب ، وللرياضة أيضاً دوراً كبيراً في بناء مجتمعات قوية قادرة على تجاوز التحديات التي تواجه البلد ، ولذا نرى البلدان المهتمة بالرياضة لها مكانة كبيرة بين الأمم ، وذلك من خلال تقدم فرقها في جميع الميادين الرياضية، وللرياضة فوائد كثيرة منها صحية ونفسية وإجتماعية وثقافية ، وللتقافة الرياضية أهمية في تنمية روح التسامح والتعاون بين الرياضيين ، بدلاً من التفرقة والكراهية التي تسبب الكوارث.

نبذة مختصرة عن تاريخ بعض الألعاب الرياضية

الحديث عن التاريخ طويل وخاصةً عن الألعاب الرياضية ، والجدل الواسع بين المؤرخين لا ينتهي بسبب إختلاف الرؤى والدراسات الأثرية التي تتحدث عن الصور والرسومات على الجدران منذ آلاف السنين ومن الآثار المظمورة تحت سطح الأرض من الفخارات على شكل كرات أو كثرة الأقدام المحفورة على سطح الأرض

التي تدلل على سباقات الجري أو العدو أو إقامة الأولمبياد وممارسة لعبة كرة القدم التي يتحدث عنها علماء الآثار ، ونحن الآن بصدد ممارسة الرياضة في العصر الحديث ، ولنتحدث عن بعض منها والبداية مع لعبة كرة القدم ، التي يعود تاريخها إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، حيث مارسها الصينيون القدامى ، وعرفها اليونانيون واليابانيون ٦٠٠ قبل الميلاد ، إلا أن اللعبة في شكلها الحالي ظهرت بإنجلترا ، حيث بدأت في المدارس الإنجليزية بتاريخ ١٧١٠ .



ملعب شيفيلد

وفي العام ١٨٥٧ تأسس نادي (شيفيلد) كأقدم نادي في العالم ، وفي العام ١٨٦٢ وضعت أول قوانين لكرة القدم في العالم وفي العام ١٨٦٧ وضع مبدأ التسلسل وفي العام ١٨٧٢ تقنين حجم ومواصفات محددة للكرة وبتاريخ ١٨٧٨ حكم بريطاني يستعمل لأول مرة الصافرة بالتحكيم وفي العام ١٨٩١م ظهور ضربة الجزاء إلى تنظيم الدورات الأولمبية وتنظيم مباريات كأس العالم إلى تأسيس الإتحاد الدولي لكرة القدم في ٢١ مايو من العام ١٩٠٤ والتعديلات ظلت مستمرة حتى يومنا هذا ، وأخذت هذه اللعبة الجميلة التي أسرت قلوب العالم من معجبيها بالانتشار .

كرة السلة

تم إبتكار لعبة كرة السلة التي إنطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩١ من قبل الدكتور جيمس ناي سميث وهو أمريكي الجنسية وتم لها وضع قانون من إثني عشر مادة وبعدها بدأت اللعبة في الإنتشار بسرعة فائقة بين الشباب و أقيمت أول الدورات الرسمية في كرة السلة على ملعب جامعة كورتل ، وفي العام ١٩١٥ تقرر تقصير عرض الملعب إلى خمسين قدماً وزيادة الطول إلى أربع وتسعين قدماً وتقرر تجديد ساحة الملعب عام ١٩١٨ وأقيمت أول مسابقة في الصين عام ١٩٣١ وفي عام ١٩٥١ تكونت لجنة رسمية لقوانين كرة السلة و إنتشرت اللعبة في ٧٥ بلداً ، ودخلت اللعبة بشكل غير رسمي في الدورات الأولمبية الحديثة عام ١٩٠٤ وعادت بشكل رسمي ضمن الألعاب الأولمبية كلعبة أساسية عام ١٩٣٦ وإلى الوقت الحاضر .. وكان إتحاد لكرة السلة قد تأسس في ٧ تشرين الأول ١٩٣٢ .



الدكتور جيمس ناي سميث

الكرة الطائرة

مكتشف هذه اللعبة هو (وليم جي مورجان) الذي كان يعمل مدرساً للتربية البدنية في مدينة هولبوك بولاية ماساشو سيتن بالولايات المتحدة الامريكية وكان ذلك في عام ١٨٩٥، واليوم صارت هذه اللعبة ذات شعبية كبيرة في العالم ، دخلت الألعاب الأولمبية منذ عام ١٩٦٤ ، وتتكون لعبة الكرة الطائرة من ١٢ لاعباً ٦ يلعبون و ٦ احتياط ، وتلعب رياضة الكرة الطائرة على ملعب خاص طوله ١٨م في ٩ م مقسم الى قسمين طول كل منهما ٩ م في ٩ م ، يوضع فاصل بين منطقتي الفريقين وهو الشباك وإرتفاعه ٢,٤٢ م للرجال و ٢,٢٠ م للسيدات ، تم إنشاء رياضة الكرة الطائرة الشاطئية عام ١٩٨٦ والتي تعتبر رياضة مشابهة إلى الكرة الطائرة العادية إلى حد كبير رغم الإختلاف في عدد اللاعبين وتلعب هذه اللعبة على الكثير من الشواطئ الدافئة ، وأضيفت لعبة الكرة الطائرة الشاطئية إلى برنامج الألعاب الأولمبية الصيفية عام ١٩٩٦ في أطلانطا.



وليم جي مورجان

ألعاب القوى ، ألعاب الساحة واطيدان

هي ذات تاريخ طويل ، جرت لأول مرة في بلاد اليونان سنة ١٤٥٣ ق . م في نطاق الألعاب الأثينية التي كانت طليعة الدورات الأولمبية ، وكانت هذه الرياضة تمارس خلال الإحتفالات الدينية ، فإكتسبت بعدا روحياً إضافةً لبعدها الرياضي ، إبتداءً من سنة ١٥٠٠ ق . م وكانت أساس الألعاب الأولمبية القديمة التي إقتصرت في دورات كثيرة على ألعابها وحدها ، واستمرت ألعاب القوى مزدهرةً حتى سنة ٣٦٣ م حيث قرر القيصر الروماني (سيود سيسيوس) وجوب إيقاف الألعاب الأولمبية وتحريمها ، لما كان يرافق هذه الألعاب من شعائر وعادات وثنية لا تتفق وأصول الديانة المسيحية ولما تمثله هذه الألعاب من تمجيد للقوة وأبطالها يفوق تمثيل الرسل والقديسين ولأنها أخيراً وسيلة من وسائل التدريب العسكري الباعث للحروب والمسبب للخراب ، فإنطفأت بذلك الشعلة الأولمبية ، وركدت الرياضة طويلاً ، لتعود فتزدهر وتنتشر من جديد في العصور الوسطى وصارت ألعاب القوى جزءاً من التربية العامة للشباب الذين تدربوا على الجري والوثب والرمي ، وتباروا في هذه الألعاب أثناء مسابقات الفروسية ، أحياناً فكرتها من جديد البارون الفرنسي (بيير دي كوبرتيان) في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٩٢ خلال الإفتتاح الذي أقامه الإتحاد الفرنسي للألعاب الرياضية بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيسه ، وبسبب ذلك تقرر أن تقام الدورات الأولمبية من جديد على أن تبدأ بمدينة أثينا تكريماً لها مع منحها أربع سنوات للإستعداد .

وأقيمت الدورة الأولمبية الأولى في أثينا باليونان عام ١٨٩٦ في الفترة من ٦ إلى ١٥ أبريل ، وإشتراك فيها ١١٣ رياضياً يمثلون ١٣ دولة تنافسوا في ٩ لعبات هي الجمناز ، المصارعة ، ألعاب القوى ، الرماية ، السباحة ، سباق الدراجات ، التنس ، المبارزة ، بالسيف ، بالإضافة إلى الماراثون لتصبح اليونان بذلك مهد الدورات الاولمبية الحديثة كما كانت في العصور القديمة .

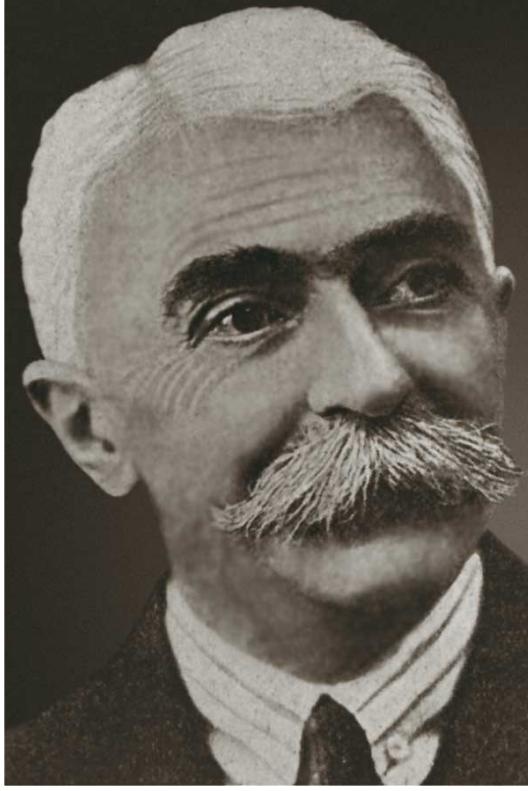
العلم الأولمبي

يتكون شعار الأولمبياد من خمس حلقات ملونة ومتداخلة وهو رمز الألعاب الأولمبية وهي بالألوان التالية : الأصفر والأسود والأحمر والأزرق والأخضر وتكون الخلفية بيضاء ، ومصمم هذا الشعار هو نفس البارون الفرنسي (بيير فريدي بارون دي كوبرتان) وهو المُمَوِّل لدورة الألعاب الأولمبية الحديثة .



وحصل هذا الشعار على الموافقة بإستعماله منذ المؤتمر السادس لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية الذي عُقد بالعاصمة الفرنسية باريس في يونيو عام ١٩١٤ وحسب ميثاق الأولمبياد .

ترمز الحلقات الخمس إلى وحدة القارات الخمس وروح الأولمبياد التي تتمثل في عدالة ، صراحة ، وصدقة لجميع لاعبي العالم.



البارون الفرنسي بيير دي كوبرتيان

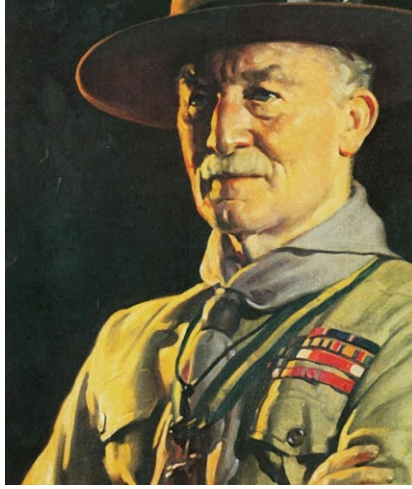
الحركة الكشفية

هي نوع من أنواع الرياضات ، لم يكن تأسيسها وليد الصدفة ، بل هي تلبية لحاجة وضرورة ، والحركة الكشفية لها أهداف تربوية ، منها إكتساب القيم الحميدة والإعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتعلم طرق الإسعافات الأولية ، ومؤسس الحركة الكشفية الأول هو اللورد روبرت ستيفنس سميث بادن باول ، ولمؤسسها هذا تأريخ طويل في مهامه العسكرية وكان يبذل مجهوداً كبيراً بذلك ، كان يحب العيش في الهواء الطلق ، وهو مغرم بحبه للطبيعة ، ومن أوائل مؤلفاته كتاب (الإستطلاع والكشفية) الذي صدر عام ١٨٨٤ م ، وقد تضمن الأسس الفنية لإختصاصاته التي ظهرت فيما بعد ، وكتابه (نحو الكشفية) عام ١٨٩٩ ، ولقد وجدت كتبه رواجاً منقطع النظير ، ومن إتقى روبرت برجلين ، الأول يدعى سميث رأس فرقة الفتيان البريطانية ، وهو تنظيم شبه عسكري ، والثاني هو أرنست توبسون من أوائل علماء البيئة في العصر الحديث ، وهو يعرف الكثير عن الحيوانات والنباتات في الغابات الأمريكية ، فأنشأ برنامجاً للشباب إستوحاه من أعمال ومعيشة الهنود في الغابات .

وقد إستفاد روبرت من تجربة هذين الرجلين في إعتماد تربية جديدة مكتسبة أكثر حرصاً تقوم على عناصر الطبيعة والهواء الطلق وعلى تطوير حسن المراقبة عند الشباب ، وقد إنتهى من صياغة برنامجه الكشفي حسب مفهومه خلال قيامه بجولة تفنيسية في مصر ، والخلاصة إن الميزة الكبرى هي إقتناع المؤلف بأن أفضل طريقة لتكوين مواطنين صالحين تكمن بالشباب أنفسهم إذا ما توزعوا في مجموعات صغيرة وطلائع مؤلفة من ستة أشخاص تحت إمرة قائد يختارونه هم ليعتني شخصياً بتربيتهم .

كل هذا تحت رعاية متطوعين كبار وهكذا أراد روبرت أن يُطبق برنامجه على مجموعة صغيرة من الأولاد ، فقرر أن يتجه الى جزيرة (براونسي) مع صديقه ماكلان وجمع عشرين ولداً من أبناء بعض أصحابه في المدارس وبعض أولاد المزارعين والعمال ، خضع هؤلاء الصبية لأول دورات الإختبار ، كان كل همه هو معرفة ماذا خلفت مجموعة صغيرة لنفسها ، فهل بإستطاعتهم العمل وحدهم أم لا ؟ لأنه من غير المؤكد إن صغاراً في مثل هذا العمر يتقبلون قيادة وأوامر بعضهم

البعض ، ولم يكن من المعروف كذلك أن هؤلاء القادة الصغار إذا تُركوا وحدهم قادرون على تنسيق واجباتهم المقررة بالرضى المتبادل وأن بإستطاعتهم ممارسة مسؤولياتهم دون أن يسيئوا إستعمال سلطاتهم وإن دورهم كقياديين سوف يُقبل به ، لقد كانت تجربته ناجحة تماماً وفي الإتجاه المطلوب .



اللورد روبرت ستيفنس سميث بادن باول

وعندما رفع مخيم (براونسي) في التاسع من أغسطس ١٩٠٧ بدأ في ذلك اليوم تأريخ الحركة الكشفية . ويذكر أن حركة المرشديات في العالم أو الكشفية للفتيات قد ظهرت أو بدأت سنة ١٩٠٩ بمناسبة أول رالي كشي بساحة كريستال بالاس بلندن ، حيث ظهرت من بين ١٠٠٠٠٠ كشفاء الذين تجمعوا هناك بعض الفتيات اللواتي طالبن بادن باول بفسح المجال للفتيات للمشاركة في الكشفية .

مراحل الكشافة

- * مرحلة البراعم - هي من سن ٣ إلى ٧ سنة
- * مرحلة الأشبال - هي من سن ٧ إلى ١١ سنة
- * مرحلة الكشاف - هي من سن ١١ إلى ١٤ سنة
- * مرحلة الكشاف المتقدم - من سن ١٤ إلى ١٧ سنة
- * مرحلة الجوال - هي من سن ١٧ حتى يجتاز المنهج المقرر عليه
- * مرحلة القيادة - هي عندما ينتهي الفرد من مرحلة جوال إلى أعلى
- * مرحلة الرواد - تبدأ من سن ٤٠ فأعلى وليس لهم علاقة مباشرة بالفرق الكشفية أو الإشراف عليها فهم في مرحلة الخبرة والتشريفات .

منى وكيف دخلت بعض الألعاب الرياضية للعراق

کتاب ومؤرخي حضارة وادي الرافدين قد أكدوا إن العراقيين القدماء هم من مارسوا لعبة كرة القدم مستندين بذلك على الألواح الطينية التي وجدها في أكثر من موقع أثري في العراق يظهر فيها لوح منقوش عليه إنسان وكرة مدورة تلتصق به ، وهناك ألعاب أخرى مارسها العراقيون القدامى كالفروسية والسباحة والصيد والرماية وبعض الألعاب التي كانت قريبة الى حياتهم البدنية آنذاك ، لكن من الصعب تحديد ما إذا مورست هذه الألعاب أم لا ، لأن المؤرخين لم يذكروا ما يؤكد ذلك ولنبدأ بلعبة كرة القدم .

في الوقت المعاصر وتحديداً عام ١٩١٨ بعد دخول قوات الإحتلال البريطاني الى العراق كما يقول الصحفي الكبير إسماعيل محمد في مقال نشره في إحدى الصحف الرياضية ، إن أول مباراة بكرة القدم أقيمت في العراق بتاريخ ٧ / ٣ / ١٩١٨ بين فريقي مدرستين من بغداد ، وتشير معلومات الخبير الكروي إسماعيل محمد إن كرة القدم دخلت المدارس الإبتدائية وكان الإنكليزي (هيوستن) مشرفاً على اللعبة في تلك المدارس الذي يحضر مع التلاميذ إلى ساحة (الشيخ عمر) ببغداد ليعلمهم مبادئ اللعبة وأصول ممارستها وقد برزت بعض الفرق ولاعبها في مدرسة البارودية والحيدرية والفضل وبقيت تلك الفرق ولاعبها تتنافس مع بقية فرق المدارس الأخرى حتى تأليف فريق من مدرسة (دار المعلمين الإبتدائية) وبمرور الأعوام إنتشر الوعي الكروي وإتسعت قاعدة اللعبة عبر تأليف فرق المؤسسات الرسمية والوزارات وأزدادت روح التنافس والإثارة .

بعد ذلك تشكلت فرق مهمة في كرة القدم وبتواريخ مختلفة مثل الشرطة في عام ١٩٣٣ والقوة الجوية في ٦ / ٧ / ١٩٣٧ وفريق الحرس الملكي عام ١٩٤٧ . وذكر إسماعيل محمد أن ميلاد أول منتخب عراقي هو يوم ٢ / ٥ / ١٩٥١ وهو تاريخ أول مباراة خارجية خاضها المنتخب العراقي بعد إنضمام العراق إلى الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في ٢٣ / ٥ / ١٩٥٠ يوم كانت أول تشكيلة لمنتخب عراقي رسمي رفع راية الكرة العراقية في الملاعب التركية مكونة من اللاعبين عادل كامل وتوما عبد

الأحد وجميل عباس (جمولي) وسعيد يشوع وحملة بشكة ودود و خليل جمعة وبيرس الانديل وكريم علاوي وناصر چكو وشاكر إسماعيل وصالح فرج ، بالإضافة الى خزعل رحيم وحميد جبر ولطفي عبد القادر وغازي عبد الإله وأرام كرم ، وخاضوا المباراة في مدينة إزمير التركية .

كرة السلة

هي إحدى الألعاب الأكثر شعبية في العالم بعد كرة القدم ، وتستطيع السيدات والرجال ممارستها ضمن القوانين نفسها والقواعد المهارية ذاتها .

دخلت لعبة كرة السلة للعراق عن طريق مدرسة كلية بغداد لأن مدرسيها آنذاك كانوا من الأمريكان وعندما أنشأ جسر الفلوجة كان المهندسون والعمال في أوقات فراغهم يلعبون هذه اللعبة وكانوا يضعون البراميل كأهداف لكرة السلة ويستعملون سلماً لإخراج الكرة من داخلها ، وفي عام ١٩٢٥ عُين الأستاذ عبدالكريم عسييران مديراً للتربية الرياضية في وزارة المعارف ، وهو من أصل لبناني من صيدا ، أنهى دراسته خارج العراق ، قام بأدخال هذه اللعبة للمدارس وكان له فضل كبير في إنتشار لعبتي كرة السلة و الكرة الطائرة في العراق ، وقد تشكل أول إتحاد لكرة السلة في العراق عام ١٩٤٨ في لندن وكان رئيس الإتحاد الأستاذ أكرم فهمي وشارك فريق كرة السلة في دورة الألعاب الأولمبية المقامة هناك والذي تألف من اللاعبين أحمد حامد وأمير يوسف وجورج حنا وهاشم عبدالجليل و عرفان عبدالقادر كنعان وصالح فرج وسلمان مهدي وودود خليل جمعة.



المرحوم اكرم فهمي رئيس الوفد العراقي يرفع العلم العراقي في القرية
الاولمبية بلندن - تموز عام ١٩٤٨

الكرة الطائرة

يُعتقد أن مدارس الآباء اليسوعيين هي اول من ادخل هذه اللعبة الى العراق في منتصف العشرينات من القرن العشرين عن طريق جمعية الشبان المسيحيين والمدارس الأمريكية في العراق والجنود البريطانيين أثناء الإحتلال البريطاني . فضلاً عن إنتشارها من خلال بعض المدرسين المبعوثين للدراسة الى خارج الوطن ومن خلالهم وصلت قوانين هذه اللعبة ، ويعود الفضل كذلك إلى الإستاذ عبدالكريم عسيران الذي تحدثنا عنه في لعبة كرة السلة وهو الذي ساعد على إنتشار لعبة الكرة الطائرة في العراق . وقد تأسس الإتحاد العراقي لكرة السلة والطائرة عام ١٩٥٣ وفي العام ١٩٥٥ انفصل عن إتحاد كرة السلة وصار إتحاداً قائماً بذاته ، وإنضم العراق إلى عضوية الإتحاد الدولي عام ١٩٥٩ .

ألعاب القوى أو ألعاب الساحة واطيدان

ألعاب القوى من الرياضات العريقة ، فهي عصب الألعاب الأولمبية القديمة و عروس الألعاب الأولمبية الحديثة ، وأم الرياضات الأخرى ، ومقياس لحضارة الشعوب ، فضلاً عما تولده في الأفراد من التكامل البدني والمهاري والنفسي والأخلاقي ، لذلك أعتبرت الرياضة الأساسية الأولى في العالم ، فهي الرياضة المنظمة التي تحسب بمقياس المتر وبتسجيل الساعة . يشترك في مسابقاتها العديدة المتنافسون من الجنسين على حد سواء فهي تُمارس على مدار السنة صيفاً وشتاءً وتقام من أجلها البطولات المحلية والإقليمية والدولية والأولمبية . ومسابقات ألعاب القوى في المشي ، الجري ، الوثب ، الرمي ، كما يتكون كل نوع من عدة مسابقات وهي تجمع بين السرعة والقوة والتحمل ، وهذه هي العناصر الأساسية في كل هذه المسابقات .

مورست ألعاب القوى أول مرة في العراق عن طريق المدارس العراقية ، وأقيم أول سباق بين طلاب مدارس بغداد في العام الدراسي ١٩٢٩ / ١٩٣٠ وتقرر إقامة السباق في العامين التاليين وأقتصر على مدارس بغداد ، وبسبب إنتشار الألعاب بين طلاب

المدارس في عموم العراق فقد اندفعوا يشاركون في السباق السنوي للعام الدراسي ١٩٣٢/ ١٩٣٣ وعُدَّ أول سباق مفتوح في الحقل المدرسي بالعراق وكان بمثابة دورة رياضية جمعت الشباب العراقي لأول مرة لغرض المباريات الرياضية وتضمن السباق مختلف الألعاب المنظمة على غرار الدورات الأولمبية وكان الأول من نوعه في تاريخ الحركة الرياضية في العراق فكراً وممارسةً وتنظيماً ، وقد تركت تلك الدورة الرياضية المدرسية أثراً طيبة في نفوس الشباب وأبناء الشعب وكافة العاملين في مجال الرياضة البدنية وألعاب الأولمبية ، وكان نجاح هذا اللقاء الرياضي قد شجع الجهات الرياضية في وزارة المعارف على إقامة مسابقات ألعاب الساحة والميدان في المدن العراقية ، وهكذا كانت بداية الألعاب في العراق عن طريق المجال المدرسي أولاً ، نمت وتطورت في مطلع الأربعينات من القرن العشرين وأنتشرت بين صفوف الشباب وانتقلت إلى مختلف المؤسسات والمنظمات الرياضية الأهلية والرسمية .

وهناك كثير من الألعاب الرياضية مارسها العراقيون ولكن دون معرفة تواريخ دخولها للعراق لعدم وجود توثيق لتلك الألعاب مثل المبارزة والجمباز والملاكمة ورفع الأثقال والمصارعة وغيرها .



المصارع عباس الديك

يتحدث عباس الديك وهو أحد أبطال العراق المشهورين في لعبة المصارعة في مقابلة أجرتها معه جريدة المدى العراقية فيقول : أن لعبة المصارعة دخلت العراق عن طريق الإيرانيين الذين لعبت معهم وتغلبت عليهم أمثال محمد علي ولي وحسن بنية ومن الهنود غلام حسين والألماني الهر كريمر والبلغاري إسكندر دوبرج وبعض الأتراك ، ويقول البطل عباس الديك لقد حاولت إدخال لعبة المصارعة إلى المدارس ، فدرستُ في كلية الشرطة والجيش والإعدادية المركزية مجاناً ، وقد تمكنت من إعداد الكثير من التلامذة النجباء أمثال ناظم الطبقجلي وشاكر محمود شكري وطه عبدالجليل ومنير عبدالجبار من الجيش وسعيد واصف وزكي محمد جميل من الشرطة ، ويذكر البطل عباس الديك : إنني لا أتذكر الآن كل شيء ولكن تستطيعون الرجوع إلى العدد الأول للسنة الثانية من مجلة الفتوة الصادرة بتاريخ الأول من شباط عام ١٩٣٦ ولي فيها حديث مفصل عن الموضوع .

رفع الأثقال

يعتبر البطل عبدالواحد عزيز (١٩٣١ - ١٩٨٢) أبرز رياضي وربياع في تاريخ الرياضة العراقية ، حيث باشر بلعبة رفع الأثقال منذ عام ١٩٥١ ، وشارك في بطولة رفع الأثقال لوزن الديك (٥٦) كغم وحصل على المرتبة الثانية ، وشارك عام ١٩٥٣ في دورة الألعاب العربية الأولى في الإسكندرية ضمن فعالية وزن الريشة (٦٠) كغم وحصل على الميدالية الفضية بعد الرباع المصري عبدالرحمن رزق ، وشارك في بطولة آسيا عام ١٩٥٧ التي أقيمت في طهران برفع الأثقال المتداخلة مع بطولة العالم وقد شارك في فعالية وزن الخفيف (٥٠, ٦٧) كغم وأحتل المركز الأول . وشارك البطل عبدالواحد عزيز في ثلاث بطولات للعالم برفع الأثقال ، الأولى كانت في طهران وأحتل فيها المركز الرابع والثانية في العاصمة البولندية وارشو عام ١٩٥٩ ونال بها المركز الثالث ، وجاءت مشاركته الثالثة في فيينا عام ١٩٦١ وأحتل فيها المركز الرابع كما شارك في الدورة الأولمبية المقامة في روما عام ١٩٦٠ وتمكن فيها من إحراز الوسام الأولمبي الوحيد للعراق من خلال نيله برونزية ووزن الخفيف

(٦٧,٥) كغم عندما حقق أفضل أرقامه برفعه مجموعة قدرها ٣٨٠ كغم قبل أكثر من نصف قرن وظل البطل البصري عبدالواحد عزيز رمزاً عراقياً شامخاً . كما وشارك الرباع العراقي الراحل زهير إيليا منصور في نفس دورة روما عام ١٩٦٠ وكذلك شارك في دورة ٦٤ و ٦٨ وأستمرت لعبة رفع الأثقال في الكثير من المدن العراقية وأنديتها الرياضية حتى يومنا هذا .



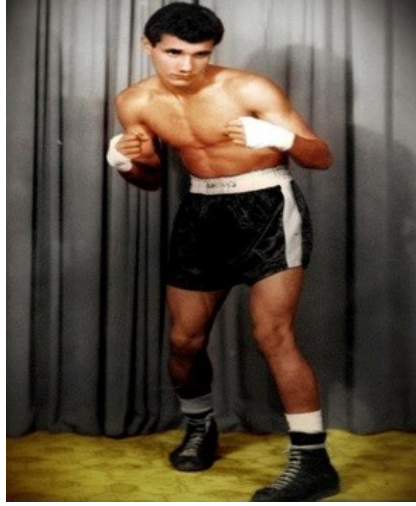
من اليمين الرباع عبدالواحد عزيز

ومن الرياضات الأخرى التي مورست في العراق :

الملاكمة

يعود تاريخ الملاكمة إلى الماضي البعيد فقد عثر على نقوش فرعونية تعود إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد ، وكشفت الحفريات بالعراق في معبد (خفاجي) على لوحة حجرية يرجع تاريخها إلى عام ١٧٥٠ قبل الميلاد نقش عليها رسم لرجلين متماسكان

وقبضتيهما ملفوفة بأساور من الجلد ، وتلقب الملاكمة بلعبة الملوك أو الفن النبيل ، و أول مشاركة للملاكمة العراقية في تاريخ الألعاب الأولمبية كانت في أولمبياد روما عام ١٩٦٠ عبر اللاعبين (خالد حسن الكرخي وطه عبدالكريم) وكذلك شارك الملاكم فاروق چنچون في أولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ وأعتبر أحسن ملاكم خاسر في الأولمبياد إذ كان ترتيبه الخامس في وزنه .



الملاكم عبد المغني السماوي

وهناك الكثير من الملاكمين العراقيين قبل هذا التاريخ ومن أبرزهم الملاكم عبدالمغني السماوي الذي خاض أول لقاء مع الملاكم الإيراني إيزاد الخانوف عام ١٩٥٤ وجرى اللقاء في طهران وكان فوزه بالنقاط على الملاكم الإيراني ، وفي عام ١٩٥٥ خاض بطولة العراق للمتقدمين وفاز في النهائي على الملاكم شمعون پولص ، وبعد هذه البطولة جرى لقاء ثاني مع الفريق الإيراني في بغداد عام ١٩٥٥ وفاز على الملاكم الإيراني وازيك عازريان ، وفي العام ١٩٥٧ شارك الملاكم عبدالمغني السماوي في الدورة العربية المقامة في بيروت وحصل على الوسام الفضي وفي عام ١٩٦٢ جرى لقاء آخر مع الفريق التركي ولعب بوزن خفيف الوسط وفاز بالنقاط على خصمه

التركي ، وفي نفس العام جرى لقاء ثالث مع الفريق الإيراني في طهران وفاز بالنقاط على الملاكم صادقي ، وفي لعبة الملاكمة أبطال أكثر منهم زبرج سبتي وآخرين غيره.

دخلت رياضة الملاكمة للعراق عام ١٩٣٠ م بقيادة العقيد الطيار حفطي عزيز مؤسس الملاكمة في العراق الذي بذل مجهوداً كبيراً في تطوير لعبة الملاكمة بالعراق في التأليف والتدريب وصنع أبطال أكثر في الملاكمة ، وللملاكمة مدارس ولكل منها محاسنها وعيوبها فهناك المدرسة الإنكليزية والمدرسة الفرنسية والأميركية والسوفيتية .

الدورات الرياضية العربية ومشاركات العراق فيها

دورة الألعاب العربية

بدأت فكرة إقامة دورات رياضية عربية في ٢٧ مارس عام ١٩٤٧ عندما تقدم السيد عبدالرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية بمذكرة إلى الجامعة العربية يطلب فيها الموافقة إلى إقامة دورة رياضية عربية تشترك فيها الدول العربية الأعضاء بالجامعة العربية وغير الأعضاء ، لكن هذا الطلب لم يتحقق في حينه وبقيت الفكرة في كواليس الجامعة العربية ، وفي عام ١٩٥٣ بُعثت الفكرة من جديد وتبناها المهندس أحمد الدمرداش توني (عضو اللجنة الأولمبية الدولية) وأجرى إتصالات مع مختلف الدول العربية ولقيت الفكرة كل الترحيب من الدول الأعضاء ، وعرضت على مجلس الجامعة العربية في ٩ أبريل من عام ١٩٥٣ فوافق عليها وعهد إلى مصر بتنظيم أول دورة رياضية عربية ، وأُعتمدت الجامعة العربية مبلغ (٢٥) ألف جنيه مصري وهي (نصف تكاليف الدورة) كمساعدة لمصر في تنظيمها .

بدأت الدورة الرياضية العربية الأولى في مصر / الإسكندرية بتاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٥٣ لغاية ١٠ / ٨ / ١٩٥٣ وكان عدد الدول المشاركة ٨ والألعاب ١٠ وعدد الرياضيين ٦٥٠ وجاءت مصر بالمرتبة الأولى وكان ترتيب العراق خامساً وقد حصد ٥ ميداليات ذهب و٦ فضة .

وكانت الدورة الثانية : بلبنان / بيروت عام ١٩٥٧ وكان عدد الدول المشاركة ١٠ وعدد الألعاب ١٠ وعدد الرياضيين ٩١ وفازت لبنان بالمرتبة الأولى حسب الميداليات وحصد العراق في الدورة ١٥ ميدالية ذهب و ١٣ فضة و٧ برونز.

الدورة الثالثة : جرت بالمغرب / الدار البيضاء عام ١٩٦١ من ٩ / ٨ إلى ٢٤ / ٨ عدد الدول المشاركة ١٠ وعدد الألعاب ١١ وعدد الرياضيين ١١٢٧ وفازت مصر حسب الميداليات و لم يشارك العراق بهذه الدورة .

الدورة الرابعة : جرت بمصر / القاهرة عام ١٩٦٥ من ١١ / ٩ لغاية ٢ / ١٠ عدد الدول المشاركة ١٥ عدد الألعاب ١٤ وعدد الرياضيين ١٥٠٠ وحل العراق ثانياً بعد الجمهورية العربية المتحدة وكانت الحصيلة للعراق ٩ ميداليات ذهب ١٨ فضة ١١ برونز.

الدورة الخامسة : جرت في سوريا / دمشق عام ١٩٧٦ من ٢١ / ١٠ لغاية ٦ / ١١ عدد الدول المشاركة ١١ عدد الألعاب ١٨ عدد الرياضيين ٢١٧٤ لم يشارك العراق في هذه الدورة .

الدورة السادسة : أقيمت في المغرب / الرباط عام ١٩٨٥ من ١٦ / ٨ لغاية ٢ / ٩ عدد الدول المشاركة ٢١ عدد الألعاب ١٨ عدد الرياضيين ٣٤٤٢ أحرزت المغرب المرتبة الأولى وجاء العراق بالمرتبة الثالثة .

الدورة السابعة : أقيمت في سوريا / دمشق عام ١٩٩٢ من ١٨ / ٩ إلى ٤ / ١٠ عدد الدول المشاركة ١٨ عدد الألعاب ١٨ عدد الرياضيين ٢٦١١ وفازت سوريا بعدد الميداليات ولم يشارك العراق في الدورة .

الدورة الثامنة : جرت في لبنان / بيروت عام ١٩٩٧ من ٢٧ / ٧ لغاية ١٢ / ٨ عدد الدول المشاركة ١٩ عدد الألعاب ٢٠ عدد الرياضيين ٣٢٥٣ وفازت مصر في عدد الميداليات وقد منع العراق من الإشتراك لأسباب سياسية إقليمية .

الدورة التاسعة : أقيمت بالأردن / عمان عام ١٩٩٩ من ٣١ / ٨ لغاية ١٥ / ٩ عدد الدول المشاركة ٢١ عدد الألعاب ٢٦ عدد الرياضيين ٥٤٠٠ وفازت مصر وحصد العراق في الدورة ٦ ميداليات ذهب و٥ فضة و٣٠ برونز

الدورة العاشرة : أقيمت بالجزائر عام ٢٠٠٤ من ٢٤ / ٩ لغاية ١٠ / ١٠ عدد الدول المشاركة ٢٢ عدد الألعاب ٢٦ عدد الرياضيين ٣٢٤٠ وفازت الجزائر وحصل العراق على ١٣ ميدالية ذهب و٢٤ فضة و٣٤ برونز .

الدورة الحادية عشر : أقيمت بمصر / القاهرة من ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٧ لغاية ١١ / ١٢ / ٢٠٠٧ عدد الدول المشاركة ٢٢ عدد الألعاب ٣٢ عدد الرياضيين ٦٢١٧ وفازت مصر بعدد الميداليات وجاء العراق بالمرتبة الرابعة.

الدورة الثانية عشر : جرت في قطر / الدوحة عام ٢٠١١ من ٢٣ / ١٢ لغاية ٩ / ١ / ٢٠١٢ عدد الدول المشاركة ٢١ عدد الألعاب ٣٠ عدد الرياضيين ٥٤٠٠ وفازت مصر بعدد الميداليات وشارك العراق في الدورة بعد أن حصد ١١ ذهبية و١٣ فضية و٣٤ برونزية .

الدورات الأولمبية التي شارك فيها العراق

شارك العراق في بعض الدورات الأولمبية الرياضية منذ عام ١٩٤٨ في الدورة التي أُقيمت في لندن ، وتألّف أول وفد عراقي من السيد أكرم فهمي عميد الحركة الأولمبية في العراق رئيساً للوفد ومن السيد مجيد محمد السامرائي مدرباً لفريق كرة السلة ، والإداريين إسماعيل محمد ومحمود القيسي اللذين كانا طالبين في لندن والسيد عبد الرزاق نعمان صحفياً مرافق للوفد ، ومن ١١ رياضياً يمثلون ألعاب القوى ومنتخب كرة السلة المكون من كنعان عوني وعرفان وجدي وسلمان مهدي الملقب فرس النبي وجوزيف يونان وحنا جورج وصالح فرج وأحمد حميد وهاشم عبد الجليل وودود خليل جمعة وسلمان دلة علي ، فيما مثل ألعاب القوى كل من لبيب حسو وسلمان دلة علي الذي بات أول وآخر رياضي عراقي يشترك في لعبتين مختلفتين في الأولمبياد ، كانت المشاركة تحمل الطابع الشرفي أكثر منه تنافسي ، حيث احتل فريق كرة السلة المرتبة الثانية والعشرين ما قبل الأخير من بين الدول المشاركة ، كما لم يحقق رياضيو الساحة والميدان نتائج كبيرة وخرجوا من الجولات الأولى.

وشارك العراق في دورة الألعاب الأولمبية التي أُقيمت في روما عام ١٩٦٠ ، شهدت المشاركة العراقية إرتفاع عدد الرياضيين المشاركين إلى ٢٢ رياضياً مثلوا العراق في خمسة ألعاب هي الساحة والميدان ورفع الأثقال والمصارعة والملاكمة والدراجات ، وفي مسابقات ألعاب القوى إشتراك العراق بأحد عشر رياضياً ضمن ١٥ فعالية ، غير أن أحداً منهم لم يتمكن من إجتياز الدور الأول سوى برونزية رفع الأثقال التي إختطفها البطل العراقي الرباع عبدالواحد عزيز .

وفي عام ١٩٦٤ أُقيمت دورة طوكيو الأولمبية الثامنة عشر وشارك العراق بإثني عشر رياضياً لثلاثة ألعاب ، وقد فشل الرياضيون الثلاثة وهم جاسم كريم قريني وسمير فنست وخضير زلاطة الذي سجل تواجده الأولمبي الثاني ، أما في رفع الأثقال فقد إشتراك العراق بسبعة رباعين ضمن خمسة أوزان حيث كانت النتيجة الأفضل هي لمحمود رشيد في الخفيف وناظم محمد في المتوسط ونالا المركز العاشر.

وأقيمت دورة الألعاب الأولمبية التاسعة عشرة في مكسيكو سيتي عام ١٩٦٨ وكانت المشاركة العراقية الأقل بعد أن إقتصرت المشاركة على ثلاثة رياضيين في ثلاثة ألعاب ، ففي مسابقة رفع الأثقال سجل الرباع زهير منصور رقماً عراقياً خاصاً ، يعد أن كان أول رياضي عراقي يشترك في ثلاث دورات أولمبية ، سبق و أنه شارك في دورتي روما وطوكيو بالإضافة إلى هذه الدورة ، حقق الرباع زهير منصور النتيجة الأفضل له خلال مشاركاته الثلاث حيث حصل على المركز الحادي عشر من بين عشرين رباعاً في وزن الخفيف ، إما في فعالية المصارعة فقد تمكن المصارع إسماعيل القره غولي من إحتلال المركز السابع ضمن وزن الريشة في المصارعة الحرة من بين (٢٩) مصارعاً أما الرياضي الثالث فكان جورج آرتين الذي خرج من تصفيات الدراجات .

فيما تواجد العراقيون ليسجلوا مشاركاتهم في دورة مونتريال عام ١٩٧٦ ، وكان يمكن أن تكون المشاركة الأولمبية الخامسة ، غير أن القرار السياسي بالإنسحاب قضى على كل تلك الآمال ، فعقب حفل الإفتتاح قررت ٢٧ دولة أفريقية مقاطعة الدورة إحتجاجاً على مشاركة رياضيي نيوزيلندا التي تقيم علاقات رياضية مع دولة جنوب أفريقيا العنصرية ، كان من بين الدول المقاطعة مصر والسودان و المغرب وتونس والجزائر وليبيا ، وتضامناً مع تلك الدول أعلن العراق مقاطعته أيضاً ، وهكذا لم يشترك الرياضيون العراقيون في فعاليات الدورة ، ولم يتواجد عباس لعبيي وطالب فيصل في ألعاب القوى وفاروق چنچون في الملاكمة وكاظم الكعبي وعادل عمران في رفع الأثقال وكمال عبدو ومي شهاب في المصارعة وفاضل شبيب في الرماية .

لم تشهد دورة أولمبية مشاركة عراقية بحجم المشاركة التي شهدتها دورة موسكو الأولمبية عام ١٩٨٠ ، حيث شهدت مشاركتنا وللمرة الأولى في مسابقة كرة القدم ، وإشتراك العراق في خمس مسابقات بـ (٤٤) رياضياً من الذكور ، ففي ألعاب القوى تواجد ستة رياضيين في خمس مسابقات إلا أنهم خرجوا جميعاً من الدور الأول بإستثناء العداء حسين علي نصيف في سباق ٤٠٠ متر الذي بات أول رياضي عراقي يفلح في إجتياز الدور الأول إلا أنه فشل في الدور الثاني ، وفي رفع الأثقال إشتراك العراق بخمسة أوزان ، كان الأبرز من بينهم الرباع فيصل مطلوب في وزن ٦٠ كلغ

بعد إن إحتل المركز العاشر ، وفي الملاكمة شاركنا بسبعة ملاكمين وكانت النتيجة الأبرز من حصة الملاكم فاروق چنچون حيث تجاوز الدورين الأول والثاني بسهولة قبل أن يخسر في الدور ربع النهائي أمام الملاكم الكوبي ، وفي المصارعة شاركنا بتسعة مصارعين ففي وزن ٥٧ حرة تمكن المصارع كريم سلمان محسن من إحتلال المركز السابع من أصل ستة عشر مصارعاً ، إما في كرة القدم فقد كان الفريق العراقي قريب من بلوغ مرحلة نصف النهائي في أول مشاركاته بعد تفريطه بالفوز على يوغسلافيا ليحتل المركز الثاني في المجموعة ويواجه المنتخب الألماني الشرقي حامل ذهبية مونتريال ويخسر أمامه برباعية ويودع البطولة في الدور ربع النهائي .



الملاكم فاروق چنچون

أما في دورة لوس إنجلس الأولمبية المقامة عام ١٩٨٤ فقد إنخفض عدد الرياضيين العراقيين إلى (24) رياضياً منهم (17) لاعباً من منتخب كرة القدم فيما إشتراك الآخرون في فعاليات رفع الأثقال والمصارعة والملاكمة ، ففي رفع الأثقال نجح الرباع محمد ياسين محمد من إحتلال المركز السادس في وزن (٧٥) كلف من بين إثنين وعشرين رباعاً وفي الملاكمة لم يفلح الملاكم القدير إسماعيل خليل في إنتزاع ميدالية بعد أن أخفق في مواجهة الملاكم الذي أصبح فيما بعد بطل العالم وهو (إيفا ندر

هو ليفيلد) وفي المصارعة لم يتمكن علي حسين فارس من الإستمرار وخرج من الدور الثالث ، إما في الكرة القدم فقد خرج منتخبنا من الدور الأول .



الملاكم إسماعيل خليل

وفي عام ١٩٨٨ أقيمت دورة سيؤول الأولمبية وشارك العراق في خمس مسابقات ، وشهدت المشاركة العراقية إنضمام لعبة جديدة يشترك فيها العراق لأول مرة هي كرة الطاولة ممثلة بالبطل العراقي عبدالوهاب عبدالحسين بعد نجاحه من تسلق سلم التصفيات الآسيوية الصعبة وبلوغه النهائيات ليكون أول رياضي عربي يحقق ذلك ، وفي ألعاب القوى إشتراك العراق بعدائين هما عوف عبدالرحمن وناجي غازي الذي تمكن من إجتياز الدور الأول لسباق ١١٠ متر حواجز ، وفي الملاكمة حقق الملاكم سعدون عبود النتيجة الأبرز ببلوغه الدور ربع النهائي بعد أن كانت خطوة واحدة تفصله عن نيل إحدى الميداليات أما النتيجة الأبرز فقد حققها المصارع غازي فيصل في وزن ٥٧ كلف ضمن المصارعة الرومانية بإحتلاله المركز السادس على العالم في أفضل إنجاز بعد الرباع البطل عبدالواحد عزيز ، وفي كرة القدم لم يتمكن منتخبنا من تخطي الدور الأول.

أقيمت الدورة الأولمبية الخامسة والعشرون في برشلونة عام ١٩٩٢ ، شارك العراقيون بانبة رياضيين وزعوا على ثلاث مسابقات ، ففي رياضة رفع الأثقال

إشترك العراق بخمسة رباعين ، حقق نزار حسون النتيجة الأبرز بينهم لحصوله على المركز التاسع في وزن ١٠٠ كلغ من بين ٢٥ رباعاً ، إما في الملاكمة فقد إقتصرت المشاركة على ملاكمين إثنين ، بعد أن منعت اللجنة المنظمة السماح للملاكم إسماعيل خليل بالمشاركة الأولمبية كونه لم يحرز المركز الأول آسيوياً لتقتصر المشاركة على فرأس ناجي وأحمد غانم اللذان خرجا في دور ال ١٦ ، ويحرم أول رام عراقي من الإشتراك في الأولمبياد وهو حسن عبد القادر بحرية الذي فوجئ بإرسال عدته إلى المغرب بدلاً من إسبانيا ويحرم من التدريب قبل إنطلاق المنافسات ، ويحتل المرتبة الثامنة والعشرون في مسابقة المسدس الحر .

أولمبياد سبني ياستراليا عام ٢٠٠٠

أقيمت دورة ألعاب سبني من ١٥ سبتمبر لغاية ١ أكتوبر من عام ٢٠٠٠ وكان عدد الدول المشاركة ١٩٩ وعدد الرياضيين المشاركين ١٠٦٥١ فازت الولايات المتحدة بأكبر عدد من الميداليات الذهبية وشارك العراق بأربعة رياضيين عراقيين فقط في لعبتي السباحة وألعاب القوى ، بعد مشاركة العداء ميساء حسين في الساحة والميدان ونور حقي في السباحة ، وفي ألعاب القوى خرج شهاب هونة وميساء حسين من الأدوار الأولى لتصفيات سباق ٥٠٠٠ متر للرجال والنساء وفي السباحة خرج محمد عبدالله ونور حقي من الدور الأول أيضاً لسباق (٥٠) متر سباحة حرة .

أولمبياد أثينا

أقيمت دورة الألعاب الأولمبية الصيفية الثامنة والعشرون في مدينة أثينا اليونانية على إمتداد سبعة عشر يوماً من ١٣ حتى ٢٩ أغسطس ٢٠٠٤ وشارك في الدورة (٢٠١) دولة وشاهدها ما يقارب ٩,٣ مليار شخص من على شاشات التلفاز ، وشهدت الألعاب الأولمبية في أثينا دخول المصارعة النسائية ، وشارك العراق بسبع

مسابقات ، ولأول مرة يسجل العراق تواجده في لعبتي الجودو والتايكواندو ، حيث عاد الرياضيون إلى مبدأ المشاركة من أجل المشاركة فاقتصر التواجد العراقي على رياضي واحد برفع الأثقال والملاكمة والتايكواندو والجودو والسباحة ورياضيين إثنين في ألعاب القوى ، تمت دعوتهم جميعاً من قبل اللجنة الأولمبية الدولية ، وكان من الممكن أن تمر المشاركة مرور الكرام لولا الإعجاز الذي حققه المنتخب الأولمبي لكرة القدم عندما تمكن من إحلال المركز الرابع في أفضل إنجاز كروي وأفضل إنجاز أولمبي بعد برونزية البطل عبدالواحد عزيز ، ليضع منتخبنا الأولمبي نفسه مع الأربعة الكبار بعد خسارته مع ألمانيا الشرقية بأربعة أهداف وقد حصل الفريق الأرجنتيني بذهبية كرة القدم.



المنتخب الأولمبي العراقي لكرة القدم في دورة أثينا عام ٢٠٠٤

دورة بكين للألعاب الأولمبية

إفتتح الرئيس الصيني يو جين تاو في بكين دورة الألعاب الأولمبية التاسعة والعشرين عام ٢٠٠٨ ، وكانت الأضخم في التاريخ من حيث عدد المشاركة (١٠٦٢٤) رياضياً

ورياضية التي حملت شعار (عالم واحد ، حلم واحد) على ملعب (عش الطائر) الذي يتسع لتسعین ألف متفرج .



ملعب عش الطائر الصيني من الجو

وتابع الحفل حول العالم جمهور يقدر بنحو أربعة مليارات نسمة ، وشارك العراق في الدورة بأربعة رياضيين (العداء دانة حسين ورامي القرص حيدر ناصر وثنائي التجديف حمزة حسين وحيدر وزاد في زوجي الثقيل) ، وقد فشلت العداء دانة حسين في سباق مائة متر للنساء في التصفیات ، وكذلك خرج رامي القرص حيدر ناصر من الجولة الأولى من التصفیات وكان خروجه مبكراً ، فيما ذهب المركز الأول للهولندي رودكر والثاني للإسباني فرانك والثالث للإستوني مريد وحل في المركز الرابع القطري راشد الدوسري ، أما الثنائي حمزة حسين وحيدر وزاد في زوجي الثقيل فلم يفلحوا في تحقيق نتيجة إيجابية في الدورة حيث حلا في الترتيب الخامس والأخير ضمن مجموعتهم بالتصفیات التمهيدية ، وحقق الفريق البريطاني المركز الأول بالمجموعة وجاء الفريق الكرواتي ثانياً والفريق الإستوني ثالثاً.



ملعب عش الطائر الصيني

دورة أولمبياد لندن

أقيمت الدورة الأولمبية الثلاثون في لندن من ٢٧ يوليو إلى ١٢ أغسطس عام ٢٠١٢ ، كان الإفتتاح في الملعب الأولمبي بسترات فورد ، وحضره حوالي ٨٠ ألف متفرج ، وتابعه نحو مليار شخص من مختلف أنحاء العالم من خلال شاشات التلفاز ، وشارك في الدورة أكثر من عشرة آلاف رياضي .



العداءة دانة حسين

كانت بعثة العراق مؤلفة من ثلاثين شخصاً بين رياضي وإداري ، وشارك العراق في أولمبياد لندن بسبع فعاليات رياضية تذاكرها مجانية بإستثناء رفع الأثقال ، وهي الرماية والسباحة والقوس والسهم وألعاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الأثقال بواقع انية رياضيين هم نور عمار في الرماية ومهند أحمد في السباحة واللاعب رند سعد للقوس والسهم وفي ألعاب القوى عدنان طعيس والعداء دانة حسين وللمصارعة علي ناظم والملاكمة أحمد عبدالكريم وللأثقال صفاء راشد ولكن دون نتائج تذكر إلا أن مشاركة العداء دانة حسين بطلة العرب في سباق مائة متر والتي نجحت بإجتياز التصنيفات الأولية لأول مرة في تاريخ ألعاب القوى العراقية رغم مضيها في تحسين الرقم العراقي لتلك الفئة إلا أنها لم تتمكن من تجاوز الدور ربع النهائي ، ولم يتمكن أي من الرياضيين العراقيين الآخرين من تحقيق أي نتيجة إيجابية .

دورة أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل

أقيمت الدورة الأولمبية الصيفية الحادية والثلاثين في ملعب ماراكانا في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو وقد أنشأ هذا الملعب الشهير عام ١٩٥٠ ليستضيف مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة بالبرازيل والذي أختتمت فيه المباراة النهائية بين البرازيل والأورغواي و حضرها ما يقارب ال ٢٠٠ ألف مشجع والتي خسر فيها الفريق البرازيلي بهدفين مقابل هدف واحد ، وقد إحتضن هذا الملعب التاريخي الذي يتسع لتسع وسبعين ألف متفرج الكثير من البطولات الكروية قبل دورة ريو دي جانيرو عام ٢٠١٦ .

بدأ إفتتاح دورة ريو بتاريخ الخامس من آب عام ٢٠١٦ وأختتمت بتاريخ الحادي والعشرين من نفس الشهر وقد إستغرق حفل الإفتتاح خمس ساعات حضره أكثر من ثمانين ألف شخص تتقدمهم مجموعة من زعماء العالم منهم الأمين العام للإم المتحدة بان كي مون .



ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو البرازيلية

وبلغت كلفة هذا الإحتفال ٢٢ مليون دولار وكان عدد الدول المشاركة ٢٠٧ وعدد الرياضيين المشاركين ١٢٥٠٠ وقد شارك العراق بوفد رياضي يتكون من ٥٤ شخصاً بينهم الفريق الأولمبي لكرة القدم والرباع سلوان جاسم وفي رياضة التجديف محمد رياض وبطل الجودو حسين علي حسين ومدربه أحمد جاسم والملاكم وحيد عبدالرضا وهو حامل الراية العراقية للوفد الأولمبي يتقدمهم رئيس البعثة سرمد عبدالإله .



الوفد العراقي لأولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل

جرت مباراة كرة القدم قبل بدء الإفتتاح بيوم واحد وكان المنتخب الأولمبي العراقي ضمن المجموعة الأولى التي ضمت بالإضافة لمنتخبنا كل من البرازيل والدنمارك وجنوب أفريقيا . وقد التقى منتخبنا بتاريخ الرابع من آب بالمنتخب الأولمبي الدنماركي حيث إنتهت فيه المباراة بين الفريقين بالتعادل السلبي .



المنتخب الأولمبي العراقي

و جرت المباراة الثانية للمنتخب الأولمبي العراقي لكرة القدم فجر الثامن من آب مع المنتخب البرازيلي الأولمبي لكرة القدم التي إنتهت بالتعادل بينهما دون أهداف ، إما المباراة الثالثة فقد كانت فجر الحادي عشر من الشهر نفسه مع منتخب جنوب أفريقيا والتي إنتهت أيضاً بالتعادل بهدف واحد ، وبهذا فقد تأهل كل من المنتخب الأولمبي البرازيلي الذي حصل على خمس نقاط والدنماركي الذي حل ثانياً لحصوله على أربع نقاط ، فيما غادر منتخبنا ومنتخب جنوب أفريقيا الأولمبياد لحصول الأول على ثلاث نقاط والثاني على نقطتين .

بعد ذلك إلتقى المنتخب البرازيلي بعد تصفيات المجموعات الأخرى بمنتخب هندوراس الأولمبي وفاز عليه بستة أهداف دون مقابل وبذلك ترشح المنتخب البرازيلي الأولمبي للدور النهائي ليلتقي بالمنتخب الأولمبي الألماني الذي تأهل للدور النهائي أيضاً بعد فوزه على المنتخب الأولمبي النيجيري بإصابتين دون مقابل ، وبتاريخ ٢٠ آب إلتقى مساءً المنتخب البرازيلي الأولمبي لكرة القدم بالمنتخب الألماني الأولمبي وعلى ملعب ماراكانا في مباراة رائعة جداً و حاسمة وبحضور أكثر من ثمانين ألف مشاهد فاز بها المنتخب البرازيلي على المنتخب الألماني بضربات الترجيح بعد تعادلها بهدف واحد لكل من الفريقين بالوقت الأصلي والإضافي من المباريات وكانت نتيجة الضربات الترجيحية خمسة أهداف لصالح البرازيل مقابل أربعة أهداف لألمانيا وبذلك توج المنتخب الأولمبي البرازيلي لكرة القدم بطلاً للعالم عام ٢٠١٦ .

أما بخصوص باقي الرياضيين العراقيين المشاركين في أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل فقد خسر لاعب الجودو حسين علي حسين في وزن ٨١ كغم في تصفيات دور ال ٣٢ لمنافسات الجودو حيث إلتقى فيه مع الرياضي الغابوني بول كابيكي وخسر حسين علي بسبب خطأ فني إرتكبه أمام منافسه .

أما الملاكم العراقي وحيد عبدالرضا الذي إلتقى منافسه المكسيكي رودريغيز مسابيل في وزن ٧٥ كغم فقد خسر أمامه بنقطة واحدة .

وحصل لاعب التجذيف العراقي محمد رياض على المركز ال ٢١ من مجموع ٣٢ لاعباً في هذه المسابقة .

وأنتهى الرباع العراقي سلوان جاسم المشاركة العراقية في أولمبياد ريو دي جانيرو عندما أخفق في المنافسة على إحراز وسام برفع الأثقال رغم تصدره مجموعته إلا أن الرباع أقصي من المنافسة .



الرباع العراقي سلوان جاسم

دخل سلوان جاسم في منافسة شديدة ونجح في المرحلة الأولى برفع ١٧٥ كلغم نتر و ١٨٠ خطف وفاز بالمجموع وفي المرحلة الثانية رفع ٢١٤ كلغم في محاولته الأولى وتصدر بالمجموع ٢٨٩ كلغم إلا أنه أخفق برفع ٢١٩ كلغم بعد أن تأثر بالإصابة بيده. وعلى ضوء الأرقام المتحققة بموجب الرفعات قد يحتل الرباع سلوان جاسم الترتيب الثامن في المجموعة التي ضمت رباعين متمكنين من دول مختلفة .

تاريخ بطولة كأس العرب لكرة القدم ومشاركة العراق فيها

في عام ١٩٥٧ إنطلقت فكرة تنظيم كأس العرب وفصله عن مسابقة كرة القدم في الدورات الرياضية العربية ، شاركت في الدورة الأولى التي أقيمت في لبنان عام ١٩٦٣ خمسة منتخبات هي لبنان والأردن والكويت وسوريا وتونس التي أحرزت لقب البطولة.

وفي البطولة الثانية التي إستضافتها الكويت عام ١٩٦٤ ، لم يرتفع عدد المنتخبات المشاركة وبقيت خمسة أيضاً هي الكويت ، الأردن ، ليبيا ، العراق ولبنان ، وقد أحرز العراق لقب البطولة .



الفريق العراقي لكرة القدم الحائز على بطولة كأس العرب الثالثة عام ١٩٦٦

البطولة الثالثة أقيمت في العراق عام ١٩٦٦ وشاركت فيها عشرة منتخبات عربية ، وزعت إلى مجموعتين ، ضمت الأولى سوريا ، فلسطين ، ليبيا ، اليمن الشمالية ، عُمان ، والمجموعة الثانية ضمت العراق ، الأردن ، البحرين ، الكويت ، لبنان ، وأنسحبت عُمان من المجموعة الأولى قبل نهاية المباراة أمام ليبيا بعد أن تقدمت

الأخيرة بـ (٢١) هدفاً دون مقابل ، أحرز العراق اللقب بعد فوزه على سوريا في المباراة النهائية بهدفين مقابل هدف واحد .

توقفت البطولة حتى العام ١٩٨٥ وإستضافتها السعودية ، وشاركت فيها ستة منتخبات وزعت على مجموعتين ضمت الأولى السعودية ، قطر والأردن والمجموعة الثانية ضمت العراق ، البحرين وموريتانيا وأحرز العراق اللقب للمرة الثالثة بعد فوزه على البحرين في المباراة النهائية بهدف دون مقابل .

وأقيمت البطولة الخامسة في الأردن عام ١٩٨٨ ، وشاركت فيها عشرة منتخبات وزعت على مجموعتين ضمت الأولى سوريا ، الأردن ، الجزائر ، الكويت والبحرين.

والمجموعة الثانية ضمت السعودية ، مصر ، لبنان ، العراق وتونس . وأحرز العراق اللقب للمرة الرابعة بعد فوزه على سوريا في المباراة النهائية بركلات الترجيح.

وإستضافت سوريا البطولة السادسة التي أقيمت ضمن دورة الألعاب العربية عام ١٩٩٢ وشاركت فيها ستة منتخبات وزعت على مجموعتين ضمت الأولى سوريا ، السعودية ، فلسطين ، والمجموعة الثانية ضمت مصر ، الكويت ، والأردن وأحرزت مصر اللقب بعد فوزها على السعودية في النهائي بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

وإستضافت قطر البطولة السابعة عام ١٩٩٨ وبلغ عدد المنتخبات المشاركة فيها رقماً قياسياً وصل إلى إثني عشر منتخباً وزعت على أربع مجموعات . ضمت الأولى قطر ، ليبيا ، الأردن والثانية ضمت الإمارات ، السودان والمغرب والثالثة ضمت السعودية ، لبنان ، الجزائر أما المجموعة الرابعة فقد ضمت الكويت ، مصر ، سوريا وتوجت السعودية بطلاً بعد فوزها على قطر في النهائي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

وإنطلقت البطولة الثامنة في الكويت بعد تأجيلات عديدة بمشاركة عشرة منتخبات وزعت على مجموعتين ، ضمت الأولى السعودية ، البحرين ، اليمن ، سوريا ولبنان والثانية ضمت الكويت ، المغرب ، فلسطين ، الأردن والسودان . وأقيمت الدورة من

١٦ / ١٢ / ٢٠٠٢ لغاية ٣٠ / ١ / ٢٠٠٣ وقد توج المنتخب السعودي في البطولة بعد فوزه على منتخب البحرين بهدف واحد دون مقابل .

الكابتن جميل عباس - جمولي

ولد الكابتن جمولي في منطقة الكسرة ببغداد عام ١٩٢٧ ، في العام ١٩٤٦ انضم لنادي الأعظمية قبل أن ينتقل للعب لفريق الحرس الملكي عام ١٩٤٩ وحتى إغائه عام ١٩٥٧ ، بعدها لعب لفريق الفرقة الثالثة وظل وفياً له حتى إعتزاله .

كان جمولي ضمن تشكيلة أول منتخب عراقي لعب في تركيا عام ١٩٥١ ، أقيم له نصب أمام بوابة ملعب الكشافة وهو اللاعب العراقي الوحيد الذي حظى بهذا التكريم .

منذ البداية إزداد شغف جميل عباس باللاعبين طه عبد الجليل وناصر چكو وهادي عباس وغازي توما وغيرهم من نجوم القوة الجوية ، وأخذ يراقب تحركاتهم و خصوصاً طه عبد الجليل حيث كان متميزاً بقوته وقطع الكرات بالرأس وله إمكانيات عالية بالسيطرة على الكرة وركلات الجزاء حيث كان مارداً ضخماً يخشاه اللاعبون .

بعد إن تم إعفاء جمولي من الجيش طلب منه الأستاذان سعدي الدوري وإبراهيم حلي حسن أن يلعب لفريق نادي الأعظمية ، في بادئ الأمر شعر بالإنكماش لكنه إستجاب للطلب ليلعب بنادي الأعظمية الرياضي وكانت هذه هي البداية ، فأخذ نادي الأعظمية يلاعب الفرق العسكرية المعروفة ومن خلال هذه المباريات كان هناك من يرصد تحركاته بالملعب حتى جاءه العرض للدخول إلى فرق الجيش لكنه رفض ذلك مع كل المغريات الكبيرة المقدمة له ، بسبب إنه أجبر أهله أن يبيعوا أعز حاجياتهم ليدفعوا له البديل النقدي وينضم لفريق القوة الجوية أو لفريق الحرس الملكي ذاهباً برجليه للتطوع بالجيش متنكراً لمعروف أهله بدفعهم له البديل النقدي ، لكن عن طريق معارفه تم تعيينه معتمداً لتوزيع الكتب الرسمية في وزارة الشؤون الإجتماعية آنذاك ، لكن لم تنفك عنه ملاحقة مسؤولي الفرق العسكرية ، وبين فترة وأخرى يبعثون له مندوبين لإحراجه لكنه يرفض بإستمرار .



وما أن ينهي عمله اليومي يذهب جمولي إلى ساحة الكشافة القريبة من مسكنه ويروح يرقب طريقة أداء المدرب الإنكليزي (رينر) المنتدب للعمل بالعراق في ذلك الوقت مدرباً بالمعهد العالي للرياضة وكان من طلابه إسماعيل محمد وإسماعيل حمودي وعلي محسن ومحمود القيسي وغيرهم من الرعيل الأول للرياضيين البارزين في المعهد العالي ، وإلتحق زميل طفولته حميد جبر إلى صفوف المنتخب فكان يستمتع أثناء تدريباتهم في ساحة الكشافة وبدأ يتابع ويشاهد كل ما هو جديد في عالم اللعبة ، وبعد إلحاح شديد على الكابتن جميل عباس وملاحظته إلى الدائرة التي يعمل بها و كذلك إلى البيت ، وبعد هذا الإلحاح إلتحق بفريق الحرس الملكي يوم الرابع من شباط عام ١٩٤٧ ولعب بمركز خارج اليسار بعد إن إنقطعت علاقته بنادي الأعظمية ، بدأت الحياة الجديدة تبتسم له وإزداد تفاؤله بعد إن سمع أكثر من رأي خبير يتحدث عن مستقبله لأنه جمع بين الموهبة والتعلم السريع مع الطاعة وضبط النفس .

وواصل جمولي تدريبه المستمر مع فريق الحرس الملكي بإشراف الأستاذ إسماعيل محمد وإنتقل بعد ذلك للعب بمركز شبه اليسار لإصابة أحد اللاعبين وقد أجاد اللعب بهذا المركز بنجاح تام ، وذات مرة أصيب اللاعب حسن جواد الذي كان يشغل مركز

شبه الوسط عن جدارة فحل محله الكابتن جمولي وذلك في عام ١٩٤٩ وبرع بأداء المهمة ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ اللعب بهذا المركز حتى يوم إعتزاله عام ١٩٦٦ وفي حينها قال الأستاذ إسماعيل محمد إن جمولي يصلح للعب في جميع المراكز.



لقد توفي الكابتن جميل عباس (جمولي) أحد أكبر عمالقة الكرة العراقية يوم الأربعاء ٧ تموز عام ٢٠٠٥

بطولة العالم العسكرية لكرة القدم

تعود مشاركة العراق الأولى في بطولة العالم العسكرية إلى أوائل عام ١٩٥٥ بعد أن خاض المنتخب العسكري أول مبارياته في تصفيات البطولة أمام منتخب مصر العسكري على ملعب الكشافة ببغداد يوم ٣٠ كانون الثاني وإنتهت المباراة لصالح الفريق المصري بثلاثة أهداف مقابل هدفين سجل هدفه العراقي عادل عبد الله ، وقد مثل العراق اللاعبون موفق عبد المجيد وإبراهيم حيدر وجليل شهاب وجميل عباس (جمولي) ولطفي عبد القادر وعلي كريم وعباس حمادي وعادل عبد الله وناصر چكو وعمو بابا وفخري محمد سلمان ، أما الإحتياط فهم خزعل رحيم وحمة بشكة وصابر لطيف وكريم فندي . وكذلك شارك العراق في البطولة السابعة عشر عام ١٩٦٢ . وفي البطولة الثامنة عشر عام ١٩٦٣ وفي البطولة التاسعة عشر عام ١٩٦٤ وفي البطولة العشرين عام ١٩٦٥ ، وكذلك شارك في بطولة عام ١٩٦٦ وفي البطولة الثانية والعشرين التي جرت عام ١٩٦٧ ونظم العراق بطولة العالم العسكرية عام ١٩٦٨ ، وشارك أيضا في بطولة عام ١٩٦٩ .

وإستضاف العراق بطولة العالم العسكرية الخامسة والعشرون من ١١ لغاية ٢٠ حزيران عام ١٩٧٢ وإستطاع المنتخب العراقي العسكري إحراز كأس البطولة لأول مرة في تاريخه بعد أن حقق النتائج التالية : التعادل مع تركيا ٢ / ٢ سجل الأهداف دگلص عزيز ورزاق أحمد ، الفوز على ساحل العاج ٣ / صفر سجلها اللاعبان عمو يوسف هدفين وعلي كاظم ، وكان مدرب الفريق عادل بشير وضم كل من اللاعبين جلال عبدالرحمن وعبدالرزاق دخيل وياسين ياس وعبد كاظم ومجبل فرطوس ودگلص عزيز وصاحب خزعل وقبصر حميد ومجيد علي وصبيح عبد علي ورياض نوري وشدراك يوسف وعمو يوسف وصلاح إبراهيم ونوري ذياب وصلاح عبيد ورزاق أحمد وصباح حاتم وعلاء أحمد وحسين عبد سلطان .

وعاد العراق للمشاركة في تصفيات البطولة السادسة والعشرون عام ١٩٧٣ ، حيث أحرز الفريق العراقي المركز الثاني بعد أن خسر أمام الفريق الإيطالي صفر / ١ وفاز

على الكويت ١ / صفر سجله اللاعب الشهيد بشار رشيد وعلى ساحل العاج ٢ / ١ سجلها اللاعب بشار رشيد وصلاح عبيد.

وشارك منتخب العراق العسكري عام ١٩٧٥ ، لكن حصل على المركز الثالث.

وشارك المنتخب العراقي العسكري عام ١٩٧٦ في تصفيات البطولة الثامنة والعشرين ، حيث استطاع المنتخب العراقي العسكري اجتياز جميع مبارياته بنجاح ليفوز بكأس البطولة للمرة الثانية التي جرت على ملعب العباسيين في دمشق للفترة من ٢٢ حزيران لغاية ٣ تموز عام ١٩٧٧ حيث إلتقى المنتخب العراقي العسكري مع منتخب الكويت وقدم الفريقان مباراة مثيرة إنتهت بالتعادل دون أهداف ، فلجأ الفريقان للعب وقت إضافي لكن بقي التعادل سيد الموقف ، ليحتكما إلى الضربات الترجيحية وإنتهت المباراة بفوز المنتخب العراقي العسكري ٥ / ٤

العراق في المقدمة مرة ثالثة ...

شهدت البطولة التاسعة والعشرين تألقاً عراقياً جديداً في التصفيات التي أقيمت في بغداد خلال شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٨ ، وفي نهائيات البطولة التي إستضافتها الكويت من الفترة ٣ - ١٤ حزيران عام ١٩٧٩ أبلت الفريق العراقي بلاءً حسناً فأحرز كأس البطولة للمرة الثالثة بعد أن فاز على منتخب النمسا ٤ / صفر، ويومها سجل الكابتن فلاح حسن هدفاً رائعاً لا يتكرر في سجل الأهداف وسجل اللاعبون علي كاظم وحسين سعيد وعدنان درجال الأهداف الثلاثة الأخرى .

وشارك العراق في بطولة العالم العسكري التي أقيمت في أذربيجان عام ٢٠١٣ بعد غياب عن المشاركة لأكثر من أربع وثلاثين عاماً ، حيث فاز المنتخب العراقي العسكري ممثلاً بلاعبي فريق القوة الجوية على المنتخب العُماني بثلاثة أهداف مقابل هدفين ، وبذلك يفوز المنتخب العراقي العسكري بهذه البطولة للمرة الرابعة والتي أختتمت في باكو عاصمة أذربيجان .

وللعراق مشاركات كثيرة في كافة فروع الرياضة وخاصة الكروية منها ، ومن هذه البطولات بطولة أمم آسيا وبطولة الخليج في كرة القدم وكأس شباب آسيا وبطولة غرب آسيا وشارك العراق في البطولات الودية والعسكرية ، كبطولة مرديكا والإستقلال في ماليزيا وبطولة الصداقة والسلام في الكويت ودورة الصداقة في مدينة أبها (السعودية) ودورة الإمارات الدولية .

كأس أمم آسيا

هي بطولة كرة القدم الأكثر أهمية لدى الإتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) المسؤول عن كرة في قارة آسيا . تمارس هذه البطولة مرة واحدة كل أربع سنوات ، بدأت في عام ١٩٥٦ بهونك كونك ، وتأهل العراق إلى نهائيات كأس أمم آسيا سبعة مرات أعوام ١٩٧٢ في تايلاند ، ١٩٧٦ في إيران ١٩٩٦ في الإمارات ، ٢٠٠٠ في لبنان ٢٠٠٤ في الصين ٢٠٠٧ في تايلاند وماليزيا وأندونيسيا وفيتنام ، وفي عام ٢٠١١ في قطر، أحرز العراق كأس البطولة مرة واحدة عام ٢٠٠٧ أحرز المركز الرابع في إيران عام ١٩٧٦ وصل إلى دور الثمانية أربع مرات عام ١٩٩٦ في الإمارات ، ٢٠٠٠ في لبنان ، ٢٠٠٤ في الصين وفي عام ٢٠١١ في قطر.



يونس محمود يرفع كأس بطولة أمم آسيا ٢٠٠٧

بطولة دورات الألعاب الآسيوية

تأهل العراق إلى نهائيات كرة القدم لدورات الألعاب الآسيوية خمس مرات ، أعوام ١٩٧٤ في طهران ، ١٩٧٨ في بانكوك ، ١٩٨٢ في نيودلهي ، ١٩٨٦ في سيؤول ، وفي عام ٢٠٠٦ في الدوحة أحرز العراق الميدالية الذهبية والمركز الأول عام ١٩٨٢ في نيودلهي . وأحرز الميدالية الفضية والمركز الثاني عام ٢٠٠٦ في الدوحة.

كما أحرز العراق المركز الرابع عام ١٩٧٨ في بانكوك . ووصل إلى دور الثمانية مرتين ، الأولى عام ١٩٧٤ في طهران والثانية عام ١٩٨٦ في سيؤول .

بطولة آسيا تحت سن ١٩ لكرة القدم

تأهل العراق إلى نهائيات كأس شباب آسيا لكرة القدم في أعوام ١٩٧٥ في الكويت ، ١٩٧٦ في تايلاند ، ١٩٧٧ في إيران ، ١٩٧٨ في بنغلادش ، ١٩٨٢ في النيبال ، ١٩٨٨ في قطر ، ١٩٩٤ في أندونيسيا ، ١٩٩٨ في تايلاند ٢٠٠٠ في إيران ، ٢٠٠٤ في ماليزيا ، ٢٠٠٦ في الهند ، ٢٠٠٨ في أوزبكستان ، ٢٠١٢ في الإمارات .

وأحرز العراق المركز الأول وكأس البطولة خمس مرات في أعوام ١٩٧٥ في الكويت (مناصفة مع إيران) وفي عام ١٩٧٧ في إيران وفي عام ١٩٧٨ في بنغلادش (مناصفة مع كوريا الجنوبية) ، وفي عام ١٩٨٨ في قطر وعام ٢٠٠٠ في إيران .

حصل العراق على المركز الثاني مرة واحدة عام ٢٠١٢ بعد خسارته أمام كوريا بفارق ركلات الترجيح .

ووصل إلى دور نصف النهائي ثلاث مرات في أعوام ١٩٧٦ في تايلاند ، وعام ١٩٨٢ في النيبال المركز الثالث ، وعام ١٩٩٤ في اندونيسيا المركز الرابع .

بطولة كأس الخليج العربي

تعتبر بطولة كأس الخليج عام ١٩٧٠ هي البطولة الأولى في بطولات كأس الخليج ، وقد أقيمت في مملكة البحرين ، وقد شارك فيها أربعة فرق فقط ، هي البحرين ، قطر ، السعودية ، الكويت ، وفاز بلقب البطولة منتخب الكويت ، فيما حصل على جائزة هداف البطولة اللاعبان الكويتيان جواد خلف ومحمد المسعود برصيد ثلاثة أهداف ، وحصل على جائزة أفضل لاعب بالبطولة خالد بلان ، وجائزة أفضل حارس مرمى للسعودي أحمد عيد.

وكانت مشاركة العراق لأول مرة في الدورة الرابعة المقامة بقطر عام ١٩٧٦ وقد جاء ترتيب العراق في هذه الدورة ثانياً بخسارته مع المنتخب الكويتي ٤ - ٢ وشارك العراق ببطولة الخليج ثلاثة عشر مرة ، وأحرز العراق البطولة ثلاث مرات عام ١٩٧٩ في العراق وعام ١٩٨٤ في عمان وعام ١٩٨٨ في السعودية .

بطولة غرب آسيا لكرة القدم

شارك العراق خمس مرات في بطولة غرب آسيا في أعوام ٢٠٠٠ في الأردن ، ٢٠٠٢ في سوريا ٢٠٠٤ في إيران ، ٢٠٠٧ في الأردن ، وفي عام ٢٠١٢ في الكويت .

أحرز العراق اللقب مرة واحدة عام ٢٠٠٢ في سوريا.

أحرز العراق المركز الثاني مرتين عام ٢٠٠٧ في الأردن وعام ٢٠١٢ في الكويت .

أحرز العراق المركز الثالث مرة واحدة عام ٢٠٠٠ في الأردن.

أحرز العراق المركز الرابع مرة واحدة عام ٢٠٠٤ في إيران.

وشارك العراق مرة واحدة في دورة ألعاب غرب آسيا الثالثة التي أقيمت في الدوحة عام ٢٠٠٥ .

وشارك العراق في الكثير من البطولات الودية والعسكرية منها :

١ - بطولة مريديكا (الإستقلال) في ماليزيا.

٢ - بطولة نهرو في الهند.

٣ - بطولة الصداقة والسلام في الكويت.

٤ - دورة الصداقة في أبها (السعودية)

٥ - دورة الإمارات الدولية.

وتأهل العراق إلى نهائيات كأس القارات مرة واحدة بإعتباره بطل قارة آسيا كان ذلك في جنوب أفريقيا في حزيران ٢٠٠٩ ، حيث وقع في المجموعة الأولى وخسر مع إسبانيا وتعادل مع جنوب أفريقيا ونيوزيلندا وخرج من الدور الأول.

الفصل الثاني

رمز رياضي عراقي



عمانويل بابا داود ، المشهور باسم عمو بابا

كانت ولادته ببغداد في ٢٧ / ١١ / ١٩٣٤ ، وإسم الشهرة (عمو بابا) أطلقه عليه المعلق الرياضي إسماعيل محمد أثناء تعليقه الإذاعي على المباراة التاريخية بين فريق الجيش العراقي والفريق المصري عام ١٩٥٥ .

ظهرت على عمو بابا أولى علامات النبوغ أثناء اللعب في مدرسة الحبانية الإبتدائية عام ١٩٤٨ في فريق ال (سي سي) وفي منتخب لواء الدليم ، محافظة الأنبار حالياً .

مارس الكابتن عمو بابا ألعاب الساحة والميدان والسلة والسباحة والتنس إلى جانب كرة القدم ، إكتشفه خبير الكرة إسماعيل محمد وضمه لمنتخب العراق المدرسي المشارك بالدورة المدرسية العربية الثانية بالقاهرة عام ١٩٥١ ولعب شوطاً واحداً في المباراة .

انتقل من الحبانية إلى بغداد وإنضم إلى فريق الحرس الملكي عام ١٩٥٤ ومثل منتخب الجيش العراقي لأول مرة أمام الفريق العسكري المصري في ٣٠ / ١ / ١٩٥٥ .



الزعيم عبد الكريم قاسم
يكرم الكابتن عمويابا

وفي الموسم الرياضي عام ١٩٥٨ في صفوف فريق القوة الجوية ، ولعب كذلك لفريق مصلحة نقل الركاب والكلية العسكرية والنادي الأثوري . تأثر عمو بابا بمن سبقه من النجوم مثل صالح فرج ، ناصر چكو ، آرام كرم .

كان عمو بابا هداف منتخب العراق للأعوام ١٩٥٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٣ ، وهو صاحب فكرة ومؤسس مدرسة كرة القدم للناشئين وتُحمل المدرسة إسم عمو بابا ، إعتزل اللعب مبكراً نتيجة إصابته ، توجه للتدريب عام ١٩٦٦ حظي مرات عديدة بتكريم الدولة له ، مُنح وسام الإتحاد من قبل اللجنة الأولمبية ، مُنح لقب مدرب (القرن العشرين) من قبل لجنة المحررين الرياضيين في نقابة الصحفيين العراقيين بإستفتاء عام .

تميز عمو بابا بإنجازات كبيرة للكرة العراقية وبقيادته فاز العراق بكأس الخليج العربي أعوام ١٩٧٩ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٤ وإحراز كأس العرب في الكويت عام ١٩٧٩ وذهبية دورة الألعاب الآسيوية المقامة في نيودلهي عام ١٩٨٢ ، وقاد منتخب العراق الأولمبي مرتين إلى نهائيات الدورة الأولمبية في لوس إنجلس عام ١٩٨٤ وسيؤول عام ١٩٨٨ ، أكبر إنجازات المنتخب العراقي إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام

١٩٨٦ في المكسيك ، بالإضافة إلى كأس العرب في الأردن عام ١٩٨٨ . وتخرج على يديه جيل واسع من نجوم لعبة كرة القدم في العراق ، عُين مستشاراً فنياً في الإتحاد العراقي لكرة القدم .

كذلك قام عمو بابا بتدريب المنتخب العسكري لكرة القدم وحاز على كأس العالم العسكري للأعوام ١٩٧٢ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ .

في آب ٢٠٠٥ إختارت اللجنة الأولمبية ووزارة الرياضة في السويد عمو بابا سفيراً للرياضة العراقية لدى السويد تمييزاً لتاريخه الزاخر بالإنجازات مع المنتخبات العراقية .

تزوج عمو بابا من (إبنة خالته) جوزفين عزيز وله منها إبناً واحداً هو سامي وإبنتان منى ومي ، إما أشقاؤه فهم أربعة (گورگیس - يونان - بنول وإلبيرت).

في عام ٢٠٠٦ تدهورت حالته الصحية لدرجة كبيرة وإضطّر الأطباء لبتز أصابع قدميه متأثراً من تفاقم مرض السكري وأجريت له عدة عمليات وقرر الأطباء إدخاله المستشفى بشكل دائم للسيطرة على إستقرار السكري في جسمه وإرتفاع ضغط الدم .

وبتاريخ ٢٧ أيار ٢٠٠٩ أعلنت مستشفى أزادي في دهوك بإقليم كردستان وفاة شيخ المدربين وراعي الكرة العراقية عن عمر يناهز ٧٥ عاماً إثر تعرضه لوعكة صحية .

كان فقيده الرياضة العراقية ركناً أساسياً من أركانها ، وبناءً على رغبته ، فقد دفن بجوار ملعب الشعب في بغداد .

سيبقى الكابتن عمو بابا في ذاكرة العراقيين وفاءً منهم لخدماته الكبيرة.

معلومات رياضية

تأسيس أول نادي رياضي في العراق

أهم ما تميزت به المرحلة الأولى من دخول الرياضة للعراق ، هو إنبثاق الحركة الرياضية الأهلية بالرغم من وجودها منذ العشرينات على نطاق ضيق ، ففي نهاية عام ١٩٣٤ تأسس أول نادٍ رياضي في العراق من حيث المفهوم الرياضي المتكامل لتحقيق الأهداف الأولمبية هو النادي الأولمبي في بغداد (من الأندية الرسمية) وكانت تشرف عليه وزارتا المعارف (التربية) والدفاع وكان له معتمد وإدارة وأجهزة تعمل فيه ، وبعده تأسست بعض الأندية الرياضية الأهلية كنادي الرياضة والألعاب ونادي الكرخ الرياضي .

الإتحاد العراقي لكرة القدم

تأسس الإتحاد العراقي لكرة القدم في الثامن من تشرين الأول من عام ١٩٤٨ بعد إجتماع حضره ممثلو أربعة عشر نادياً حيث أسفرت الانتخابات عن تسمية السيد عبيد الله المضيافي كأول رئيس للإتحاد وضم في عضويته السادة سعدي جاسم أمينا للسر ومحمد سعيد واصف وضياء حبيب عضوي الإتحاد ومصطفى القلمجي أميناً للصندوق ، كما تم تشكيل ثلاثة فروع في كل من الموصل وكركوك والبصرة وهي أولى المدن العراقية التي مورست فيها لعبة كرة القدم ، حيث كانت الموصل بوابة العراق على أوربا فيما كانت البصرة ميناء العراق الوحيد الذي شهد تعرّف المواطنين على لعبة كرة القدم من البحارة الإنكليز فيما كانت كركوك تزخر بالموظفين الإنكليز في شركة النفط ، وقد إنضم الإتحاد العراقي لكرة القدم إلى الإتحاد الدولي لكرة القدم عام ١٩٥٠ فيما إنضم إلى الإتحاد الآسيوي لكرة القدم في عام ١٩٧١ .

ملعب الكشافة

شيد ملعب الكشافة من قبل وزارة المعارف التي تُعرف حالياً بوزارة التربية عام ١٩٣١ في منطقة الكسرة وسط العاصمة بغداد ، ليتسع في حينها لـ ١٤٠٠٠ متفرجاً ، ويعد ملعب الكشافة من أقدم الملاعب في العالم .



ملعب الكشافة

افتتح رسمياً في يوم التاسع من شهر شباط عام ١٩٣٨ عندما أُقيمت عليه أول مباراة لفريق عراقي مع فريق خارجي حيث التقى المنتخب العسكري مع فريق بردي السوري في مباراة إنتهت لصالح المنتخب العسكري بستة أهداف مقابل هدفين وسجل أهداف العراق كل من هادي عباس وإسماعيل محمد وغازي أحمد ، ومن اللاعبين الذين مثلوا الفريق العراقي الذي إرتدى قمصاناً رمادية اللون موشحاً بالأزرق كل من ودود فرج ، إسماعيل محمد ، طه عبد الجليل ، محمود مجيد ، هادي عباس ، قدوري

كافر عثمان ، غازي أحمد ، حقي أحمد ، وقد مثلت هذه التشكيلة أول منتخب عسكري عراقي ، وحكم تلك المباراة الحكم جزمي سليمان.

الإتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا



مقر الفيفا

هو الإتحاد العالمي المعترف به لكرة القدم والألعاب الجماعية الأخرى مثل الكرة الخماسية وكرة القدم الشاطئية يقع مقر الفيفا في مدينة زيورخ السويسرية ، وهناك ستة إتحادات قارية تابعة له وهي آسيا :

- الإتحاد الآسيوي لكرة القدم
- الإتحاد الأفريقي لكرة القدم
- إتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي لكرة القدم
- الإتحاد الأوروبي لكرة القدم
- إتحاد أوقيانوسيا لكرة القدم

الأطفال واللعب

الطفل منذ الولادة لديه ميل غريزي للعب، فتراه يجري ويقفز ويلعب بالرمل والمياه أو ما يحيط به من أدوات ، واللعب كما هو الأكل والنوم ، حاجة بيولوجية - نفسية يساعد في نمو الذاكرة والإدراك ، ويختلف لعب الطفل حسب المراحل التي يعيشها منذ سنوات عمره بين أهله داخل البيت أو عند خروجه للشارع .

واليوم تختلف الكثير من ألعاب الأطفال عما كانت عليه في الماضي ، نظراً للتطور الكبير الحاصل في الحياة لرعاية الطفل والاهتمام به منذ ولادته ، وهذه الرعاية وهذا الإهتمام يختلفان من مكان لآخر ومن بلد لآخر وحسب ظروف تلك الأماكن والبلدان ، فالدول الغنية والمتطورة تختلف تمام الاختلاف عن الدول الفقيرة بسبب القدرة المالية والبرمجة والتخطيط العلمي التي تحظى بها البلدان المتطورة ، فهي تبدأ برعاية الأطفال علمياً وصحياً ورياضياً منذ إلتحاقهم في دور الحضانة ورياض الأطفال وحتى آخر المراحل الدراسية لتُصنع منهم كوادرأ كفوءة وقادرة على أن تأخذ دورها في بناء مجتمع متطور .

ممارسة اللعب في شوارع مدينة الناصرية

الشوارع هي المدرسة الأولى للأعبى كرة القدم ، ومنها شوارع ودرايين مدينة الناصرية التي تخرّج الكثير من أبطالها لاعبي كرة القدم وصاروا رموزاً يُفتدى بهم ، حيث كانت ممارسة الألعاب الرياضية بكافة فروعها في الشوارع ومنها لعبة كرة القدم التي يمارسها الصغار منذ الطفولة ، والكثير منا مارس الرياضة وخاصةً في بداية التحاقنا منذ الصف الأول الإبتدائي وبأعمار صغيرة جداً، وأهم هذه الممارسات الرياضية هي لعبة كرة القدم ، حيث كنا نقوم بصنع كرة بأيدينا أو بمساعدة أهلنا من

الجوارب والأقمشة القديمة ، وأحياناً نحصل على مئانة الأغنام من أصحاب محلات بيع اللحوم بمساعدة من أحد أفراد العائلة أثناء التسوق ، فنقوم بغسلها وتنظيفها وملئها بالهواء وربطها جيداً بخيط قطني ، ومن يمتلك هذه الكرة هو من يقوم بإختيار من يلعب معهم من الأطفال ، ويبدأ اللعب عشوائي سواء بكرة الجوارب أو بالمئانة التي نتداولها بالأيدي أو بالأرجل ، ويبدأ اللعب بهذه الكرات في أوقات الفراغ أي بعد إنتهاء الدوام أو في يوم الجمعة أو في العطل المدرسية ، وألعاب الطفولة كثيرة ومتنوعة منها رياضية أو غير رياضية ، وهناك أطفال أكبر منا سناً ألعابهم غير ألعابنا والكرات التي يلعبون بها غير الكرات التي نلعب بها نحن ، فهم يلعبون بكرة مطاطية صغيرة وكانت تسمى (طوبة جبن) وهي نفس الكرة التي تستعمل في لعبة المضرب (التنس) لكن الأطفال يلعبون بها كرة القدم ، والعاب الأكبر منا سناً كثيرة ومتنوعة كالركض والفز وغيرها من الألعاب ، كان هذا في نهاية الأربعينات من القرن العشرين ، أما في بداية الخمسينات من القرن العشرين أي في الصفوف الخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية حيث كانت أعمارنا تتراوح ما بين العاشرة والحادية عشر ، ومع مرور الزمن توسعت مداركنا وبدأنا نفكر بألعاب أخرى بالإضافة إلى لعبة كرة القدم وبصورة مبسطة وهي ألعاب الساحة والميدان كالركض في المسافات القصيرة والوثب الطويل والثلاثية والوثب العالي وغيرها من الألعاب التي تناسب أعمارنا ، وفي حينها بدأنا نفتش عن ساحات معزولة للعب فيها ومناسبة من دون مضايقة أو إزعاج سكان المحلة أو المارة مقتدين بمن سبقونا في اللعب ، وفي تلك المرحلة قمنا بتشكيل فريق لكرة القدم يمثل محلتنا كباقي الفرق من محلات الناصرية ، وتجرى مباريات بين تلك الفرق بعد الإتفاق مع فريق آخر ، ولازال اللعب في هذه الفترة بالكرة المطاطية الصغيرة وبساحة معزولة وبعيدة بعض الشيء ، والفائز بالمباراة من أحد الفريقين يحصل على كأس مصنوع من الصفيح (التنك) ، وأحياناً كانت تجرى مباريات ودية بين الفرق بدون كؤوس أو جوائز ، كانت هذه المباريات التي تجرى بين فرق محلات السكن سبباً في تكوين علاقات حميمة بين أبناء المدينة وتوطيد أواصر الصداقة والمحبة بين اللاعبين ، وكثيراً ما أجرينا مسابقات بين محلتنا السويج ومحلة السيف وبين محلتنا والمحلة التي يسكنها عباس هليل وهكذا مع باقي المحلات السكنية الأخرى .

والناصرية سابقاً ، كانت مدينة صغيرة ومناطقها محصورة على العكس مما عليها الآن حيث يتوسطها نهر الفرات الخالد و توسعت كثيراً وكثرت مناطقها وازداد عدد سكانها ، ففي بداية الخمسينات من القرن العشرين كنا نتزاور بعد أن توطدت العلاقات وخاصة مع لاعبي محلة السيف القريبة من محلة السويج في الجزء الواقع في شارع الحبوبى (عكّد أهوا) حيث كانت هناك ساحة متوسطة المساحة وهي قريبة من مسكن الخياط عباس توفيق وتتوسط هذه الساحة حفرة مملوءة بالرمال نلعب فيها بعض من ألعاب الساحة والميدان كالوثب الطويل والثلاثية والوثب العالي وفي أطراف هذه الساحة مجالات لعدو المسافات القصيرة وغيرها ، وبعض من لاعبي محلة السيف هم حسين فليح وعلي توفيق وعبد العالي چايد وغني محمد الطحان وآخرين ، وكان في محلة السيف راكب الدراجات الهوائية وصاحب الألعاب البهلوانية على الدراجة هو الشاب كريم هادي شنان الذي يمتاز بالقوة البدنية والجرأة وله باع طويل في ركوب الدراجات الهوائية وممارسة الألعاب الخطرة وكنا مبهورين به ونهابه، وبمرور الزمن توطدت علاقتنا معه وصار فيما بعد صديقاً لنا ، أماالساحة التي كنا نلعب بها قد شيدت عليها فيما بعد مدرسة آمنة للبنات ولم يبقَ لها أثراً .

اللعب بالكرة الكبيرة

بدأت مرحلة جديدة بالنسبة لنا في لعبة كرة القدم وذلك في بداية الخمسينات من القرن العشرين بعد أن أمضينا شوطاً بلعب الكرة الصغيرة ، وبدأت طموحاتنا تكبر معنا لنقلد الأكبر منا عمراً للعب بالكرة الكبيرة ، حينها قرر فريقنا المكون من لاعبي محلّتنا ومنهم راضي جابر وأحمد غني وحسين مجيد وعبد الإله هادي العضاض وغيرهم بجمع النقود من مصروفاتنا اليومية التي نحصل عليها من أولياء أمورنا لنشتري بها كرة كبيرة ، في بادئ الأمر إشترينا كرة مستعملة بسبب إن الكرات الجديدة باهظة الثمن ونحن غير قادرين على شرائها في تلك الفترة

كانت الكرة الكبيرة تسمى (گريگّر) ولا ندري من أين جاءت هذه التسمية ، وهذه الكرة مكونه من قطعتين هما الغلاف الخارجي ويسمى (الجلد) لأنه مصنوع من الجلد

الطبيعي والقسم الداخلي يسمى (الجيوب) أي التيوب ، فالغلاف الخارجي مصنوع من الجلد الطبيعي ومكون من عدة قطع جلدية متصلة الواحدة بالأخرى بطريقة الخياطة لتأخذ شكلها الكروي ، وفي أعلاه فتحة لإدخال التيوب منها وفي هذه الفتحة ثقب متقابلة يتخللها قيطان مصنوع من الجلد أو من النسيج المتين لربطه بعد إدخال التيوب وملؤه بالهواء بواسطة المنفاخ ، والتيوب هو الجزء الثاني للكرة والمكمل لها والمصنوع من المطاط الذي يكون داخل الغلاف الخارجي ويملاً التيوب بالهواء بواسطة منفاخ يدوي من خلال عنق التيوب بعد ثنيه وربطه بخيط قوي وإدخاله تحت فوهة الجلد يحكم ربطها بواسطة القيطان الذي تحدثنا عنه لتأخذ الكرة شكلها المستدير .



كرة القدم القديمة

ففي الخمسينات من القرن العشرين حيث كانت جميع الكرات الكبيرة متشابهة اللون لأنها مصنوعة من الجلد الطبيعي سواء كانت في المدارس أو في الأندية الرياضية أو الفرق الأهلية والعسكرية التي ينتسب إليها لاعبي كرة القدم ، فالفرق المدرسية ولاعبها يستعملون دائماً الكرات الجديدة من خلال تجهيزاتهم الرياضية لجميع الألعاب من قبل مديريات المعارف (مديريات التربية) في الألوية (المحافظات) العراقية

لكن للكرات القديمة التي كنا نستعملها لها مشاكلها كما تحدثنا بأن الكرة تتكون من الغلاف الخارجي (الجلد) ومن التيوب المطاطي وكل واحد منهم مكمل للآخر فالجلد متكون من عدة قطع جلدية متصلة الواحدة بالأخرى عن طريق الخياطة الميكانيكية بواسطة خيوط قطنية متينة وقوية ومتماسكة لا تظهر للعيان إلا بمرور الوقت بسبب إستعمالها بكثرة ونتيجةً للظروف المناخية تبدأ هذه الخيوط تتهراً بمرور الزمن فتؤدي إلى إنفصال هذه القطع الجلدية الواحدة عن الأخرى فيؤدي إلى خروج جزء من التيوب المطاطي ، ففي هذه الحالة تكون الكرة غير صالحة لإستمرار اللعب فيها إلا بعد إصلاحها .

في البداية نقوم بتفريغها من الهواء حفاظاً على سلامة التيوب من التمزق ، و إرسال الجلد لخياطته يدوياً لدى الخياط الخاص بالكرات وهو معروف لدى الجميع وإسمه إحميد ، وأدوات الخياطة التي يستعملها هي (الأبرة المطاوعة ، المخصف ، المثقب ، الخيوط القطنية ، شمع عسل) وكلها أدوات بسيطة ومتوفرة في الأسواق وخياطة الجلد تأخذ بعض الوقت وإستلامه يتم وفق الموعد المقرر للإستلام ومن بعد ذلك ندفع إجرة الخياطة وهي بحدود عشرة فلوس أو أكثر بقليل وهكذا في كل مرة ، وخياط الكرات مزدحم دائماً لأنه الخياط الوحيد الذي نعرفه والجميع يذهبون إليه وهو قريب من محلتنا، وأحياناً يُثقب التيوب المطاطي (البنجر) وفي هذه الحالة تكون الكرة غير صالحة للعب إلا بعد سد الثقب من قبل مؤجر الدراجات الهوائية الذي يمتلك أدوات اللحيم من الصمغ والرقعة وغيرها من الأدوات التي يستعملها في سد ثقوب تيوبات الدراجات الهوائية و هي نفسها تستعمل في سد ثقوب تيوبات كرات القدم .

ولكرة القدم الجلدية عيوب أخرى وخاصةً في فصل الشتاء أثناء تساقط الأمطار وإبتلال الشوارع والساحات التي نلعب بها و هي ترابية فتكثر فيها الحفر وتتجمع بها المياه والأوحال وتأخذ عدة أيام أو أسابيع لتجف أرضية هذه الساحة التي نلعب بها ، والكرات الجلدية لا يمكن ممارسة اللعب فيها بالأجواء الماطرة وذلك بسبب إزدياد وزنها لتشبعها بمياه الأمطار مما تسبب آلام مبرحة بعد ركلها بالقدم أو بالرأس بالإضافة لتلوثها، على العكس من الكرات الحديثة المصنوعة من مواد عالية الجودة

والتي لا تتأثر بمياه الأمطار وتبقى محافظة على وزنها ، وصارت كرة القدم قطعة واحدة بعد إن كانت مكونة من قطعتين أي من الغلاف الخارجي والنيوب الداخلي .



أحدث كرات القدم التي أستخدمت في مونديال البرازيل عام ٢٠١٤ وإلى جانبها الكأس الذي فاز به الفريق الألماني على الفريق الهولندي

ومنذ الستينات من القرن العشرين بدأ التطور على كرة القدم وأصبح واضحاً بسبب الدراسات والأبحاث فصارت الكرة ملونة بالأبيض والأسود بعد إن كانت ذات لون واحد ومتعب للنظر ، وبمرور الزمن تطورت جميع نواحي الحياة ومنها الرياضة بكافة فروعها .

وبما أنه كنا نتحدث عن كرة القدم فلن نتوقف الدراسات العلمية من أجل راحة الجميع فالكرة التي إستخدمت في مباريات كرة القدم لمونديال البرازيل عام ٢٠١٤ أدخلت عليها بعض التعديلات التقنية حيث أصبحت محاطة بستة ألواح من مادة (البولي يورينين) التي تحافظ على سمك الكرة ووزنها حتى في أوقات المطر ، إضافة إلى كونها أسرع في التسديد لوجود المادة المطاطية فيها ، إما بالنسبة للمظهر الخارجي فهي أكثر كرة قدم تحمل ألواناً مختلفة.

الرياضة المدرسية في الناصرية

في كثير من الأحيان تكون التواريخ عبئاً كبيراً على الذاكرة ، وأعني بذلك لو كانت هناك ثقافة التوثيق للأشياء ومثبتة عليها تواريخها لما كانت هناك حاجة للأعتماد كلياً على الذاكرة التي لا تسعفنا كثيراً .

دمجت مدرسة السيف الابتدائية التي كنت أحد طلابها وكان موقعها في نهاية عكد أهوا شارع (الحبوبي) مع المدرسة الغربية التي تقع في محلة السراي بالقرب من شارع الحبوبي ومجاورة لبيت الرياضي البارز الكابتن عبد الله الركابي ومقابل مسكن كاظم العضاض في العام ١٩٥٣ على ما أعتقد وسميت المدرسة الجديدة مدرسة الملك فيصل وموقعها الجديد مقابل ماكنة طوبيا لصناعة الثلج في نفس الشارع التي تقع فيه سينما الأندلس الشتوي الحديثة البناء آنذاك ، كان مدير المدرسة الجديدة الأستاذ السيد باقر (أبو منذر) الذي كان مدير المدرسة الغربية وكان معه معلم اللغة الإنكليزية حمدي سلمان ، والمعلمون الذين نسبوا من مدرسة السيف الابتدائية للبنين إلى المدرسة الجديدة هم كل من الأساتذة علي محمد الشبيبي معلم اللغة العربية وعلي عبد الطالب معلم الاجتماعيات وصالح مهدي معلم اللغة الإنكليزية و كريم خضير معلم التربية الرياضية ، إما مدير مدرسة السيف الابتدائية الأستاذ عبد الزهرة ناصر فقد نُسب مديراً لمدرسة المنتفك الابتدائية . إما بناية المدرسة الجديدة أي مدرسة الملك فيصل فقد كانت بناية واسعة تتوسطها ساحة لكرة السلة والكرة الطائرة وغرف الدراسة (الصفوف) فيها كثيرة ومريحة بالإضافة إلى غرفة لمدير المدرسة وإدارة للهيئة التدريسية وغرفة للمرسوم وغرفة لمعلم الرياضة .

وأصبحت مدرسة الملك فيصل الجديدة متكاملة وإكتملت معها الفرق الرياضية ومنها فريق لكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتضم هذه الفرق لاعبين مشهورين في مدينة الناصرية منهم دينار كريم الغيبي وعبادي جودة ودينار عامر وحמיד السيد

راضي وحامي الهدف هلال عبد الله وناجي ياسر وغيرهم من اللاعبين، وكانت جميع المدارس في الناصرية زاخرة بفرقها الرياضية ولاعبها المرموقين رياضياً ويعود ذلك لجهود معلمي التربية البدنية لتلك المدارس .



حميد عبد كسار

ومن ضمن هذه المدارس كانت المدرسة المركزية الإبتدائية ومديرها الأستاذ يوسف الجبوري (أبو فؤاد) ومعلم الرياضة المتميز بنشاطه طارق محمد صالح القادم من مدينة الموصل الحدياء ، ومن أبرز لاعبيها نعمان السيد محمد ، شريف نعاس ، فاروق الأطرقجي ، محسن أحمد ، حميد عبد كسار أبرز حماة الهدف في الناصرية آنذاك ، الى جانب إنه كان لاعباً بارعاً بكرة السلة والكرة الطائرة .



عبد الکریم سید شبو

اللاعب المتميز عبد الکریم سید شبو محمود من مواليد الناصرية عام ١٩٣٦ كان أحد لاعبي مدرسة المنتفک الابتدائية في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين ، يلعب بمركز الدفاع وله القدرة الكبيرة بالتقاط الكرات الصعبة من بين أقدام خصومه، وعلى أثر ذلك لقب بالمنگاش أي المنقاش ، مَثَل منتخب معارف لواء المنتفک (تربية محافظة ذي قار) لكرة القدم منذ إن كان طالباً في المتوسطة ، ولعب كذلك مع منتخب اللواء (المحافظة) لكرة القدم ضد منتخبات المنطقة الجنوبية ومنها البصرة والعمارة والديوانية وكان معه من كبار لاعبي كرة القدم في مدينة الناصرية ومنهم أحمد كامل الحاج وادي وعبد الله الركابي ووداد عجام وغيرهم وفي عام ١٩٥٥ إنتقل الكابتن عبد الکریم شبو إلى مدينة الكوت حيث أكمل دراسته الإعدادية ومن ثم الدورة التربوية وعُين معلماً إستقر في العاصمة بغداد حتى إحالته على التقاعد ، نتمنى للكابتن عبد الکریم السيد شبو محمود عمراً مديداً وحياءً سعيدةً ملؤها الصحة الدائمة.

ومن مدارس الناصرية أيضاً مدرسة المنتفك الابتدائية ومديرها الأستاذ عبد الزهرة ناصر ومعلم الرياضة فيها الأستاذ ذياب خميس ، ومن أبرز لاعبي المدرسة الأخوين سالم خليل وغانم خليل وعباس هليل و هادي خضير ، مهدي صالح المدو ، نوري فيروز واللاعب محيبس وكريم شبو وغيرهم ، وهؤلاء اللاعبون يمارسون مختلف الألعاب في كرة القدم والسلة والكرة الطائرة وألعاب الساحة والميدان ، ومدرسة المنتفك كانت تُمارس لعبة كرة القدم في الساحة القريبة منها وكانت تجرى معظم المباراة الكروية في هذه الساحة الترابية التي لا تصلح للعب صيفاً بسبب الأتربة ولا شتاءً بسبب الأحوال نتيجة كثرة الأمطار في فصل الشتاء وهي ساحة بلا سياج وغير نظامية بالمرّة .

إما مدرسة الشرقية الابتدائية التي تقع مقابل سينما الأندلس الشتوي تقريباً والجهة الخلفية منها تقع على شارع النهر هذا قبل أن تنتقل إلى بناية أخرى في محلة السويح قريبةً من سوق سيد سعد وقريبةً أيضاً من محل حدادة عبد الكريم حبش ، وفي كلتا البنايتين كان مديرها الأستاذ قاسم نادر ومعلم الرياضة في البناية الأولى للمدرسة هندي بهنام وفي نفس المدرسة كان الأستاذ طالب شكر آغا أيضاً معلماً للرياضة ، ومن أبرز لاعبيها نوري عليوي ، فتحي سعيد ، محمد حسن علي النجار وعباس محمد حسين وآخرين لا أتذكرهم .

وفي بداية الخمسينات من القرن العشرين كان عدد المدارس في الناصرية قليلاً بسبب صغر حجم المدينة وقلة عدد سكانها ، حيث كان عدد السكان في العراق آنذاك بحدود خمسة ملايين نسمة ، إلا أن المدارس الابتدائية كانت منتشرة في الأفضية والنواحي وحتى في بعض القرى الكبيرة وتمارس نشاطاتها الرياضية في كرة السلة والكرة الطائرة وألعاب الساحة والميدان ، فكان قضاء الشطرة يمتلك فريقاً لكرة السلة من أقوى الفرق في اللواء (المحافظة) وكذلك بالكرة الطائرة وألعاب الساحة والميدان وبرز منهم لاعبين كبار على مستوى العراق والدول العربية وأذكر منهم بطل رمي الجلة (الثقل) علي هداد وحמיד طاهر وعلي علك في كرة السلة وكاظم خلف في ألعاب الساحة والميدان ولاعب كرة المنضدة صبيح وغيرهم من اللاعبين الكبار الذين سبقوهم ومنهم فاضل مطلق ، وكانت الحركة الرياضية نشطة في مدن مثل سوق

الشيوخ وقلعة سكر والرفاعي وخاصةً في مدارسها المتوسطة بالإضافة الى المدارس الابتدائية .

ففي مدينة الناصرية في بداية الخمسينات من القرن العشرين كانت ثانوية الناصرية الثانوية الوحيدة للبنين وتبدأ من الصف الأول متوسط وحتى الصف الخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي ، لكن هذه الصفوف متعددة الشعب ، فالصف الأول على سبيل المثال يتكون من أربع شُعب أو خمس وهكذا لباقي الصفوف وربما يكون عدد الشُعب أكثر أو أقل حسب عدد الطلاب ، وفي تلك الفترة أي عام ١٩٥٣ و عام ١٩٥٤ كان عدد طلاب ثانوية الناصرية للبنين قد تجاوز 600 طالب وهذا العدد كبير في تلك الفترة حيث يدرس فيها الكثير من طلاب الأقضية لعدم وجود مدارس إعدادية أي عدم وجود صفوف رابعة وخامسة في مدنهم ،وبنفس الوقت كانوا هناك طلاب في ثانوية الناصرية قد قدموا من مدن أخرى مثل مدينة السماوة التي كانت قضاء تابع للواء الديوانية، وضمت ثانوية الناصرية في تلك الفترة وبعدها خيرة لاعبي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والعباب الساحة والميدان وأبرزهم عبدالله الركابي وأحمد كامل وإبراهيم عبد الوهاب وفيصل عبد الياسين وصاحب كاظم وجبار عبيد وآخرين ، وتردد على ثانوية الناصرية الكثير من مدرسي التربية البدنية ومنهم الأساتذة حسين علي الراضي وهندي بهنام وخضر ضيدان وغانم حسيب ، وكان من مدرائها عبد الخالق عبد الجليل وحسين قاسم العزيز وجاسم غفوري ، وفي مطلع الخمسينات من القرن العشرين كان في ثانوية الناصرية رياضيون يمارسون لعبة الملاكمة ومنهم عبد الله الركابي وعبودي باكوس وطارق الحران وزغير خيون وناظم جواد وآخرين .

ولا أتذكر بالتحديد في الخمسينات من القرن العشرين متى أفتتحت دار المعلمين الابتدائية في الناصرية حيث ضمت الكثير من لاعبي الناصرية وأقضيتهما في جميع الألعاب الرياضية وأتذكر بعض من لاعبيها قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وما بعدها أمثال عباس هليل وشريف نعاس وعاجل كريم ولطيف عبد الرزاق وسليم علي ورحمن حسون وسيف شنتاف وغيرهم من اللاعبين ، وكانت جميع فرق دار المعلمين الابتدائية تُنافس جميع فرق المدارس وخاصة في لعبة كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وألعاب الساحة والميدان في الإستعراض السنوي للمدارس ،

ومن خلال تلك البطولات يتم إختيار أفضل لاعبي تلك الفرق الرياضية لتمثيل المنتخب في بطولات المعارف (التربية) بين الأولوية (المحافظات) التي تقام سنوياً في عموم المدن العراقية وحسب التوزيع المناطقي ، المنطقة الشمالية ، المنطقة الوسطى و المنطقة الجنوبية التي تضم منتخب معارف البصرة ومنتخب معارف العمارة ومنتخب معارف الناصرية ومنتخب معارف الديوانية ، وتجرى سحبة السباق في لعبة كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة لهذه المنتخبات ، وبعدها تقام تصفيات المناطق لهذه البطولة ، تجرى المنافسات بين أبطال المناطق العراقية لإحراز بطولة المعارف (التربية) في عموم العراق لكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة .

إما بطولة الساحة والميدان تجرى في إستعراضات سنوية منفصلة ومختلفة تماماً عن البطولات التي تحدثنا عنها في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة.



لعبة جر الحبل

ففي الإستعراض الذي يقام سنوياً آنذاك للمنافسة بين المدارس الإبتدائية حيث كانت هناك بعض الألعاب إلا إنها قد إندثرت لاحقاً ، ومن تلك الألعاب لعبة جر الحبل التي تجرى بين فريقين من مدرستين مختلفتين ومتساويتين بعدد المتبارين بينهما خط فاصل والفريق الفائز من يسحب الفريق إلى جانبه ، وكانت هناك لعبة القوس الناري التي يمتاز بها ضياء حسن بلال و هناك سباق الركض لمسافات قصيرة بالأكياس

(الگوانی) أي یدخل المتسابق بالکیس لوسطه ویدأ السباق بین لاعبی المدارس لمسافة قصيرة لا أتذكر طولها كما هو في سباق ركض مائة متر ، وكانت هناك لعبة الجري على الأرجل الخشبية المرتفعة عن الأرض بحدود قدم أو أكثر بقليل بین طلاب المدارس الإبتدائية .

نبذة موجزة عن تاريخ الحركة الرياضية في مدينة الناصرية

الحقيقة الكتابة عن تاريخ الحركة الرياضية في الناصرية فيه نوع من الصعوبة بسبب عدم توفر مصادر رسمية أو غير رسمية يمكن الإستعانة بها ، فلا توجد وثائق أو مخطوطات أو سرد لسير ذاتية عن بعض الرياضيين الأوائل أو أشخاص أو مسؤولين إهتموا بالحركة الرياضية في الناصرية ، ربما هي موجودة لدى البعض ولم نحصل عليها ، والكتابة عن التاريخ بصورة منفردة دون تضافر الجهود والتعاون من قبل الآخرين لا يمكن التوصل للحقيقة كاملةً ، وحاولت أن أتوصل عن طريق بعض الأصدقاء لكن دون جدوى ، وحاولت البحث في المواقع الألكترونية ولم أعثر سوى ما تطرقت إليه في المقدمة من هذا الكتاب للسيد إبراهيم عبد الحسن ، وفي كتاب الناصرية تاريخ ورجال ، الجزء الرابع ، تأليف عبد الحلیم أحمد الحصري ، وبعض الصور الفوتغرافية التي حصلت عليها من إرشيفات بعض الأصدقاء لكنها تخلو من التواريخ والمناسبات التي أخذت فيها هذه الصور.

وسنتحدث عن أول هذه الرياضات هي لعبة كرة القدم التي إختلف عليها المؤرخون ، فالبعض يقول إن لعبة كرة القدم دخلت العراق قبل عام ١٩١٧ في عهد الحكم العثماني ومارسها العراقيون بعد أن تعرفوا عليها من الأتراك عندما كانوا أبناء الذوات يسافرون إلى الإستانة (إسطنبول) للدراسة وشاهدوا هناك إن لعبة كرة القدم تُمارس في المدارس التركية التي عرفوها من الدول الأوروبية ، وعند عودة هؤلاء الطلاب للعراق جلبوا في حقائبهم كرة القدم للعب فيها ، والبعض الآخر يقول إن لعبة كرة القدم دخلت العراق عام ١٩١٧ بعد الإحتلال البريطاني للعراق ، وكان العسكر من الهنود والإنكليز يمارسون لعبة كرة القدم في ساحات المعسكرات من المدن العراقية ومنها مدينة الناصرية ، وهناك الكثير من الروايات غير الموثقة لا نريد الخوض فيها



نخبة كبيرة من لاعبي كرة القدم في الناصرية في أوائل الخمسينات من القرن العشرين وأغلبهم من فريق الهواة ولاعبي ثانوية الناصرية ومنهم رزاق السماك وزغير خيون ووداد عجام وعبد الله الركابي وإبراهيم عبد الوهاب وأحمد كامل ومحمد رضا وعبد الله عرب وحמיד عبد كسار وعطية سعود وآخرين

في نهاية الأربعينات من القرن العشرين عندما كنا صغاراً نسمع عن لاعبي كرة القدم الكبار في الناصرية الذين إعتزلوا لعب الكرة بسبب ظروف العمل أو المرض أو ربما هناك أسباب أخرى أدت إلى إعتزالهم نحن لا نعرفها بسبب فارق العمر بيننا إلا إننا نرى البعض منهم والقريبين من مساكننا عند رواحهم ومجيئهم الى مساكنهم ومن هؤلاء اللاعبين الأستاذ عبدالجبار علي القصاب وعبدالجبار أيوب ويوسف سعد والبعض الآخر من اللاعبين بعيدين عن محلنا الذين نسمع بهم أمثال علي السلطان وسعدون عريبي وذياب أبو سرحان والبعض الآخر منهم لم نراهم مطلقاً بل نسمع عنهم من الآخرين عن مهاراتهم في لعبة كرة القدم ، وكان البعض من أبناء الناصرية يتحدثون عن البطل الرياضي يوسف سعد بطل العشرية في ألعاب القوى أي أنه يشارك بعشرة ألعاب ومنها عدو مائة متر والقفز العالي والزانه ورمي الجلة وعدو أربعمائة متر و ١١٠ متر حواجز ورمي الرمح والثلاثية بالإضافة إلى كونه لاعب كرة قدم . إلا أن جيلنا آنذاك لم يعرف أين تقام تلك الألعاب والمباريات لأن أعمارنا ،الصغيرة لن تسمح لنا رؤية تلك المباريات . لكن بمرور الزمن وبعد أن تخطت أعمارنا مرحلة الدراسة الابتدائية وذلك في بدايات الخمسينات من القرن العشرين

وبدأنا نلعب كرة القدم الكبيرة ، كان هناك لاعبي كرة قدم من خيرة شباب الناصرية أخلاقاً ومعرفَةً ومعظمهم من المعلمين وموظفي الدوائر الحكومية والطلبة، وقد شكلوا فريقاً لكرة القدم أسموه (فريق الهواة) لا نعرف تاريخ تأسيس الفريق ومن هم أصحاب فكرة التأسيس وكيفية تدبير أمورهم المالية وخاصةً التجهيزات الرياضية من ملابس وأحذية ومستلزمات أخرى قد يحتاجها الفريق في تسيير أمره . بعض من هؤلاء اللاعبين من شباب محلتنا الذين نعرفهم جيداً أمثال محمد رضا وهو موظف في مستشفى الناصرية وإبراهيم عبدالوهاب معلم وأحمد كامل الحاج وادي وفيصل عبد الياسين هم طلاب في ثانوية الناصرية ومن لاعبي الفريق كذلك محسن علوان موظف حكومي وهو شقيق الحلاق عبدالحسن علوان بعدها سافر إلى ألمانيا وإستقر هناك ووداد عجام خريج كلية الحقوق وعبدالله الركابي طالب في ثانوية الناصرية وعطية سعود وصالح مهدي كلاهما موظفان في مستشفى الناصرية وكريم ناصر مدير الأنواء الجوية في الناصرية وهو شقيق الأستاذ عبدالزهرة ناصر مدير مدرسة المنتفك الابتدائية وكذلك قيس سلمان وحاميا الهدف خليل برهان وذياب خميس واللاعب عبدالسادة أعتقد كان موظفاً في دائرة كهرباء الناصرية ولطيف ساجت وهناك لاعبين لكرة القدم لا أدري إن كانوا ضمن فريق الهواة أم لا ومنهم رزاق السماك وسيد محمود عبدالرزاق بائع فاكهة ، كان معظم لاعبي فريق الهواة يملأون ساحة ثانوية الناصرية للتدريب ولإجراء المباريات الكروية فيما بينهم .

وكانت النشاطات الرياضية آنذاك في الناصرية لا تتوقف عند كرة القدم لوحدها بل في الكثير من الألعاب الرياضية وخاصةً بكرة السلة والكرة الطائرة والساحة والميدان ، وأتذكر منهم بطل الضاحية (الماراتون) كامل منعم عندما كان أحد طلاب ثانوية الناصرية وهو شقيق الأخوين بطلا الجمناستك ثامر منعم وصالح منعم ، وأتذكر كذلك الأستاذ محسن حنيان أحد أبطال الجمناستك منذ إن كان طالباً في المدرسة الشرقية الابتدائية ومن بعد في ثانوية الناصرية وبعد تخرجه من كلية التربية الرياضية جامعة بغداد نسب الى دار المعلمين الابتدائية في الناصرية مدرساً للجمناستك لفرع التربية الرياضية ومن رياضيي الجمناستك أيضاً في الخمسينات من القرن العشرين ضياء حسن بلال حيث كان بطل لعبة القوس الناري في الإستعراضات التي كانت تجرى سنوياً في الناصرية ، فيما بعد ألغيت هذه اللعبة ربما

لأنها كانت خطرة ، ومن بعده ولكن ليس بنفس الفترة جاء شقيقه عبدالرازق حسن بلال بطل لعبة الجمناستك.

الشهيد الكابتن إبراهيم عبدالوهاب (دو بارة)



ولد الكابتن إبراهيم عبدالوهاب عام ١٩٢٣ في مدينة الناصرية ، ومنذ نعومة أظفاره تولع بلعبة كرة القدم وبرز فيها لاعباً مرموقاً عندما كان في مرحلة الدراسة الابتدائية ، وإستمر باللعب مع أقرانه حتى مرحلة الشباب حيث كان أحد مؤسسي فريق الهواة لكرة القدم في مدينته الناصرية ومعه الكثير من اللاعبين الذين تحدثنا عنهم قبل قليل مع فريق الهواة أمثال محمد رضا ، محسن علوان ، وداد عجام وغيرهم ، وكان إبراهيم عبدالوهاب أحد مدافعي الفريق ، يمتاز بطول القامة وقوة بدنيه ومثابرتة على التدريب ، وبعد إكمال دراسته نسب كمعلم للتربية الرياضية في متوسطة الشرطة ، فأحبه الكثير من أبناء المدينة وخاصةً الرياضيين منهم لكفاءته الرياضية وحرصه على أداء الواجب ولما يتمتع به من خلق رفيف وحس وطني ، أمضى في مدينة

الشرطة عدة سنوات وأنتقل إلى الناصرية ليكمل مشواره في إحدى مدارسها ، متزوج منذ عام ١٩٥٦ من ابنة عمه التي أنجبت منه أربع من الذكور وهم ، خلدون ، ثائر ، رائد ، سلوان ، وجميعهم أكملوا دراستهم الجامعية ، وإستمر إبراهيم عبدالوهاب بنشاطه التربوي والوطني كونه أحد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية حتى ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، بعد ذلك أراد إكمال المرحلة الأولى في قُبل في معهد اللغات فرع اللغة الإنكليزية ببغداد ، وعند إكماله المرحلة الأولى في المعهد قرر الانتقال إلى العاصمة بغداد ليستقر في مدينة الهادي (الحرية) في بداية تأسيسها ، كانت له مآثر في الناصرية قبل إنتقاله إلى بغداد وهو معروف بجرأته ، ومن هذه المآثر ، في إحدى المرات بالعهد الملكي المباد إستدعاه مدير أمن الناصرية وفي حينها كانت تسمى معاوية الشعبية الخاصة ، وكان مسؤولها آنذاك المعاون شاكر العاني وعند دخوله غرفة المعاون ودون إستئذان جلس على أحد مقاعدها ، فأراد المعاون منعه من الجلوس ، فبادره الشهيد إبراهيم عبدالوهاب أنا لم أتيك زائراً في بيتك بل أنت الذي إستدعيتني وهذه دائرة حكومية ، المفروض بك أن تحسن معاملة من تستدعيهم ولا تمنعهم من الجلوس ، وبعد التحقيق الروتيني الذي لا جدوى منه سوى إرهاب أبناء الشعب العراقي غادر الشهيد معاوية الشعبية الخاصة ، وله موقف آخر عند زيارة عبدالسلام عارف لمدينة الناصرية عام ١٩٥٩ أي بعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة بعدة شهور، وعند إعتلائه شرفة بناية المحافظة وأثناء إلقاء كلمة بال جماهير المحتشدة كان من ضمن هذا الحشد الشهيد إبراهيم عبدالوهاب ، فتحدث عبدالسلام عن مدينة الناصرية قائلاً هذه مدينتكم مدينة فؤاد وناجي ويعني بذلك فؤاد الركابي وناجي طالب فقاطعه الشهيد إبراهيم عبدالوهاب قائلاً له هذه مدينة فهد ، فرد عليه عبدالسلام عارف ممتعضاً و بكلمات عادية لا تليق به كأحد ضباط ثورة تموز لكنه كان معروفاً لدى زملائه بسذاجته ورعونته ، وبتاريخ الثامن من شباط الأسود عام ١٩٦٣ كان الشهيد في بغداد ونفذ مجرمو حزب البعث إنقلابهم الدموي ضد الحكم الوطني ورئيسه الزعيم عبدالكريم قاسم ، وفي اليوم الثاني من الإنقلاب دوهم بيت الشهيد من قبل حثالات الحرس القومي الذي شكله حزب البعث المجرم بعد الإنقلاب ، وبتوجيه من أمر الحرس القومي في قاطع مدينة الهادي (الحرية) المجرم رشيد جبار ، حيث ألقوا القبض عليه في منزله وإقتادوه إلى مركز

شرطة الباعات في الشالجية الذي جعلوا منه مقراً للحرس القومي وهناك نفذوا جريمتهم النكراء بإطلاقهم الرصاص عليه حال وصوله وأستشهد في الحال وهو شامخاً مرفوع الرأس كبقية رفاقه من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي الميامين ، وقد ورد إسم الشهيد في كتاب (شهداء الحزب الشيوعي العراقي) الجزء الثاني في الصفحة ٤٤٨ .

المجد والخلود لشهيد الوطن والحزب الشيوعي العراقي المقدم إبراهيم عبدالوهاب .

بعض من رياضی الناصرية أبطال في الجيش العراقي

رغم صغر مدينة الناصرية في أواسط الخمسينات من القرن العشرين وقلة عدد سكانها إلا أنها كانت زاخرة بالأسماء الرياضية سواء كانوا من الطلبة أو المعلمين من موظفي الدولة أو الكسبة ، تحدثنا عن البعض منهم وسنتحدث عن البعض الآخر لاحقاً ، هناك شريحة مهمة من رياضی الناصرية لهم شأن كبير في الرياضة العسكرية ليست في كرة القدم وحدها بل في ألعاب مختلفة، منهم في كرة السلة وفي الكرة الطائرة وألعاب القوى والملاكمة وغيرها ومن هؤلاء الرياضيين البارزين :

صاحب كاسم

هو أحد أبطال الجيش العراقي المرموقين في لعبة كرة السلة ، يتقن فنونها بشكل كبير ، يمتاز بالسرعة وله القدرة المبهرة في المراوغة ودقة التهديف ، لعب لمنتخب الناصرية بكرة السلة عندما كان أحد طلاب ثانوية الناصرية و إقتدى به الكثير من لاعبي كرة السلة ، يتمتع بالروح الرياضية العالية والخلق الرفيع ، لا يزال اسمه يمتلك مساحة كبيرة بين أبناء جيله من الذين أمتعهم كثيراً بفنون هذه اللعبة وسحرها وله الفضل الكبير في تطويرها في مدينته الناصرية .

جبار عبيد

أحد أبناء الناصرية الكبار لعب بمدارسها ومثل منتخباتها بلعبتي الكرة الطائرة التي برع فيها وكذلك في كرة السلة ، بعد إنتسابه للجيش العراقي لمع نجمه وبرز كلاعب مرموق في صفوف الجيش العراقي بالإضافة إلى كونه يمتاز بالهدوء والخلق الرياضية الرفيعة .

الرياضي نجم عبید شناوة



أحد أبناء الناصرية ، ومن عائلة رياضية ، أخوه اللاعب الدولي بكرة القدم صلاح عبید وخاله الكابتن البارز شريف نعاس وابن عمه بطل العراق بكرة السلة الكابتن منذر علي شناوة وابن خالته لاعب كرة القدم هادي هوني ، نجم عبید برز بألعاب الساحة والميدان منذ إن كان في المرحلة الابتدائية وخاصة بلعبة (٤٠٠) متراً عدواً ، بعد إنتسابه للجيش العراقي سجل رقماً قياسياً بهذه اللعبة أهلته أن يمثل الجيش العراقي في إحدى الدورات الرياضية العربية التي فاز بها وقد كرما هو وأخيه صلاح عبید من قبل وزارة الشباب والرياضة العراقية .

اللاعب خليل مجيب

كان أحد كبار لاعبي كرة القدم المتميزين في الناصرية ومن المهاجمين البارعين يمتاز بالسرعة والسيطرة على الكرة ، يجيد التسديد على الهدف سجل الكثير من الأهداف في المباريات التي تقام في مدينة الناصرية ، مثل لفترة طويلة منتخب الناصرية بكرة القدم ، إنتسب للجيش العراقي ولعب بين صفوفه كلاعب مهم وبنفس

الوقت لم يبتعد عن اللعب ضمن الفرق الأهلية ومنها نادي الفتیان الرياضي في الناصرية.

عبد الحسين حسن زوير

كان منذ الصغر يهوى لعبة الملاكمة التي تسمى رياضة الفن النبيل ، مارس الملاكم عبد الحسين حسن الملاكمة عند إنتسابه للجيش العراقي في أواسط الخمسينات من القرن العشرين حيث كانت وحدته آنذاك في مدينة الديوانية ، وبعد تأسيس نادي الفتیان الرياضي في الناصرية إنضم للنادي وأهتم بتدريب الناشئين وإعطاء الإرشادات لهم بالإضافة لذلك مارس التحكيم داخل النادي وخارجه .

يمتاز الملاكم عبد الحسين حسن بتقديم المساعدة للآخرين وهو ذو خلق رفيع وروح رياضية عالية .

اللاعب سلمان علي

برز اللاعب سلمان علي منذ أواسط الخمسينات من القرن العشرين بلعبتي كرة القدم والسلة عندما كان طالباً في المرحلة المتوسطة ، حيث شارك في الكثير من النشاطات المدرسية قبل التحاقه بالجيش العراقي ولعب أيضاً ضمن فريق الفتیان لكرة القدم .

وكان سلمان علي إنساناً شجاعاً و ذو خلق رفيع طيب القلب متعاون محبوب لدى جميع معارفه ، بعد إنقلاب شباط المشؤوم في عام ١٩٦٣ أعتقل من قبل وحدته العسكرية في مدينة الديوانية لإنتمائه للحزب الشيوعي العراقي ولمواقفه الجريئة فقد حكم عليه بالسجن لعدة سنوات وأرسل إلى سجن نقرة السلطان الصحر اوي .



الكابتن سلمان علي

وهناك في السجن مارس هوايته في الألعاب التي كان يمارسها سابقاً ومنها كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ، حيث كانت في السجن ساحة لكرة القدم وساحة لكرة السلة وعدة ساحات للكرة الطائرة ، وفي سجن نقرة السلطان أيضاً كانت هناك عشرة قواويش (قاعات) للسجناء بالإضافة وجود جناح آخر ضمن السجن يسمى القلعة و يحتوي هذا الجناح على عدة غرف أي أن هناك في السجن أحد عشر فريقاً لكرة القدم ومثلها لكرة السلة والكرة الطائرة أيضاً وكان في السجن منتخبان لكرة القدم أ و ب ومنتخبان لكرة السلة وكذلك للكرة الطائرة وهم من أفضل لاعبي السجن وكان سلمان علي لاعباً كفواً بجميع هذه المنتخبات بالإضافة لفريق قاوشه الذي يحمل رقم (9) ، والنشاطات الرياضية داخل السجن كانت تدار من قبل اللجنة الرياضية المكونة من السجناء السياسيين أنفسهم ومهمتها تنظيم السحبات عند إقامة بطولة السجن للألعاب التي ذكرناها وتحديد مواعيد إجراء المباريات التي ينتظرها السجناء بشوق لأنها ممتعة ولأن لكل فريق له أنصاره و تقوم اللجنة بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة وهي مسؤولة أيضاً عن جميع النشاطات الرياضية الأخرى داخل السجن وهي كثيرة ومستمرة ، واللجنة الرياضية ليست هي الوحيدة في السجن بل هناك نشاطات أخرى منها أدبية وثقافية وسياسية وغيرها ولكل منها لجان خاصة بها ، ولا نريد الإطالة لكن

عندما خرج البطل سلمان علي من السجن إنضم إلى قائمة العاطلين لفترة طويلة عانى فيها العوز قبل تنسيبه لمديرية الإطفاء في الناصرية .

هذا ما تجول به الذاكرة لهؤلاء الرياضيين الأبطال الذين خدموا الحركة الرياضية آنذاك في الجيش العراقي ، وبنفس الوقت كانوا جميعهم رياضيين بارزين في الفرق الرياضية المدرسية أو الأندية والفرق الرياضية الأهلية التي إنضموا إليها في الناصرية ومعذرة لمن لا أتذكرهم من الرياضيين الذين كانوا أبطالاً في الجيش العراقي .

البعض من الرواد الرياضيين في مدينة الناصرية :

الناصرية حالها حال جميع المدن العراقية فيها الكثير من القدرات في كل المجالات والإختصاصات ومنها التي لها علاقة وثيقة بحياة الناس كالرياضة مثلاً ، ففي الناصرية الكثير من رواد الحركة الرياضية بجميع فروعها ، سمعنا الكثير وقرأنا القليل عنهم بسبب عدم التوثيق ، لاعبين كبار في كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والعباب الساحة والميدان والسباحة وغيرها من الرياضات ومنهم إداريين ومدربين والكثير داعمين للحركة الرياضية .

لكن مع الأسف الشديد لم يتسنى لنا الوصول إلى سيرهم الذاتية من مصادر مهمة أمثال الرياضي والمدرّب والإداري الإستاذ عبد الجبار علي القصاب ويوسف سعد وعلي السلّمان وعبد الجبار أيوب وغيرها من الأسماء الرياضية اللامعة في الناصرية ومنهم :

الرياضي الكبير عبد الجبار علي القصاب

من مواليد الناصرية عام ١٩١٧ وكان من أوائل مؤسسي و رواد الحركة الرياضية فيها وقد برز في لعبة كرة القدم وذاع صيته كمدافع كبير لكونه فارح الطول و يمتاز بالقوة البدنية والجرأة ولما يتمتع به من مهارات فردية في هذه اللعبة وخاصة في بداية مزاولتها في مدينة الناصرية وذلك في الثلاثينات من القرن العشرين وهو في ريعان شبابه .

وبعد تخرجه تم تعيينه معلماً للتربية الرياضية في الناصرية ولجدارته بهذا المجال وخلال مسيرته الرياضية الطويلة تسنم مناصب قيادية عديدة منها إشرافية وتربوية وإدارية تليق بمكانته وقدراته الكبيرة وإستمر بذلك حتى تقدم به العمر بقي معطاءً وعنصراً مهماً في المجتمع متابعاً لكل صغيرة وكبيرة في جميع الأمور وليس بالمجال الرياضي وحده ، بل ظل وفيّاً لأصدقائه ومعارفه ، يسأل عنهم ويمد يد العون للمحتاجين منهم .



لكن مع الأسف الشديد توفي في عام ٢٠٠٥ وبقي الأستاذ أبا هدف عبد الجبار علي القصاب في ذاكرة من عرفه من طلابه أو زملائه في العمل أو أصدقائه ومن سمع عنه بالإضافة إلى أسرته المحترمة إنساناً محترماً وشهماً ومربيّاً مخلصاً .



الكابتن عبد الجبار علي القصاب في مصر



الكابتن الأستاذ عبد الجبار علي القصاب الواقف من جهة اليسار وهو يقوم بمهمة الإشراف في لعبة الملاكمة على مجموعة من طلابه في مدينة الناصرية ويظهر في الصورة أيضاً الكابتن عبد الله عرب وإلى يساره الكابتن نعمان سيد محمد وآخرين



الأول من اليمين الكابتن عبد الجبار علي القصاب

الرياضي الكبير يوسف سعد عبد الله



ولد الرياضي اللامع يوسف سعد في مدينة الناصرية عام ١٩١٠ ، مارس أغلب الألعاب الرياضية منذ أواسط العشرينات من القرن العشرين ، وكان أحد أبطال الناصرية بكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة والجمناستك والتنس وألعاب الساحة والميدان وخاصة في ألعابها العُشرية التي تسمى (الديكاتلون) وهي خاصة بالرجال وتتكون الألعاب العشرية من عشرة فعاليات مختلفة وتؤدي على مدى يومين متتاليين يتم توزيع النقاط على كل متسابق حسب ترتيبه في كل فعالية ، ويتم جمع النقاط لوضع الترتيب النهائي بعد آخر مسابقة ، واللاعب الفائز هو الذي يجمع أكبر عدد من النقاط.

تم تنظيم أول مسابقة للألعاب العشرية في أولمبياد سانت لويس الأمريكية عام ١٩٠٤ فعاليات اليوم الأول هي سباق ١٠٠ م ، القفز الطويل ، رمي الجلة ، القفز العالي ، عدو ٤٠٠ م . فعاليات اليوم الثاني ، ١١٠ م حواجز ، رمي القرص ، القفز بالزانة ، رمي الرمح ، عدو ١٥٠٠ م .

تميز الكابتن يوسف سعد بهذه الألعاب التي حقق فيها نتائج مرموقة جعلته يحمل على صدره العديد من الميداليات لُقِبَ على أثرها بأبو الدناديش ولقب أيضاً (بالغزال الأسمر) لسرعته الكبيرة ، وفي نهاية الستينات من القرن العشرين قام بتدريب فريق السباحة لنادي الجزائر ومعه عدنان الجبوري وفيصل التميمي وسرحان ذياب ، حيث

أحرز النادي المركز الأول لبطولة المنطقة الجنوبية ومن أبرز لاعبي الجزائر صباح شياح وعلي أصفر ، وكان الكابتن يوسف سعد يقوم بتحكيم لعبة الزانة التي تجرى في الإستعراضات السنوية لمدارس اللواء (المحافظة) في الناصرية ، وبعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨ قام بتشكيل فريق العودة لكرة القدم ، كما عمل في الهيئة الإدارية لنادي الجزائر (الناصرية)



يوسف سعد

كان الكابتن يوسف سعد أحد رواد الحركة الرياضية في الناصرية ومعه الكثير من الرياضيين الكبار أمثال عبدالجبار علي وعلي السلطان وعبدالجبار أيوب وزغير خيون وغيرهم.



من اليسار يوسف سعد وفي الوسط علي السلطان ومن اليمين زغير خيون

توفي الرياضي الكبير يوسف سعد عام ١٩٧٨ على أثر أزمة قلبية وهو يشاهد إحدى المباريات لكرة القدم .

المبارع رعد يوسف سعد

وهذا الشبل من ذاك الأسد ، وهو المصارع رعد يوسف سعد الذي حقق الكثير من الإنتصارات وحاز على الكثير من الأوسمة في لعبة المصارعة . وبعد إعتزاله اللعب قام بمهمة التدريب والتحكيم في لعبة المصارعة بجدارة .



رعد يوسف سعد

الكابتن عبدالله الركابي

ولد الكابتن عبدالله الركابي في مدينة الناصرية ، وهو أحد رواد الحركة الرياضية فيها منذ أواسط الأربعينات من القرن العشرين ، إلتحق بالمدرسة الغربية الإبتدائية التي كانت مجاورة لمسكنهم في وسط الناصرية القريب من شارع الحبوبي حيث كان مدير المدرسة الأستاذ السيد باقر .



مارس الكابتن عبدالله الركابي مختلف الألعاب الرياضية مثل كرة القدم وكرة السلة والجمناستك والملاكمة ، ويقول الكابتن (عبدالله الركابي) أبو نجم المقيم في لندن ، أثناء مكالماتي الهاتفية معه :

مارست أنا وأخي عبدالكريم رياضة الجمناستك منذ الصغر حيث كانت في بيتنا عُقلة نمارس عليها مختلف التمارين الجمناستيكية وبنفس الوقت كنا نمتلك الدمبلصات والسيرنك ، وفي المرحلة المتوسطة كنا نمارس رياضة الجمناستك في بناية ثانوية الناصرية بعد أن أنشأت فيها قاعة كبيرة مجهزه بمختلف الأجهزة الرياضية منها صندوق القفز والحصان والفيل ومارس ألعاب الجمناستك على الفراش والوقوف على أصابع القدمين بالإضافة إلى العقلة الموجودة في الساحة الجانبية من المدرسة وفي هذه القاعة كنا نمارس لعبة كرة السلة.

ويذكر الكابتن عبدالله الركابي في عام ١٩٤٨ كنت في المدرسة المتوسطة التي تقع بالقرب من النهر وواجهتها الأمامية في شارع سينما البطحاء الشتوي ، وكنا نلعب كرة السلة في بادئ الأمر بكلتا اليدين لعدم معرفتنا للعب بيد واحدة ، وبعد زيارة أحد الأخوة المصريين لأحد معارفه في المدرسة بدأ يلعب معنا كرة السلة ورأيناه يستخدم اللعب بيد واحدة أثناء الطبطة والتهديف ، ومنذ تلك الزيارة بدأنا التدريب على اللعب بيد واحدة وبمرور الزمن بدأنا نكتف التمارين بإشراف من أساتذتنا فتطورت قدراتنا كثيراً في لعبة كرة السلة وخاصةً عندما إنتقلنا إلى بناية ثانوية الناصرية ، الحديثة الإنشاء والقريبة من المستشفى والتي تتوسطها ساحة لكرة السلة والكرة الطائرة وخلال هذه الفترة كان فريقنا يتكون من لاعبين كفؤين جداً ومنهم أحمد كامل الحاج وادي وزغير خيون وفاروق الأطرقي وصاحب كاظم بالإضافة لي وآخرين .

وتحدث الكابتن عبدالله الركابي عن لعبة كرة القدم ، فيقول كنا في ثانوية الناصرية نمتلك فريقاً جيداً بكرة القدم وأعضاؤه من خيرة لاعبي الناصرية ومنهم إبراهيم عبدالوهاب (دوباره) الذي كان يلعب بمركز الدفاع وأخي عبدالكريم كان يلعب بمركز الجناح الأيسر وأحمد كامل الحاج وادي وعدنان شريدة وأنا كنت ألعب بمركز المهاجم وآخرين لا تحظرنني أسمائهم حيث كنت كابتن الفريق بكرة القدم وكرة السلة ، وكان مدرس الرياضة الأستاذ هندي بهنام هندو .

ويتحدث الكابتن عبدالله الركابي ويقول كان يحيط بالناصرية سد ترابي يسمى (الروف) لحماية المدينة من خطر فيضان نهر الفرات وكان خلفه ساحة ترابية لكرة القدم تجرى فيها الكثير من المباريات لمن سبقونا من اللاعبين والذين هم أكبر منا سناً ، وكنا نحن أيضاً لاعبي ثانوية الناصرية لكرة القدم نتدرب هناك في كثير من الأحيان بهذه الساحة التي هي خارج المدينة ، وأتذكر كيف كنت أتمرر الكرة أثناء التدريب من بين أقدام اللاعب الكبير عبدالجبار أيوب .

وسألت الكابتن عبدالله الركابي ضد أي الفرق كُنْتُمْ تلعبون ؟ أجاب كنا نتبارى مع فرق الشطرة وسوق الشيوخ وكانت للمعارف (التربية) بطولات سنوية بكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة تجرى بين فرق الأولوية (المحافظات) في المنطقة الجنوبية المتكونة من ألوية (البصرة ، العمارة ، الناصرية ، الديوانية) وفي بعض الأحيان كانت

تجري مباريات ودية مع بعض فرق المدن العراقية مثل الكوت وكركوك والبصرة وغيرها ، وفي أواسط الخمسينات من القرن العشرين جرت مباريات ودية بكرة القدم بين فريقنا وفريق نادي الجنوب البصري بعد هذه المباراة بفترة إستدعاني فريق نادي الجنوب البصري للسفر معه إلى دولة الكويت للعب ضمن فريقه مع إحدى الفرق الكويتية بكرة القدم وكان ذلك تكريماً لي .

وسألت الكابتن ما هي الألعاب الأخرى التي كنتم تمارسونها ؟

كنا نمارس الملاكمة عندما كنا طلاباً في ثانوية الناصرية وكان معي من الملاكمين عبودي باكوس وزغير خيون وطارق الحران وناظم جواد وآخرين.

وسألت الكابتن عبدالله : ومن أين كنتم تتبضعون تجهيزاتكم الرياضية ؟

يقول الكابتن أبو نجم : كنا نتبضع من محل باينير للتجهيزات الرياضية في بغداد وأحياناً نخيّط ملابسنا الرياضية (الشورت والقميص) لدى الخياط طاهر حميدي وهو من خياطي الناصرية المعروفين.

ماهي المصاعب التي واجهتك ؟

المصاعب التي واجهتني عندما كنت طالباً في الصف الثالث متوسط وبوشاية من أحد مدرسي التربية الرياضية فصلت من المدرسة لأسباب سياسية فصلاً مؤبداً ، وبعد مجهود كبير من مدير المعارف (التربية) الأستاذ كاظم القزويني وبعض المسؤولين والنواب في بغداد الغي الفصل المؤبد وإكتفوا بفصلي لمدة عشرين يوماً ، لكن مدير المدرسة في حينها عبدالخالق عبدالجليل رفض قبولي في المدرسة بعد إنتهاء فترة الفصل وأبلغني بأن أنتقل إلى مدينة أخرى للدراسة فيها ، ولم يكن هذا سهلاً عليّ وسبب لي متاعب كثيرة فضلت الانتقال إلى الدراسة المسائية في الناصرية .

وفي عام ١٩٥٥ أكملت الدراسة الإعدادية وقبلت في المعهد العالي للتربية الرياضية ببغداد ، وفي المرحلة الثانية بالمعهد فصلت أيضاً لأسباب سياسية ، ومن بعدها قُبلت في كلية الحقوق ببغداد وعند إكمالي المرحلة الأولى بالكلية سافرت الى القاهرة مجبراً

وهناك إلتحقت بكلية الحقوق ، وعند وصولي المرحلة الثالثة في القاهرة عدت إلى بغداد لإواصل دراستي بكلية الحقوق العراقية لحين تخرجي منها .

وأخيراً سألت الكابتن عبدالله الركابي ما هي نشاطاتك الأخرى ؟

يقول عملت بالنادي الرياضي في الناصرية مديراً للإدارة ومرة أخرى سكرتيراً وعملت كذلك مديراً لشركة الكوكا كولا في الناصرية ، ولم أشتغل آنذاك في أي دائرة حكومية.

وسؤال عن دور البيت وأثره على الكابتن عبدالله الركابي ؟

أجاب لقد أثر البيت عليّ تأثيراً كبيراً حيث كان للوالد ديوان في البيت يلتقي فيه الكثير من وجهاء الناصرية وأذكر منهم عبدالكريم السبتي حيث كانوا يتباحثون بأمور كثيرة ومتنوعة ، أدبية وسياسية وإجتماعية ولقد نهلت من هذا الديوان الكثير من المعرفة في مختلف المواضيع التي كانوا يتداولونها خلال أحاديثهم ، وكان لوالدي الفضل الكبير علينا جميعاً لأنه أدبنا أحسن تأديب .

وهذه حقيقة واضحة لما يتحلى به الأستاذ عبدالله الركابي من خلق وذوق رفيعان وتواضع كبير ولمست هذا من خلال المكالمات الهاتفية التي جرت بيننا على الرغم من عدم التقائنا .

وأول مكالمة كانت بتاريخ ٨ / ٣ / ٢٠١٥ والتي وجهت له فيها بعض الأسئلة وقد أجابني مشكوراً بكل تواضع عن كل أسئلتي ، وبدأ مسترسلاً بحديثه عن تعلقه وحبه لمدينته الناصرية التي ولد وترعرع فيها ، تحدث عن ذكرياته الجميلة ، عن علاقات وأماكن كثيرة يعتز بها ، يمتلك الأستاذ عبدالله الركابي ذاكرة نشطة جداً ، تحدث عن مقهى التجار وكيف كان أبناء المدينة من اليهود يغنون فيها الجالغي البغدادي ، وتحدث بشوق عن حديقة غازي ، عن أشجارها وورودها وروادها ، يتحدث بحسرة عن هذه الحديقة التي لا تضاهيها أية حديقة في أي مكان كما يقول، لهذه الحديقة طعم خاص ، رونقها وعبق أزهارها ونظافتها ، ولا زالت هذه الحديقة عالقة بذهني حتى

یومنا هذا ، وأبدى الأستاذ عبدالله الركابي إستعداده للإجابة عن أي إستفسار أو سؤال وفي أي وقت لتأريخ مدينتنا الناصرية .

لقد أعطانا الأستاذ أبا نجم الكثير من وقته الثمين بالرغم من مشاغله وخاصةً انشغاله بمشروع تأليف كتاب من خلال إرشيفه الذي جمعه منذ عشرات السنين ، بالإضافة لإرتباطاته الكثيرة .

شكراً جزيلاً للإستاذ عبدالله الركابي لسعة صدره متمنياً له مدید العمر ملؤه الصحة الدائمة والتقدم والنجاح من أجل تحقيق أمانیه وإكمال مشاريعه مع فائق تقديري وإحترامي .

الكابتن عبد الله عرب



عرفت منذ أواسط الخمسينات من القرن العشرين الكابتن عبد الله محمد عرب وهو في ريعان الشباب يمارس لعبة كرة القدم في ملعب ثانوية الناصرية مع الفرق المدرسية عندما كان أحد أبرز مدافعي جيله ، لعب لمنتخب معارف لواء المنتفك (منتخب تربية محافظة ذي قار) وكذلك لعب لمنتخب الناصرية ، وبعد تخرجه من دار المعلمين الإبتدائية في مدينة الناصرية إستمر باللعب وإنتسب الى نادي الحرية الرياضي في الناصرية ومارس لعبة كرة السلة والسباحة بالإضافة إلى لعبة كرة القدم التي برع فيها حيث كان سداً منيعاً للدفاع عن مرمى فريقه من هجمات الخصم لإملاكه التوقيت والتقدير الناجح لقطع الكرات من أمام خصومه وهو لاعب يمتلك المهارة واللياقة العالية والقوة البدنية ، أعتقل من قبل مجرمي إنقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ بعد عطاء كثير في سبيل خدمة الحركة الرياضية لمدينته التي تربي وترعرع فيها .

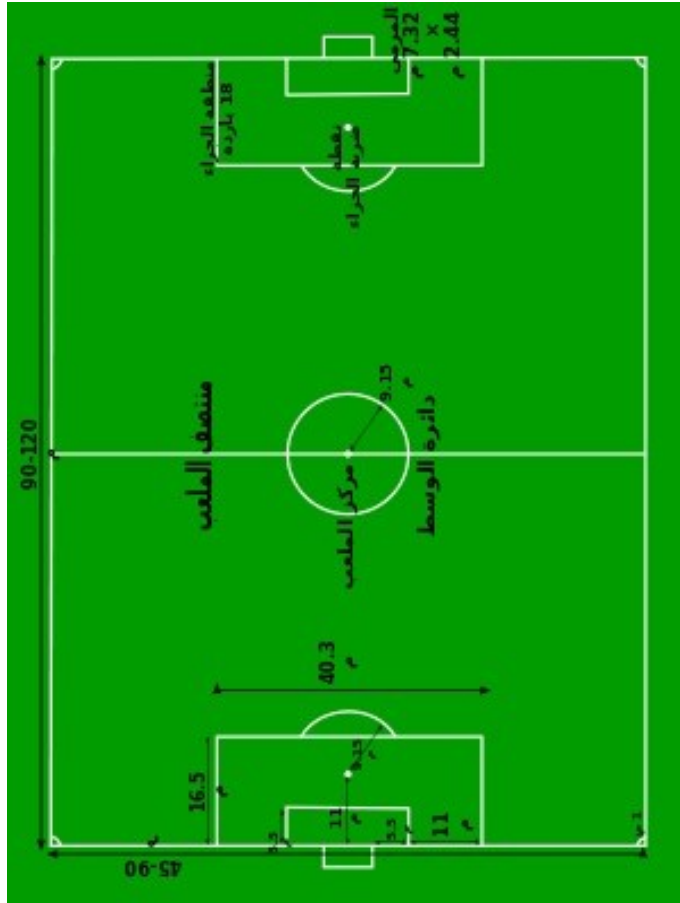


ملعب ثانوية الناصرية - تجمع من أبناء مدينة الناصرية و الكابتن عبدالله عرب مدافع منتخب الناصرية مع حامي هدف القوة الجوية حامد فوزي وبعض من أعضاء الفريق أثناء زيارتهم لمدينة الناصرية وإجراء مباراة بكرة القدم مع منتخبها

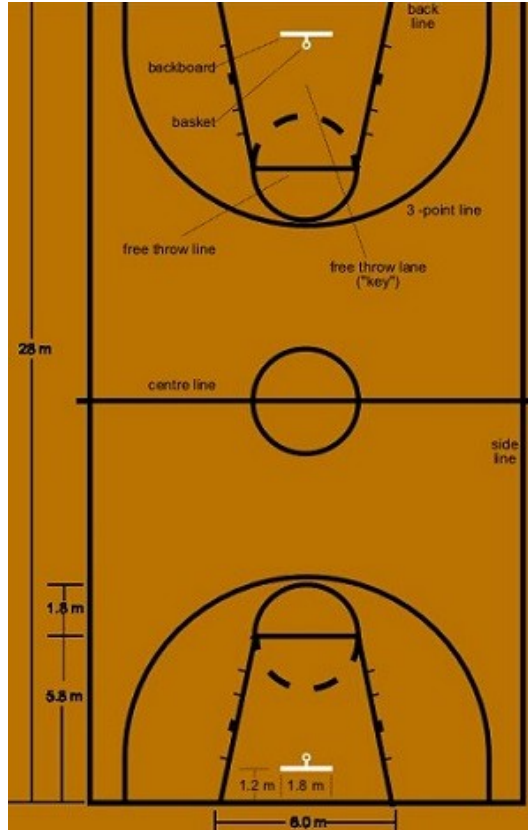


لاعبي ثانوية الناصرية في خمسينات القرن العشرين
من اليمين نعمان سيد محمد ، عبد الله عرب ، محسن أحمد
وحامي الهدف حميد عبد كسار

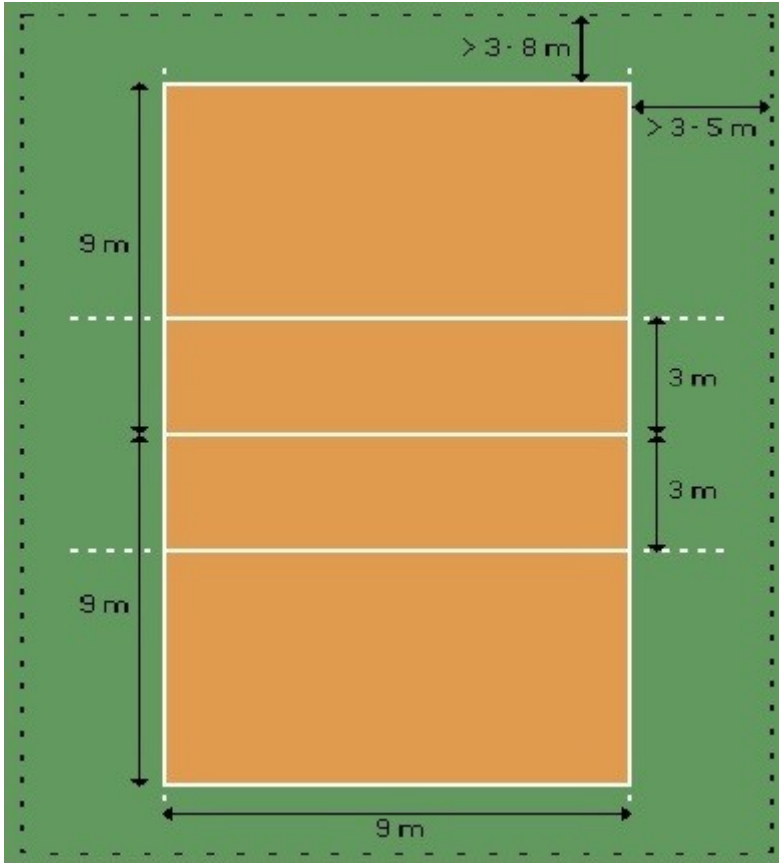
المساحة القانونية لمعب كرة القدم



المساحة القانونية لملعب كرة السلة



المساحة القانونية لملاعب كرة الطائرة



الفصل الثالث

فكرة تأسيس نادي الفتيان الرياضي في الناصرية

كان صاحب فكرة تأسيس نادي الفتيان الرياضي الكابتن نعمان السيد محمد عاشق الرياضة منذ نعومة أظفاره والتي مارسها نظرياً وعملياً في معظم فروعها وأصبح إسماً رياضياً لامعاً في ساحات كرة القدم والسلة وألعاب الساحة والميدان وقائداً كشافياً مميزاً ، يتمتع بروح رياضية كبيرة وخلق رفيع داخل الملاعب وخارجها متسامح ، متواضع ، طيب القلب ومحبوب من قبل جميع أبناء الناصرية .

في العطلة الصيفية للمدارس من العام ١٩٥٧ ، كان الكابتن نعمان سيد محمد أحد قادة الحركة الكشفية الكفويين في الناصرية بعد إثبات جدارته في المخيمات الكشفية التي تقام في المدن العراقية،أختير ضمن الوفد الكشفي العراقي للمعسكر المقام في إحدى المدن السورية .

وكانت هذه الزيارة له هي الأولى له خارج العراق ، وبعد إكمال الفترة المحددة للمعسكر عند العودة للعراق الحبيب وبالتحديد لمحبوبته الناصرية ، يقول الكابتن نعمان عند مرورنا بالمدن السورية الجميلة رأيت من خلال نافذة السيارة التي تقلنا أشياء كثيرة وجميلة لكن ما جلب إنتباهي هو وجود لافتة مثبتة على جدار إحدى البنايات كُتبت عليها عبارة جميلة تقول (نادي الفتيان الرياضي) ، لقد سررت كثيراً بهذه التسمية التي بقيت عالقة بذهني طيلة الطريق، فأخذت الأفكار والتمنيات تراودني لإنشاء نادي رياضي في الناصرية يحمل نفس إسم هذا النادي وذلك لوجود أعداد كثيرة من الطلاب الرياضيين في مدينة الناصرية ومن غير الطلاب ، وبفارغ الصبر كنت أتمنى الوصول للعراق بأقصر فترة زمنية لأحدث أصدقائي عن كل شيء في هذا المعسكر وما رأيته في المدن السورية ومنها هذه اللافتة الرائعة المثبتة على أحد الجدران التي أشرت إليها في حديثي هذا والتي مكتوب عليها (نادي الفتيان الرياضي)، وبعد وصوله لمدينته الناصرية ولقائه بأصدقائه راح الكابتن نعمان يحدثهم

عن سفرته هذه بكل تفاصيلها ، بدءاً عن الوفد الكشفي العراقي و متعة السفر وعن المعسكر وما تضمنه من فعاليات وأمسيات التعارف الجميلة بين أعضاء الوفود .

وكان الكابتن يتحدث بطريقة مشوقة عن العمل الدؤوب بكل تفاصيله في المعسكر وصولاً إلى اللافتة التي جلبت إنتباهه وهو في طريق العودة الى العراق و التي تحمل عبارة (نادي الفتیان الرياضي) .



الكابتن نعمان السيد محمد

وهنا بدأ يتحدث لأصدقائه عن جمالية هذا الإسم وتمنياته بأن يكون في الناصرية نادياً رياضياً يجمع كافة الرياضيين سيما وإن في الناصرية ضرورة ملحة لهكذا نادٍ يجمع

وفرة من الشباب الرياضي ، توقف قليلاً وطرح على أصدقائه إقتراحاً لتأسيس نادياً يحمل نفس هذا الإسم، وبالفعل رحب بذلك جميع من إستمع لهذا الإقتراح من الحاضرين ، ومن تلك اللحظة التي بدأ فيها طرح الإقتراح ، أخذت الفكرة تتبلور أكثر فأكثر لدى الجميع بعد إعطاء فرصة مناسبة للحديث بهذا الموضوع ، وبالفعل تم الإتفاق في بادئ الأمر على تشكيل فريق يحمل إسم الفتیان يبدأ بلعبة كرة القدم وكرة السلة أولاً لوجود أعداد كبيرة من اللاعبين في الناصرية .

وكانت هذه هي البداية لتأسيس الفريق الرياضي ، وإتفق الجميع على أن تكون المرحلة الثانية هي الإستعداد لتأسيس النادي بعد أن يأخذ الفريق مكانته الرياضية بين الفرق العراقية .

فأخذ الكابتن نعمان السيد محمد على عاتقه القيام بمتابعة الإجراءات المطلوبة من قبل الدوائر المختصة ، والبداية هي كانت تشكيل هيئة مؤسسة للفريق و تسجيل أسماء اللاعبين بعد أخذ تواجيعهم لتقديمها للجهات الرسمية لإستحصال الموافقة بتشكيل فريق الفتیان الرياضي ، وبالفعل قد تم ذلك وقدم الطلب لمتصرفية (محافظة) الناصرية ، وبعد إكمال الإجراءات الروتينية قد صدرت الموافقة بإجازة الفريق ، وبدأ الكابتن نعمان بإبلاغ جميع من وقعوا على الطلب ومنهم فاروق الأطرقجي وشريف نعاس ومحسن أحمد وأنور الأطرقجي وعلي مرهون وناجي عبدالواحد الموصلي ومحمد عبدالرزاق وعباس هليل وآخرين ، وإستقر الرأي بأن يكون الأستاذ أنور عبداللطيف الأطرقجي رئيساً للفريق وكذلك محمد عبدالرزاق أميناً للصندوق وناجي الموصلي للإدارة ، فإنضم الكثير من خيرة لاعبي الناصرية لفريق الفتیان الرياضي الجديد وذلك لعدم وجود فرق كروية أهلية في الساحة الرياضية سوى ما تبقى من لاعبي فريق الهواة المنحل الذي تحدثنا عنه سابقاً وهم يمارسون هوايتهم بلعبة كرة القدم في ساحة ثانوية الناصرية ، وهناك لاعبين آخرين من غير لاعبي فريق الهواة كلاعبين الفرق الكروية المدرسية الذين إنضم البعض منهم لفريق الفتیان ومعظمهم من لاعبي ثانوية الناصرية ودار المعلمين الإبتدائية وهناك أسماء أخرى من طلاب المدارس المسائية الذين سنأتي على ذكر البعض منهم .

وفريق الفتیان الرياضي منذ بداية تشكيله لاقى تشجيعاً ودعماً معنوياً ومادياً من كافة أبناء الناصرية طلبة ومعلمون و بعض من موظفي الدولة و باعة اللحوم و باعة الفواكه والخضروات وأسماء أخرى كثيرة دعمت الفريق ووقفت إلى جانبه ومن بين هذه الأسماء الأستاذ هادي عجام والمهندس سيد صلاح أحمد وعزيز غريب وكاظم يوسف وكاظم القصاب وريسان القصاب وحمزة القصاب والكثير من أعضاء الهيئات التدريسية وكان لهم الأثر الكبير في حملة جمع التبرعات المالية التي يُعتمد عليها في تجهيز الفريق بما يحتاجونه من ملابس رياضية وكرات وغيرها من الأمور .

وقد وقع الإختيار على أن تكون ملابس فريق كرة القدم ذات لون أخضر موشح بالأبيض (القميص والسروال والجوارب) والبداية كانت خياطة قمصان الفريق لدى أحد خياطي أبناء الناصرية ، وتم شراء السراويل والجوارب جاهزة من محل سيد علي سيد حسين حيث كان في هذا المحل جناح خاص لبيع التجهيزات الرياضية وكذلك تم شراء كرات قدم من نفس المحل ، إما الأحذية فهي موجودة لدى كل لاعب لأنهم حصلوا عليها من الفرق المدرسية التي يلعبون لها ، أما اللاعبون من غير الطلبة فهم أيضاً يمتلكون أحذية خاصة بهم ، وبعد فترة تم خياطة تراكسوتات لأعضاءالفريق كافة لأن الملابس الجاهزة مكلفة وباهضة الثمن ، وكانت إمكانيات الفريق المادية في بادىء الأمر متواضعة ، والمفروض أن تبقى لدى مسؤولي الفريق بعض من أموال المتبرعين لتسيير أمور الفريق عند إستضافة بعض الفرق الكروية من بعض المدن العراقية الأخرى لإطعامهم ودفع إيجور سكناهم أو لتقديم الهدايا التذكارية قبل بدء المباراة أو شراء مواد لتخطيط الساحة التي تجري فيها المباراة إلى ما غيرها من المتطلبات، وفي هذه الحالة كان فريق كرة القدم جاهزاً ولا ينقصه سوى التدريب من أجل اللياقة والإنسجام ، وقد قام بمهمة تدريب الفريق الأستاذ محمد خضر مدرس التربية الرياضية في دار المعلمين الإبتدائية في الناصرية وتلاه الأستاذ خضر ضيدان ، إما بخصوص تمارين اللياقة البدنية للفريق فقد كانت بإشراف الكابتن نعمان السيد محمد لأنها تمارس خارج الملعب وفي ضواحي المدينة لإعتمادها على الركض لمسافات طويلة تتخللها تمارين المرونة البدنية والشاقة أيضاً التي تأخذ وقتاً طويلاً، فكانت مهمة المدرب في بادىء الأمر صعبة جداً لإختيار لاعبي أعضاء الفريق الرئيسي لكرة القدم قبل إجراء أي مباراة بسبب كثرة عدد اللاعبين الذين إنضموا

لفريق الفتیان ومحدودية مراكز اللاعبين التي هي أحد عشر مركزاً بالإضافة إلى الإحتياط والمفروض أن يكون الإختيار للأجدر في مراكز اللعب والحقيقة كانوا جميعهم من خيرة لاعبي الناصرية.

كانت لعبة كرة القدم تلعب بطريقة الظهر الثالث وهي الوحيدة للعب وأرقام قمصان اللاعبين ثابتة لا تتغير تبدأ من الرقم (١) لحامي الهدف وتنتهي بالرقم (١١) الذي يحمله جناح اليسار ولا يمكن إستبدال الأرقام حسب الرغبة.

إما الصعوبات التي كانت تواجه فريق الفتیان أثناء التدريب هي عدم وجود ساحات للتدريب وساحة ثانوية الناصرية هي الساحة الوحيدة الموجودة في المدينة وجميع لاعبي الناصرية يتواجدون فيها وهذا يسبب إخراجاً للجميع ، وفي كثير من الأحيان يقوم هؤلاء اللاعبون بتشكيل فريق آخر للعب ضد فريق الفتیان وهي الطريقة الأمثل للجميع .

في هذه الفترة صار فريق الفتیان جاهزاً لإجراء أي مباراة كروية مع بعض الفرق في المدن العراقية الأخرى ، ولكن حسب الظروف بسبب أن معظم أعضاء الفريق كما نوهنا قبل ذلك هم من الطلبة ولديهم إرتباطات دراسية وأحياناً إرتباطات رياضية مع فرق مدارسهم أثناء البطولات المحلية التي تجري لعموم مدارس اللواء (المحافظة) كبطولة كرة القدم أو كرة السلة والكرة الطائرة وفي الإستعراضات التي تجري كل عام في ألعاب القوى (الساحة والميدان) وهناك بطولة العراق في جميع هذه الألعاب التي تحدثنا عنها ، تجرى بطولاتها بين الألوية (المحافظات) العراقية حسب التوزيع المناطقي بمعنى إن العراق مقسم إلى ثلاث مناطق هي المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية التي تشمل البصرة ، العمارة ، الناصرية ، الديوانية ، وعلى هذا الأساس تجرى التصفيات في كل منطقة وفي كل لعبة ، ومن بعدها تجرى المنافسة بين أبطال المناطق للحصول على كأس البطولة لتلك الألعاب ، وهذه البطولات تجرى في ظروف تراعى فيها الأوضاع الدراسية للطلبة كأن تكون في عطلة نصف السنة الدراسية أو في أوقات لا تتعارض مع الإمتحانات .

ومعظم أعضاء فريق الفتیان لكرة القدم يمارسون أيضاً لعبة كرة السلة مع فرقهم المدرسية وهم من خيرة لاعبي الناصرية ، وفي هذه الحالة فإن فريق الفتیان الرياضي جاهز لإجراء أي مباريات بكرة السلة بالإضافة الى كرة القدم ، وبالفعل فقد أجرى هذا الفريق خلال هذه الفترة سلسلة من المباريات مع فريق الشطرة وفريق سوق الشيوخ وكانت هذه الفرق تضم لاعبين كبار يلعبون مع منتخب معارف اللواء (تربية المحافظة) لكرة السلة أمثال الكابتن علي علك وجاسم محمد الشطري وحميد طاهر من الشطرة والكابتن لطيف عبد الرزاق من سوق الشيوخ وغيرهم من اللاعبين في مدن اللواء (المحافظة) لكن مع الأسف لم أحتفظ بتواريخ تلك المباريات وصورها وهي كثيرة وليست بالضرورة إنها قد جرت عندما كان الفتیان فريقاً و ربما بعد ذلك أي عند تأسيس النادي ، وقد أجرى نادي الفتیان الرياضي أيضاً الكثير من المباريات المحلية بكرة السلة مع نادي الحرية في الناصرية وكان من أبرز لاعبيه حينذاك زغير خيون وعبدالقادر الحران وماجد الجنابي ، وأجرى نادي الفتیان عدة مباريات مع نادي الفرات في سوق الشيوخ وكان من أبرز لاعبيه رحمن حسون وكريم عبدالرزاق وسليم علي بالإضافة للاعب المرموق لطيف عبدالرزاق وسنتحدث عن بعض المباريات لاحقاً .

نبذة عن حياة الكابتن نعمان السيد محمد

ولد الكابتن نعمان السيد محمد في مدينة الناصرية أواخر الثلاثينات من القرن العشرين ، إلتحق بالمدرسة المركزية الإبتدائية وأكمل دراسته فيها .



كان لهذه المدرسة دوراً مميزاً في صناعة رياضيين بارزين بمختلف الألعاب الرياضية منهم الكابتن نعمان السيد محمد الذي جلب إنتباه معلم التربية الرياضية في المدرسة آنذاك الأستاذ القدير طارق محمد صالح القادم من مدينة الموصل الحدياء ، حيث كان الكابتن نعمان منذ نعومة أظفاره شبلاً جذاباً في الفريق الكشفي للمدرسة وتلميذاً مجتهداً ، وكان من معه من أقرانه التلاميذ أمثال شريف نعاس وفاروق الأطرقجي ومحسن أحمد وحמיד عبد كسار وآخرين ، فأخذ بأيديهم الأستاذ طارق محمد صالح باذلاً جهوداً كبيرة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الرياضية في مختلف الألعاب ، كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة وألعاب الساحة والميدان بالإضافة لفريق الكشافة .

كان موقع المدرسة المركزية قريب من نهر الفرات وقريب من سينما البطحاء الشتوي وهي قد حلت محل المدرسة المتوسطة للبنين التي إنتقلت الى البناية الجديدة لتكون ثانوية الناصرية للبنين ، وفي المدرسة المركزية ساحة جانبية تجرى فيها

مباريات كرة السلة والكرة الطائرة والنشاطات الرياضية الصفية وتدريب فرق المدرسة بحيث لا تؤثر على الدراسة داخل الصفوف، والأستاذ طارق محمد صالح يقوم بتدريب لاعبيه بعد الدوام الرسمي في هذه الساحة باذلاً مجهودات كبيرة بالألعاب التي ذكرناها، إما بخصوص كرة القدم وألعاب الساحة والميدان فتكون تدريباتهم على الأرجح في ساحة ثانوية الناصرية أو في أماكن أخرى يختارها المعلم، ومن خلال نشاط الأستاذ طارق محمد صالح في تدريب طلابه قد أثمر لنيل الكثير من الجوائز والكؤوس من خلال تفوق فرقه الرياضية، ومنذ تلك المرحلة بدأت المسيرة الرياضية للكابتن نعمان السيد محمد وبرز أكثر أثناء دراسته في المتوسطة والإعدادية حيث كان العمود الفقري في لعبتي كرة القدم والسلة لمنتخب اللواء (المحافظة) ومنتخب المعارف (التربية) بالإضافة إلى ألعاب الساحة والميدان كونه بطلاً في العدو للمسافات الطويلة كشافاً، وكشافاً متقدماً وجوياً فقاداً كشافياً يشار له بالبنان، شارك بالكثير من المخيمات الكشفية داخل العراق وخارجه.

ومن خلال هذه المشاركات وإخلاصه وحرصه لتحقيق الانتصارات الرياضية من أجل رفع سمعة مدينته وتمتعه بالروح الرياضية العالية ولتواضعه وخلقه الرفيع وتقانيه كسب محبة وإحترام الناس.

عند تأسيس الكابتن نعمان فريق الفتيان الرياضي جعل من بيته مقراً للفريق، فكانت غرفة الإستقبال المخصصة لراحة العائلة هي لإجتماع أعضاء الفريق قبل إجراء أي مباراة كروية لفريق الفتيان مع الفرق الأخرى وإختيار هذا البيت جاء بمبادرة منه لخدمة الفريق لقربه من الساحة الوحيدة التابعة لثانوية الناصرية التي تجرى فيها أي مباراة.

بقي الكابتن نعمان يمارس الرياضة بعد تأسيس نادي الفتيان الرياضي وحتى بعد إغلاقه من قبل مجرمي حزب البعث و خروجه من المعتقل حيث أعطى معظم وقته لخدمة الحركة الرياضية في الناصرية وبقي وفياً لها حتى بعد إعتزاله، راح يمارس رياضة الركض منذ الصباح الباكر مرتدياً الشورت والفانيله يسابق الريح في شوارع مدينته الممتلئة آنذاك بروائح زهور الرازقي والشبوي المنبعثة من حدائق المنازل المطلة على شوارع الناصرية ذات البيئة النظيفة والهواء النقي في فصل الربيع.

ولم يتوقف الكابتن نعمان عن ممارسة رياضة الركن طيلة أيام السنة حتى في فصل الشتاء متحدياً قساوة برده دون أن تفارقه تلك الإبتسامة العريضة التي هي بمثابة تحية وتشجيع الآخرين لممارسة الرياضة الصباحية .

كان الكابتن نعمان السيد محمد بحق رمزاً كبيراً من رموز الحركة الرياضية في الناصرية لسنوات طويلة ، لكن مع الأسف الشديد بعد كل هذا الألق والإنصارات الرياضية التي حققها والخدمات التي قدمها هو ومن معه من رفاقه في تأسيس فريق الفتیان الرياضي وسعيه ليكون هذا الفريق نادياً مرموقاً يحمل نفس الإسم وبالفعل تحقق هذا ، لكن مع الأسف الشديد وبعد كل هذا المجهود الكبير لم يُنصَف هذا الرياضي العملاق .

يقول الكابتن عباس هليل في المقابلة التي أجراها معه السيد إبراهيم عبدالحسن المنشورة في موقع (سومريون . نت) إن الصحافة والإعلام ظلمت الكابتن نعمان السيد محمد ، وبدورنا نقول ليست الصحافة والإعلام وحدها قد ظلمت هذا الرمز ، بل ومعها كافة مسؤولي الناصرية وعلى رأسهم مسؤولي النشاط الرياضي آنذاك هم حقاً لم ينصفوه لعدم تكريمهم إياه في حياته ولم يستفيدوا من خبراته في كافة الألعاب الرياضية التي مارسها في شبابه ولا حتى من خبرته كونه أحد رواد الحركة الكشفية في العراق ، والأنكى من ذلك فقد كرمه البعثيون الأشرار بإعتقاله إثر جريمتهم النكراء بانقلابهم الدامي في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ضد الحكم الوطني بزعامة عبدالكريم قاسم ، حيث أمضى الكابتن نعمان عدة أشهر متنقلاً بين معتقلات ومقرات التعذيب في الناصرية ومنها معتقل الخيالة ومقر التعذيب في مسكن أمر حامية الناصرية الذي إتخذه مجرمو البعث مقراً لتعذيب المناضلين من الوطنيين والشيعيين إلى أن تم تسفيره الى موقف العكيكة البعيد عن مدينة سوق الشيوخ التي تبعد أكثر من ثلاثين كيلو متراً عن مدينة الناصرية ، وحجز هناك عدة أشهر بعيداً عن أهله وأقاربه وأصدقائه ومحبيه ، وبعد فترة قصيرة من إحالته على التقاعد داهمه المرض وأبقاه طريح الفراش لعدة شهور ، ومع الأسف الشديد فقد إنتهت حياة هذا الرياضي الباسل والمربي القدير نعمان السيد محمد بعد عطاء لأكثر من نصف قرن وبنكران ذات من

اجل خدمة الحركة الرياضية في الناصرية ، عاشرناه طويلاً رأيناه إنساناً لا يعرف
الحقد أو الكراهية متسامحاً وطيباً بلا حدود .

ستبقى يا أبا منذر ذكراك خالدة وستقتدي بك الأجيال الرياضية القادمة .

بعض من المباريات الكروية التي أجراها فريق او نادي الفتیان الرياضي

أتمنى من الذين واكبوا تلك الفترة عند تأسيس فريق الفتیان الرياضي أو نادياً ولديهم بعض الوثائق كالصور الفوتوغرافية أو مقالات صحفية أو أي شيء يشير لنشاطاته الرياضية التي مارسها في تلك الفترة القصيرة من عمره وهي وفيرة جداً بشرط أن تكون تلك الوثائق مؤرخة كي نحافظ على تاريخ مدينة الناصرية الرياضي .

ومن المباريات التي أجراها فريق الفتیان أو نادي الفتیان الرياضي بكرة القدم أو كرة السلة والتي نتحدث عنها صور الإرشيف الذي أحتفظ به منذ أكثر من نصف قرن ، أو من صور بعض الأرشيف المنشورة على المواقع الألكترونية إلا أن مع الأسف الشديد بعض من هذه الصور غير مؤرخة سوى الصور الفوتو غرافية التي أحتفظ بها عندي و التي لا تتناسب مع عدد المباريات التي أجراها نادي الفتیان منذ بداية التأسيس في لعبتي كرة القدم وكرة السلة داخل مدينة الناصرية وخارجها لكثرتها ونادي الفتیان معروف بنشاطاته الرياضية التي أمتع بها جمهوره آنذاك أي في نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين ومن تلك المباريات :

مباراة بكرة القدم بين فريق الفتیان الرياضي ومنتخب السماوة

جرت مباراة بكرة القدم بين فريق الفتیان الرياضي وفريق منتخب السماوة في شهر تشرين الأول عام ١٩٥٧ ، لكن مع الأسف هذه الصورة التي نتحدث عن المباراة لم يُذكر فيها تحديد اليوم الذي جرت فيه هذه المباراة ، علماً بأنها قد كتبت بخط يدي (الكاتب) ، لكني أتذكر ذلك الصباح الذي نقلت سيارة (القولقو) الخشبية فريق الفتیان الرياضي و معه بعض السيارات التي نقلت مشجعي الفريق من الناصرية الى مدينة السماوة التي لا تتجاوز المسافة بين المدينتين أكثر من ستين كيلو متر ، وبالرغم من قصر المسافة لكن الصعوبة كانت بوعورة الطريق لأنه لم يكن معبداً وفيه الكثير من الحفر والمطبات وهي خطيرة جداً طيلة أيام السنة بسبب الحوادث المرورية التي راح ضحيتها الكثير من المسافرين أثناء الذهاب إلى مدينة السماوة أو ما بعدها من المدن

العراقية الأخرى أو عند العودة من تلك المدن فهو طريق حيوي يربط ما بين المدن الجنوبية وصولاً إلى مدينة النجف والعاصمة بغداد ، بالإضافة إلى إن مقاعد السيارة غير مريحة لأنها خشبية وضيقة لكن سفرتنا مرت بسلام ، وعند وصول فريق الفتیان مدينة السماوة كان في مقدمة مستقبليه عدد من مسؤولي فريق السماوة ، حيث كانت التحضيرات جاهزة والملعب قريب من المدينة ولم يكن سوى ساحة ترابية مخططة بالجص ولا يوجد فيها الا أعمدة الأهداف ، فلا مكان لراحة اللاعبين ولا منزع فيها ولا حمامات أو مدرجات ولا حتى سياج للملعب هكذا كانت حال الكرة العراقية .

عند نزول الفريقان وسط الساحة وتبادل الهدايا التذكارية وأخذ الصور الفوتوغرافية ، كان فريق الفتیان يتألف حسب ما في الصورة التالية :



الواقفون من جهة اليسار : نعمان السيد محمد ، خليل محيي ، عباس هليل ، شريف نعاس ، خالد غني ، محسن أحمد ، أما الجالسون من جهة اليسار : علي مرهون ، فيصل السيد محمد (لحماية الهدف) ، فاروق عبداللطيف الأطرقجي ، عبدالرحمن الإمام ، محمود الكهربائي .

وفي الصورة الثانية التي تجمع الفريقين وبعض من أعضاء وفد فريق الفتیان الواقف من جهة اليمين رئيس الفريق أنور عبداللطيف الأطرقجي ومن جهة اليسار الكابتن

عطية سعود والكابتن عبدالرضا جودة (عبادي) ، وكان فريق منتخب السماوة يضم خيرة لاعبي مدينة السماوة ومنهم الواقف من جهة اليسار اللاعب مسلم علي وتركي عطية وفاضل عباس وآخرين .



جرت المباراة في يوم مشمس و حضرها كثير من مشجعي الفريقين من أبناء مدينتي السماوة والناصرية التي إنتهت بفوز فريق الفتیان لكرة القدم بإصابة واحدة مقابل لاشيء لمنتخب السماوة .

إستمر فريق الفتیان الرياضي بعد مباراته مع منتخب السماوة لكرة القدم بتدريباته المتواصلة وحسب الظروف التي تلائم أعضاء الفريق ، وكما تحدثنا سابقاً بأن لاعبي الفريق أغلبهم يتدربون مع فرقهم المدرسية طيلة أيام السنة الدراسية ، وهذا مايجعل لاعبي فريق الفتیان على إستعداد تام لأي مباراة كروية يجريها النادي ، إلا أن الإنسجام والتفاهم بين لاعبي الفريق لا يتم إلا من خلال التدريب الجماعي المستمر ، لذلك كان فريق الفتیان لا يفوت أي فرصة قبل إجراء أي مباراة كروية دون أن يستثمرها في التدريب ليستعد تماماً لتلك المباراة التي تجرى مع الفرق والأندية

الرياضية العراقية ، وبعد شهرين تقريباً من مباراة فريق الفتیان ومنتخب السماوة ، جرى إتفاق بين فريق المهداوي البغدادي وفريق الفتیان الرياضي لإجراء مباراة ودية بكرة القدم في مدينة الناصرية خاصةً وان الجمهور الرياضي متعطش لمشاهدة مثل هذه المباراة التي لم يألفها من قبل ، وبالفعل فقد وصل فريق المهداوي الى الناصرية قبل يوم واحد من إجراء المباراة ، وبعد أخذ قسط من الراحة والتجوال في أسواق وشوارع المدينة وما لاقوه من ترحاب وضيافة من مسؤولي فريق الفتیان وأهالي الناصرية الكرام .

وبالمناسبة لقد نبهني صديقي (سعد عودة) ، الى انه كان هناك مطعم بأسم الفتیان لصاحبه (شنارة صحين) يتناول فيه الضيوف من الفرق الكروية بعضمن وجبات الطعام عند قدومهم للعب في الناصرية .

وبتاريخ ٢٠ / ١٢ / ١٩٥٧ وهو اليوم الذي تقام به المباراة الكروية بين فريقي الفتیان الرياضي والمهداوي البغدادي ، بدأت الإستعدادات منذ الصباح لرش ساحة ثانوية الناصرية الترابية التي تقام بها المباراة بالماء من قبل بلدية الناصرية التي تمتلك سيارة الرش ليبدأ بعدها تخطيط الساحة بالجص من قبل المتطوع شاکر باقر (أبو صمد) ومجموعته والقيام بنصب شباك الأهداف وتثبيت رايات زوايا الملعب ، علماً بأن هذه الساحة محاطة من جميع الجهات بسياج من الطابوق إرتفاعه لا يتجاوز المترين وهي بمثابة كراسي للمتفرجين بعد الأرض حيث لا مدرجات ولا كراسي سوى طاقم القنفات التي تُجلب للمتصرف (المحافظ) وحاشيته ، وبعض من المتفرجين يعتلون سطح بناية ثانوية الناصرية المواجه لما يسمى بالملعب والبعض الآخر يعتلون سطوح البيوت القريبة من ساحة الثانوية وحتى الصغار يتسلقون بعض الأشجار العالية المزروعة في حديقة غازي المجاورة للملعب لمشاهدة المباراة .



بعد ذلك جرت المباراة عصراً برعاية متصرف اللواء (محافظ المحافظة) إبراهيم النقيب الظاهر ، في الصورة وفيها رئيس فريق الفتیان الأستاذ أنور عبداللطيف الأطرقجي يُعرّف المتصرف بأسماء لاعبي فريق الفتیان ومن خلفه رئيس فريق المهداوي الأستاذ عبدالجبار عباس المهداوي شقيق رئيس محكمة الشعب بعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨ العقيد فاضل عباس المهداوي ، ابتداءً من جهة اليمين الكابتن نعمان السيد محمد وحامي الهدف شاكر شناوة عباس هليل ، خالد غني ، شريف نعاس وباقي اللاعبين غير الظاهرين في الصورة وأغلبهم من مهاجمي الفريق أمثال علي مرهون وفاروق الأطرقجي ومحمد الإمام ورحمن الإمام أو صبحي الجسار أو حمودي السماوي أو محمود الكهربائي وغيرهم من لاعبي فريق الفتیان ، حيث كانت هذه المباريات بين الفريقين ودية وقد حضرها الكثير من جمهور الناصرية والمدن الأخرى ، وأنتهت المباريات بفوز فريق الفتیان بهدفين مقابل هدف واحد لصالح فريق المهداوي الرياضي .

بالتأكيد إستمر فريق الفتیان بنشاطه الرياضي بعد مباراته الكروية مع فريق المهداوي البغدادي وخاصةً بكرة القدم و كرة السلة ، ومن المؤكد أيضاً لقد أجرى فريق الفتیان عدة مباريات بعد مبارياته مع فريق المهداوي البغدادي سواء بكرة القدم أو كرة السلة بينه وبين فريق نادي اللواء في الناصرية أو بينه وبين فرق الأفضية أو بين بعض

فرق المدن العراقية ، فهناك صور فوتغرافية في إرشيفات بعض الأصدقاء لنشاطات فريق الفتیان لكنها لا تؤشر لتواريخ تلك النشاطات التي قام بها نادي الفتیان لاسيما وإن الكثير من صور الأرشيف الخاص بي قد فقدت بسبب ظروف طارئة أدت إلى ذلك ، ولا حتى الذاكرة تسعفني بهذا الخصوص وقد مضى على ذلك أكثر من خمسة عقود من السنين والمفروض بالكاتب أن يكون دقيقاً وأميناً في الكتابة ، ولا يجوز الكتابة على الظن خاصة في الأمور التاريخية ربما يسبب ذلك إحراجات لأن الذاكرة أحياناً تُوهم صاحبها ، حيث كانت تجري الكثير من المباريات سواء بكرة القدم أو كرة السلة بين الفرق المدرسية في الناصرية ، وإنني لأدري ربما كانت مباراة فريق المهداوي وفريق الفتیان بكرة القدم هي آخر مباراة لفريق الفتیان ومن بعدها حصل فريق الفتیان على إجازة تأسيس النادي في بداية الأشهر الأولى من عام ١٩٥٨ ، وقد يؤيدني بذلك الكابتن عباس هليل فيقول بالكراس الذي كتبه بخط يده والذي حصلنا عليه من ابنه المهذب عمار والمنشور بكتابنا هذا حيث يقول لقد تأسس نادي الفتیان الرياضي في شتاء عام ١٩٥٨ ، وعدم معرفة تاريخ تأسيس النادي يعود لسبب غلق النادي من قبل عصابات البعث بعد جريمتهم النكراء بإنقلابهم الدامي عام ١٩٦٣ ضد الحكومة الوطنية التي يترأسها الزعيم عبدالكريم قاسم ، وإستحواذهم ومصادرتهم على كافة ممتلكات النادي ومنها جميع السجلات التي تحتوي على كل المعلومات التي تتعلق بالمالية أو عدد أعضاء النادي أو تاريخ التأسيس الى ما غير ذلك ، وسنتحدث عن جريمة إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ لاحقاً لتتعرف عليها الأجيال القادمة .

تأسيس نادي الفتيان الرياضي في الناصرية

بعد فترة وجيزة من تأسيس فريق الفتيان الرياضي لكرة القدم وكرة السلة في صيف عام ١٩٥٧ بمدينة الناصرية وقيامه بإجراء سلسلة من المباريات الودية بكرة القدم وكرة السلة داخل الناصرية و خارجها والتي تحدثنا عن بعض منها وعن المساندة والدعم المادي والمعنوي للفريق من قبل الجماهير الرياضية وجاء هذا الدعم والمساندة من كافة شرائح المجتمع لتثقتهم العالية بإدارة فريق الفتيان ولاعبيه لما يتصفون به من روح رياضية وكفاءة وخلق رفيع وهم من الذين تم إختيارهم بعناية فائقة ، وبسبب ذلك انضم اليه الكثير من لاعبي المدينة وغالبيتهم من طلاب المدارس بإعتباره الفريق الرياضي الوحيد الذي تشكل حديثاً وتوسعت قاعدته كثيراً ، هذا ما شجّع أعضاء إدارة الفريق أن تفكر جدياً بضرورة تأسيس النادي بأقرب فرصة لإستيعاب العدد الكبير من القدرات الرياضية بمختلف الألعاب بالإضافة إلى قدرات لاعبي الفريق الأصليين .

فبادر الكابتن نعمان للإسراع بتقديم طلب لمتصرفية لواء المنتفك (محافظة ذي قار) لإجازة تأسيس النادي لتحقيق أمنيته التي كانت تشغل تفكيره هو ومن معه من أصدقائه في تلك الفترة، حيث كانت الظروف مؤاتية لإجازة تأسيس نادٍ رياضي يحمل إسم الفتيان الذي ذاع صيته كفريق لدى جميع أبناء الناصرية وأقضيته وبعض المدن العراقية الأخرى والمدعوم أيضاً من كبار وجهاء الناصرية وموظفي الحكومة من الذين واكبوا المسيرة الرياضية للفريق ومنهم المهندس صلاح السيد أحمد وضيء السيد نور وأنور الأطرقجي ومحمد عبدالرزاق وشريف نعاس بالإضافة إلى الكابتن نعمان وبعض الأسماء الأخرى وجميعهم موضع تقدير وإحترام الآخرين ليكونوا أعضاءً في الهيئة المؤسسة للنادي بعد أخذ توافيهم وتوافق بعض أعضاء الهيئة العامة المكونة من لاعبي فريقي كرة القدم والسلة وبعض الرياضيين ، هذا مما ساعد على إصدار الموافقة بأسرع ما يمكن لتأسيس نادي الفتيان الرياضي في الناصرية الذي لا أتذكر تاريخ إصدارها في حينها .

بدأت الإستعدادات لإيجاد مقر للنادي وما يتطلب من إحتياجات كالأجهزة والمعدات الرياضية والآثاث كل هذا يتطلب بعض الوقت وجهد كبير وإمكانيات مادية لذلك فلا بد من قيام حملة تبرعات تساعد على ذلك ، وبالفعل قد تطوع البعض من الرياضيين عند بدء الحملة لجمع التبرعات بالإضافة إلى ما متوفر من إشتراكات الأعضاء ، فكانت البداية جرداغ على شاطئ نهر الفرات الخالد بالقرب من جسر الناصرية، وكما يُقال مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة ، فكانت الخطوة الأولى موفقة بتضافر الجهود وبدأت حملة بناء الجرداغ بسواعد الرياضيين الشباب حيث قاموا بنصب الأعمدة وربط الحصران المصنوعة من القصب (البواري) لتشييد غرفتين إحدهما منزع لهواة السباحة ولاعبى الكرة الطائرة والغرفة الثانية إدارة للنادي أو للراحة وبعد إتمام هذا الهيكل الموقت ، بدأ الشباب بنصب شباك الكرة الطائرة إستعدادا للعب وبدأ التهيو للسباحة في نهر الفرات وفريقي نادي الفتیان لكرة القدم وكرة السلة يمارسان تدربياتهم في ملاعب أخرى .

وبنفس الوقت راحوا مسؤولي النادي يخططون للمرحلة الثانية وهي إيجاد مقر آخر لنادي الفتیان الرياضي قبل حلول فصل الشتاء ، لأن هذا الجرداغ المصنوع من حصران القصب لا يحمي من البرد وتساقط الأمطار والرياح العاتية ، إذاً فلا بد من إيجاد مقر آخر يصلح أن يكون نادياً للفتیان ، وبالفعل بدأت حملة البحث عن بناية في المدينة لكن في البداية كانت دون جدوى ، حيث لا توجد إلا قطع أراضي غير مشيدة سواء كانت هذه الأراضي أهلية أم تعود للدولة وفي كلتي الحالتين النادي غير قادر على إستثمارها لأنه في بداياته ويتطلب ذلك أموالاً كبيرة ، والمفروض البحث مجدداً وبأسرع وقت عن مقر للنادي ولو بشكل مؤقت، وفي هذه المرة قد أثمرت الجهود بالحصول على عقار وسط سوق الناصرية مقابل مديريةية الإدارة المحلية بالرغم من أن هذا العقار عبارة عن بيت لا يصلح أن يكون نادياً رياضياً بسبب صغر البناية ولعدم وجود ساحة وسطية كي تكون ملعباً لكرة السلة أو للكرة الطائرة ولا يوجد فيها سوى غرفتين صغيرتين إحدهما تصلح للإدارة والثانية لرفع الأثقال ، لكن هذه البناية صارت واقع حال بأن تكون نادياً رياضياً للفتیان وهي أفضل من لاشيء ، لكن الحقيقة كان كل أعضاء النادي وزائريه فرحين جداً بهذا المكان والإبتسامة العريضة راحت تعلق وجوههم ، لكن مسؤولي النادي كان رأيهم مغايراً وطموحهم أكبر من ذلك حيث

يبقى سعيهم متواصلاً للبحث عن مقر آخر للنادي يرضي طموحات الجميع ، ومع ذلك إنتقل النادي لموقعه الجديد وإستغلت هذه البناية الصغيرة إستغلالاً جيداً منها غرفة للإدارة وهي ضرورية جداً لتسيير أمور النادي والغرفة الأخرى لرفع الأثقال والكمال الجسماني وأختير مكان للعبة الطاولة (المنضدة) في مكان قريب من باب النادي من الداخل يسمح لمن يرغب مزاوله هذه اللعبة الجميلة وعُلفت على أحد الجدران لعبة السهم وهي معروفة في ذلك الوقت ولازلت تمارس لحد الآن فهي لعبة مسلية وفيها من يجمع أرقام أكبر هو الراح ومرود هذه اللعبة يعود بفائدة مادية متواضعة للنادي لكنها مفيدة ومعها أيضاً أرباح لعبة المنضدة .

بدأ أعضاء النادي يترددون عليه بكثرة رغم صغر مساحته وصار ملتقى للشباب ، ومكانهم المفضل بدلاً من المقاهي ليمضوا به بعض الوقت للتسلية والترريح ودعماً منهم للنادي لممارستهم تلك الألعاب التي تحدثنا عنها لأنه في بداية التكوين والأموال ضرورية له ، وبدأت الهيئة الإدارية بجمع إشتراكات أعضاء النادي وجمع التبرعات والسعي لإقامة المهرجانات الترفيهية والتي عادةً ما تقام بالأعياد والمناسبات الوطنية وخير مكان لإقامة هذه المهرجانات كان في المدرسة المركزية الإبتدائية للبنين القريبة من سينما البطحاء الشتوي لأنها تتوسط مدينة الناصرية وهي واسعة وفيها الكثير من القاعات التي تصلح لممارسة بعض الألعاب المسلية ومنها لعبة الدنبلة ، تبدأ هذه المهرجانات منذ الصباح وتستمر حتى المساء وتبقى طيلة أيام العيد ويزورها يومياً المئات من المواطنين وصارت هذه المهرجانات تقليداً في كل الأعياد والمناسبات الوطنية ، ورغم المتاعب التي تطال متطوعي أعضاء النادي أثناء إقامة المهرجانات إلا أن مردودها المادي آنذاك كان مفيداً جداً للنادي بالإضافة الى كل هذا هناك منحة مالية تقدمها الحكومة سنوياً للأندية الرياضية لا أتذكر مقدارها وأعتقد إنها تتراوح بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ دينار سنوياً والغاية من هذه المنحة لتسيير ما يترتب على النادي من إيجارات أو أجور الحارس أو دفع قوائم الماء والكهرباء إلى ما غير ذلك من الأمور .

هنا نحن نتحدث عن النادي وهو في بداياته وقد مضى على إفتتاحه عدة شهور وهو يمارس جميع نشاطاته الرياضية وحسب الظروف و الفرص المتاحة له لإجراء مباريات بكرة القدم وكرة السلة ويمارس هواة رفع الأثقال والكمال الجسماني

تدريباتهم داخل النادي والإنتساب لعضوية النادي بإزدياد بحيث بدأت تسبب إحراجات للهيئة الإدارية لضيق المكان ويصعب تقديم الخدمات لعدم توفر قاعات للراحة أو مزاولة لعبة الشطرنج مثلاً ، لكن إدارة النادي بقيت تبحث عن حلول وأهمها الحصول على مقر آخر للنادي يرضي طموح الجميع سيما وخلال هذه الفترة أي في عام ١٩٥٨ قد قامت ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة التي أطاحت بالحكم الملكي من قبل منظمة الضباط الأحرار بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم ، فإستجبت فيها تغيرات كثيرة ومنها الحركة الرياضية ، وظلت الجهود مبذولة للحصول إلى مقر آخر لنادي الفتیان الرياضي يتناسب مع قدراته الرياضية وعدد أعضائه وخاصةً بعد دعمه من قبل الجمهور الرياضي وكبار مسؤولي مدينة الناصرية . ولا بد لهذه الجهود أن تثمر مرة أخرى .

مقر جديد لنادي الفتیان الرياضي

الجهود التي كانت مستمرة من أجل الحصول على مقر جديد للنادي من قبل أعضاء الهيئة الإدارية فعلاً قد أثمرت وبمبادرة من عضو الهيئة الإدارية للنادي أو رئيسها آنذاك المهندس السيد صلاح أحمد رئيس بلدية الناصرية وهو من الشخصيات المرموقة والنزيهة والمحترمة في المدينة ، فهو قد أنجز الكثير من المشاريع الخدمية ومن أبرز هذه المشاريع متنزه الناصرية الرائع بتصميمه وبمناظره الخلابة التي تتوسطه كازينو معلقة تحيط بها الأشجار والقنوات المائية والجسور الخشبية ويرتاد هذا المتنزه في منتصف الستينات من القرن العشرين الكثير من عوائل الناصرية وشبابها ولحد الآن.

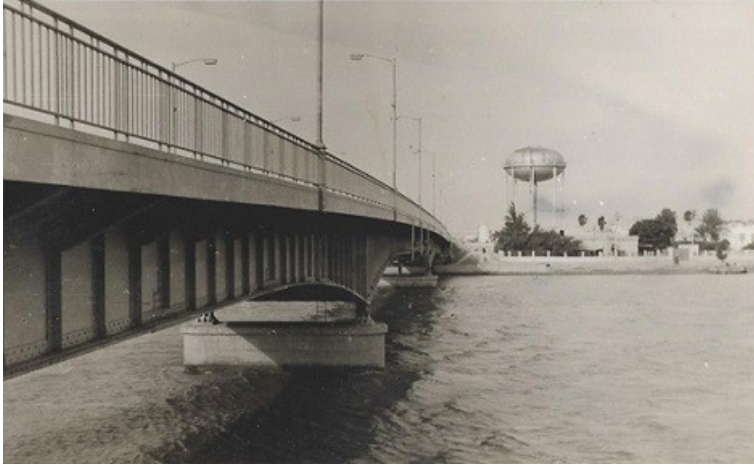
وكان الأستاذ السيد صلاح أحد كبار موظفي الدولة في المدينة وهو على علاقة وطيدة بكافة مسؤولي الدوائر الحكومية ومنهم متصرف اللواء (المحافظ) ومن خلال موقعه الرسمي هذا قد أثمرت جهوده بإستحصال الموافقة على قطعة أرض تقع في أرقى مناطق الناصرية لتكون مقراً لنادي الفتیان الرياضي والتي كانت مجاورة لمسكن المتصرف من جهة ومن جهة أخرى مجاورة لجسر النصر الجديد الذي تم إنشاؤه بعد

ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة و يفصلهما شارع جانبي لا يتجاوز عرضه خمسة أمتار .



جانب من متنزه الناصرية الذي صممه ونفذه
رئيس بلدية الناصرية آنذاك المهندس صلاح السيد أحمد عضو الهيئة الإدارية
لنادي الفتیان الرياضي

وتقابل واجهة النادي أو بابه الرئيسي وعلى بعد ثلاثين متراً تقريباً نافورة جميلة جداً
أنشأت حديثاً وهي قريبة من بستان زامل ، وبعد إكمال كافة الإجراءات الإصولية
بدأت حملة بناء النادي التي شارك فيها الكثير من الأعضاء بحسب إختصاصاتهم
وبمساعدة من قبل عمال بلدية الناصرية الذين بذلوا مجهوداً كبيراً من أجل إنجاز
بنائه .



جسر الناصرية

وكانت البداية بنصب القاعات التي تم شراؤها من الشركة التي قامت بإنشاء الجسر بعد إنتهاء عملها ، و هي عبارة عن قاعتان مفككة الجدران ومصنوعة من البردي المضغوط والمربوط بواسطة ألواح حديدية مغلقة من الداخل بألواح الفايبر ، وقد بدأ العمل بنصبها على أرضية مبلطة بالإسمنت من قبل أعضاء النادي ومؤازريه الذين تحدثنا عنهم للقيام بهذه المهمة الشاقة ومنهم النجار الذي أخذ على عاتقه نصب القاعتين هو سعدي مجيد جوار عضو نادي الفتیان الرياضي وأحد أعضاء المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية .

فإستغلت هذه القاعات على أحسن مايرام بدءاً بالقاعة الكبيرة التي كانت لراحة أعضاء النادي ومؤازريه وضيوفهم لمزاولة لعبة كرة المنضدة ولعبة الشطرنج ومطالعة الصحف والمجلات وإستخدمت القاعة الأخرى لرياضة رفع الأثقال والكمال الجسماني ، وفي الجهة الأخرى والقريبة من الباب الجانبي للنادي ومجاورة للجسر شُيّدت غرفة الإدارة من الطابوق وتم تأثيثها بعد إكمالها وطلائها بمادة البنتلايت وبذلك تم إكمال هيكل النادي لتبدأ المرحلة الثانية وهي إنشاء ملعب كرة السلة والكرة الطائرة بعد تسوية أرضيتها وتثبيت قياساتها حسب القانون ، وبعد نصب الأهداف

حيث كانت في تلك الفترة شركة أجنبية لديها مشاريع تبليط طرق بمدينة الناصرية فارتأت الهيئة الإدارية لنادي الفتیان الإتفاق مع هذه الشركة لتبليط ملعب كرة السلة بمادة القير، وبعد مفاوضات بهذا الخصوص فقد وافقت الشركة على تبليط ملعب كرة السلة وبالمجان تبرعاً منها للنادي بشرط تقديم طلب للشركة على ذلك من قبل الهيئة الإدارية لنادي الفتیان الرياضي وللتأريخ تم ذلك بجهود رئيس بلدية الناصرية المهندس صلاح السيد أحمد ، وبعد تبليط ملعب كرة السلة تم إنشاء حلبة الملاكمة بالقرب منها وبإنتهائها يكون النادي جاهزاً لممارسة نشاطاته الرياضية .



النافورة التي تقابل الباب الرئيسي لنادي الفتیان الرياضي

فانتقل النادي إلى مقره الجديد بعد جاهزيته ومزاولة الفرق الرياضية نشاطها داخل النادي بدءاً بفريق كرة السلة المتعطش للعب على أرض ناديه بعد إن كان يمارس تدريباته بالمدارس التي فيها ملاعب لكرة السلة وخاصة في ثانوية الناصرية للبنين ، فكان لنادي الفتیان فريقين لكرة السلة ، الفريق الأول والفريق الثاني وهم من خيرة لاعبي كرة السلة في الناصرية وأذكر البعض من لاعبي الفريقين الأول والثاني

ومعذرةً لمن يفوتني ذكر أسمائهم أو الترتيب بين الفريقين، وهم نعمان السيد محمد ، شريف نعا ، عباس هليل ، صباح الأطرقجي ، محسن أحمد ، فاروق الأطرقجي ، ستار جبار ، باقر عبدالرزاق الحداد ، عادل بشار ، ناجي عبدالواحد الموصلي ، سلام عطية ، وليد عبدالجليل ، محمود كُنو ، سامي كاظم ، كاظم صبيح ، باسل بشار ، صاحب ناصر ، وآخرين ، وكذلك فريق كرة القدم الذي يتدرب باستمرار خارج النادي وفي الغالب على ملعب ثانوية الناصرية ، أما أعضاء فريق كرة القدم فهم كُثر وقد أشار الكابتن عباس هليل في الكراس الذي كتبه بخط يده وفي إحدى صفحاته حاصياً أسماء فريق الفتیان الرياضي قبل أن يكون نادياً وهناك الكثير من لاعبي فريق نادي الفتیان لكرة القدم توجد في الصور المنشورة في بعض من صفحات هذا الكتاب والتي صُورت قبل إجراء أي مباراة أقيمت في حينها وتحتها أسماء اللاعبين لذلك لا نريد تكرارها أكثر ، وهناك الكثير من لاعبي الملاكمة يمارسون التدريب في حلبة الملاكمة وأذكر منهم الملاكم عبدالحسين حسن زوير وخالد السعدون وفؤاد علوان وآخرين غيرهم ، وهناك من لاعبي رفع الأثقال والكمال الجسماني يزاولون التمارين يوماً داخل النادي وأذكر منهم كاظم عبد سندال وناجي هاشم وجابر راضي وعبد علي الصباغ وكاظم الركابي وغيرهم ، و كان هناك فريق الجمناستك منهم ثامر منعم وصالح منعم، وفريق الدراجات الهوائية ومنهم رزاق عباس الحلاق وهادي منشد وجميع هذه الفرق تقوم بالتدريبات المستمرة وإجراء منافسات بينها وبين فرق نادي الحرية الرياضي في الناصرية وأعتقد كان اسمه قبل ذلك نادي اللواء الرياضي ، وإستمرت فرق النادي الرياضي بنشاطاتها لإجراء مباريات داخل الناصرية وخارجها بمعظم الألعاب وخاصةً بكرة القدم والسلة ، ولا يفوتنا أن نذكر لعبة كرة المنضدة التي مارسها الكثير من أعضاء النادي وكان من أبرز لاعبيها الكابتن حسين فليح الذي هو أحد أبرز حماة الهدف في مدينة الناصرية .

نورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨

وأثرها على الحركة الرياضية



الزعيم عبدالكريم قاسم

منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠ كان الحكم ملكياً وأول ملوك العراق هو فيصل الأول وبعد وفاته خلفه ابنه الملك غازي الذي توفي بحادث سيارة غامض ، وآخر الملوك هو فيصل الثاني نجل الملك غازي الذي أطيحت به منظمة الضباط الأحرار بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وبمساندة من الشعب العراقي ، وذلك بسبب إرتباطات هذا النظام الملكي بالمعاهدات والتحالفات الإستعمارية التي تستنزف الثروات العراقية ومنها الثروة النفطية بالإضافة إلى تضيق هذا النظام على الحريات الديمقراطية فأعدم وزج بالكثير من الوطنيين والديمقراطيين بالسجون وفي مقدمتهم الشيوعيين وإبعاد القسم الآخر داخل العراق وخارجه وإسقاط الجنسية عن البعض الآخر .

لهذه الأسباب وغيرها أدت إلى إسقاط هذا النظام وتأسيس الجمهورية العراقية ، وكان لهذه الثورة تأثيرها الواضح على المجتمع العراقي ، فألغيت المعاهدات الإستعمارية وإطلقت الحريات الديمقراطية ومنها إجازة الأحزاب والنقابات العمالية وتأسيس الجمعيات الفلاحية وقد تم إطلاق سراح السجناء السياسيين والإنسحاب من حلف بغداد العدوانى وتحسن الوضع الإقتصادي لكافة شرائح المجتمع وحصوله على مكاسب كثيرة ، ومن هذه المكاسب توزيع الأراضي على الفلاحين وبناء دور سكن للفقراء وغيرها من المكاسب السياسية والإقتصادية وبنفس الوقت وبعد ثورة تموز المجيدة قد تحسن الواقع الرياضي في عموم العراق بسبب الدعم المادي والمعنوي للأندية الرياضية والرياضة عموماً ، وأنعكس ذلك بصورة واضحة على لواء المنتفك (محافظة ذي قار) بكافة مدنه فتأسست في مدينة الناصرية الكثير من الفرق الرياضية وخاصةً بكرة القدم بحيث تجاوز عددها أكثر من عشرين فريقاً وأذكر من هذه الفرق ، فريق النهضة الذي يترأسه الكابتن رزاق أحمد السماك وهاشم خضير البناء وفريق الثورة وفريق العودة الذي يترأسه الرياضي الكبير يوسف سعد وفريق الشعلة ومع الأسف الشديد لا أتذكر أسماء الفرق الأخرى ، وأنضم لهذه الفرق الكثير من لاعبي الناصرية الشباب بكرة القدم وبدأت المنافسات على إشدها بين هذه الفرق .



تظاهره في مدينة الناصرية في صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨

ولم يتوقف تأسيس هذه الفرق على مدينة الناصرية وحدها بل تشكلت فرق كرة القدم في سوق الشيوخ والشطرة وقلعة سكر والرفاعي بالإضافة إلى الأندية الرياضية والفرق المدرسية وكذلك قد تم تشكيل فريق إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية فرع الناصرية لكرة القدم و أجرى في حينها عدة مباريات مع فرق داخل المحافظة وخارجها ليست بكرة القدم وحدها وكذلك بكرة السلة والصورة التالية تتحدث عن إجراء مباريات بكرة القدم في عام ١٩٥٩ أي بعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة بعدة شهور بين فريقي إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية فرع الناصرية وفريق إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية فرع البصرة وعلى ملعب ثانوية الناصرية مع الأسف الشديد دون ذكر لنتيجة المباريات أو تأريخ إجرائها وستجد في الأسفل صورة تجمع بين لاعبي الفريقين ، وضم فريق إتحاد طلبة الناصرية لاعبي الطلبة من الدوامين الصباحي والمسائي .



صورة تجمع فريقي كرة القدم لإتحادي طلبة الناصرية وطلبة البصرة
أثناء المباراة الكروية التي جرت بينهما على ملعب ثانوية الناصرية

وقد مثل فريق إتحاد طلبة الناصرية (حسب وقوفهم في الصورة اعلاه والتي إلتقطت قبل إجراء المباراة) الواقفون من جهة اليمين : شريف نعاس ، عاجل كريم ، عباس

هلل ، خليل محيي ، خالد غني ، جبار زغير ككن ، وعبدالرحمن الإمامي والى جواره عبودي عودة ، والجالس من جهة اليمين كريم شمخي ، ولاعبى فريق الناصرية يرتدون القميص المقلم والشورت الأبيض.

وعلى أثر هذا التطور الرياضي الكبير الحاصل بعد الثورة في مدينة الناصرية من حيث عدد الفرق الكروية والنشاطات التي مارستها والدعم الشعبي والحكومي الكبيرين فقد إرتأت محلية الناصرية للحزب الشيوعي العراقي تشكيل مختصة رياضية تأخذ على عاتقها إدارة هذا النشاط في المدينة وسنتحدث عن ذلك لاحقاً .

مباراة بكرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ونادي الجنوب البصري

بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ١٩٥٨ جرت مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ونادي الجنوب البصري على ملعب ثانوية الناصرية ، لقد جرت هذه المباراة بعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز بحدود مائة يوم تقريباً ، وربما قد تكون هذه أول مباراة يجريها نادي الفتیان الرياضي مع فريق من خارج مدينة الناصرية بعد تأسيسه علماً بأن نادي الجنوب الرياضي البصري نادي عريق وكان يضم خيرة رياضيي البصرة .

حضر المباراة الكثير من عشاق كرة القدم في الناصرية ، لكن مع الأسف كانت الساحة التي جرت فيها المباراة ترابية وعادة ما ترش بالماء من قبل سيارة البلدية قبل إجراء المباراة .



فريق نادي الفتیان يتقدمهم الكابتن نعمان السيد محمد
رافعاً صورة قائد الثورة الزعيم عبدالكريم قاسم
ومن بعده حامي الهدف صبحي الطليع ويتبعه باقي أعضاء الفريق
عباس هليل وعلي مرهون وفاروق الأطرقجي وشريف نعاس وباقي أعضاء الفريق

ففي هذه الصورة تبدو بوضوح آثار هذا الرش والقصد من ذلك كي لا تتطاير الأتربة التي تؤدي إلى إفساد المباراة ، وساحة ثانوية الناصرية لا تمتلك مقومات الملعب الكروي فالأرض لم تكن مزروعة بالثيل ولا توجد فيها مدرجات للجلوس، والجمهور الرياضي الذي يحتشد في كل مباراة يفترش الأرض أو الجلوس على سياج الملعب أو الوقوف طيلة وقت المباراة والبعض يتابع المباراة من على سطح ثانوية الناصرية أو من سطوح بعض المنازل القريبة من الملعب بإستثناء من يرفعى المباراة من المسؤولين هو وحاشيته فهم يجلسون على الكراسي ، والملعب غير صالح للعب لا صيفاً ولا شتاءً بسبب إن هذه الأتربة تتحول في فصل الشتاء إلى أوحال لكن الجمهور الرياضي وعشاق كرة القدم في الناصرية لم ينقطعوا عن مشاهدة أي مباراة وإنتهت المباراة بفوز فريق نادي الفتیان الرياضي بإصابتين مقابل لاشيء لصالح فريق نادي الجنوب البصري.



فريق نادي الفتیان تتوسطهم صورة الزعيم عبدالکريم قاسم

بمناسبة الساحة الترابية لثانوية الناصرية

في بداية الستينات من القرن العشرين سأل أحد الرياضيين مدرس التربية الرياضية في ثانوية الناصرية حينذاك والقادر على التنفيذ قائلاً له لماذا لم تزرعوا هذه الساحة الوحيدة في مدينتنا بالثيل ؟ فأجاب المدرس ساخراً وهل تريدون أن تكون ساحة الثانوية مرعى لخرفان فلان ، بهذه العقلية كانت تدار الحركة الرياضية من قبل المسؤولين الذين لا تهمهم سوى مصالحهم الذاتية ولنلاحظ الفرق بالعين المجردة بين الساحة الترابية والساحة العشبية .



الساحة الترابية



الساحة المزروعة بالثيل

نادرة مع الزعيم عبدالکريم قاسم



الزعيم عبدالکريم قاسم يتناول طعامه في مكتبه بوزارة الدفاع

في إحدى المقابلات لجريدة الملاعب بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٦٠ مع الحكم والمعلق والإعلامي غني الجبوري ، حيث سأله الصحفي سامي عيسى قائلاً له، لك موقف مع الراحل عبدالکريم قاسم ؟ فأجابه صحيح في عام ١٩٦٠ كنت أقرأ تحضيراً لخوض الإمتحانات الدراسية مع زميلي الفنان فخري العقيدي في كورنيش الأعظمية ، وإذا فجأةً تتوقف سيارة نزل منها الزعيم عبدالکريم قاسم وقال لنا أنتم في أي صف دراسي ؟ قلنا له نحن في الصف الخامس الثانوي ، فقال لنا لماذا لا تقرأون في البيت ؟ أجبناه لا يوجد في البيت سوى مصباح واحد ومن الصعب القراءة عليه ، فقال لنا (بس هنا

هم ظلمة) عندها قال لنا طيب ، وماذا حصل بعدها ؟ قلنا له صحيح زعيمنا (هنا هم ظلمة) عندها قال لنا (باچر هنا راح تشوفون أعمدة كهرباء وشمعات) وبالفعل حصل ما قاله لنا.

الكابتن عباس هليل

ولد الكابتن عباس هليل بتاريخ ١ / ٧ / ١٩٤١ في مدينة الناصرية ، لعب الكرة الصغيرة في الشوارع منذ نعومة أظفاره ، التحق بمدرسة المنتفك وأكمل مرحلة الدراسة الابتدائية فيها ، كان معلم التربية الرياضية في المدرسة آنذاك الأستاذ زياب خميس قد إختاره ليمثل فريق كرة القدم في المدرسة وهو في الصف الثالث الابتدائي وجاء هذا الإختيار بمحله لأنه أثبت جدارة عالية ومثل فريق المدرسة بلعبة كرة القدم أحسن تمثيل ، وعند وصوله الصف الخامس الابتدائي أختير لمنتخب معارف لواء المنتفك (التربية لمحافظة ذي قار) بكرة القدم فكان عند حسن ظن الجميع .



وعند إلتحاقه بالدراسة المتوسط برز كلاعب مرموق ليس في لعبة كرة القدم فقط بل وفي كرة السلة وألعاب الساحة والميدان بالإضافة إلى كونه كشافاً منذ دراسته الابتدائية ، وعند إكمالته الدراسة المتوسطة إلتحق بدار المعلمين الابتدائية في الناصرية فصار العمود الفقري للفريق في لعبتي كرة القدم وكرة السلة وسباق نمائة متر في ألعاب القوى (الساحة والميدان) وبنفس الوقت كان يمثل أيضاً منتخب لواء المنتفك (محافظة ذي قار) ويلعب ضمن فريق نادي الفتیان الرياضي ، كان الكابتن عباس هليل من العناصر المتميزة وهو صاحب المواهب المتعددة فهو رسام وخطاط

ماهر يحسن الطَّرْق على النحاس ولدية طُرق لتلوين الفخاريات والزخرفة وهو نجار بارع في صنع الآثاث المنزلية والأبواب وغيرها حيث فتح له ورشة نجارة بمنزله زمن الحصار على العراق في زمن الطاغية صدام حسين .

أُعتقل الكابتن عباس هليل من قِبَل إنقلابي شباط الأسود عام ١٩٦٣ ولم يكن هذا الإعتقال الأول بل سبقته عدة إعتقالات أخرى منها بعد أحداث الطلبة عام ١٩٦١ عند تأسيس الطلبة البعثيين بما يسمى بالإتحاد الوطني الذي لا يستحق الذكر لأنه كان السبب في شق وحدة الحركة الطلابية آنذاك والتي سببت إضطرابات كبيرة بين الطلبة البعثيين والطلبة الديمقراطيين التي حدثت في بناية دار المعلمين الإبتدائية في الناصرية ، حيث كانت للكابتن عباس هليل مآثر في هذه الأحداث فلقد لُقّن البعثيين درساً بليغاً لن ينسوه .

كان إعتقال الكابتن عباس بعد إنقلاب شباط الدامي عندما كان في المرحلة الأخيرة من دار المعلمين الإبتدائية في الناصرية ولقد إضطرت البعثيون لإطلاق سراحه مجبرين لحاجة فريق كرة القدم المدرسي العراقي في الدورة المدرسية العربية الأولى المقامة في الكويت ، حيث كان مدرب فريق كرة القدم المدرسي العراقي في وقتها الكابتن محمد حسون الذي إختار جميع أعضاء فريق كرة القدم من بغداد بإستثناء الكابتن عباس هليل هو اللاعب الوحيد الذي أختير من لواء المنتفك (محافظة ذي قار) لأنه بحاجة ماسة له وفي حينها كان العراق يتكون من أربعة عشر لواء (محافظة) فقط، وبالفعل كان الكابتن محمد حسون على حق لأن الكابتن عباس هليل أثبت جدارته في جميع المباريات التي جرت في تلك الدورة وقد حصل في حينها على لقب الإسطورة لما قدمه من مهارات فردية أذهلت الجماهير الرياضية هناك حيث كان مدافعاً بارعاً للفريق العراقي ، وهذا اللقب ليس بجديد عليه وهو صاحب الألقاب الكثيرة ومنها بيليه الناصرية والسد المنيع وغيرها وهو حقاً كان جدير بهذه الألقاب لأنه بالفعل يستحق أكثر من ذلك ، وعلى أثر إنضمامه لفريق كرة القدم المدرسي العراقي وما قدمه من براعة فائقة في تلك المباريات الكروية فقد إنهالت عليه العروض عند عودته للعراق من قِبَل المؤسسات الرياضية الحكومية في بغداد المدنية منها والعسكرية إلا إنه رفض

كل هذه العروض ومغرياتها المادية لأنه لا يريد فراق حبيبته الناصرية وجماهيرها الرياضية الوفية.

وبعد أن تخرج الكابتن عباس هليل من دار المعلمين الابتدائية في نفس العام عين معلماً للتربية البدنية في إحدى مدارس الناصرية ولم يتوقف عن مزاولة نشاطه الرياضي حتى بعد إنقلاب البعث الأسود في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ بل كثرت مسؤولياته في تدريب طلابه بالإضافة لمزاولة اللعب والتحكيم والتدريب أيضاً للفريق الذي إختار لابعه بنفسه ليمثل منتخب الناصرية لكرة القدم من الذين تتلمذوا على يديه ومنهم اللاعب الدولي صلاح عبيد ومالك محمد جدوع وكمال جعفر وصباح حمدي وجهاد حمود وطارق خضر وصاحب محمد وراضي سرحان وحمزة وحميد أبو غيدة وعباس فاضل وشاكر مطرة وآخرين .

والكابتن عباس هليل من أبرز الوجوه الإجتماعية والرياضية في مدينة الناصرية والمعروف بتواضعه وحبه لكل الناس دون إستثناء ، مبتسم دائماً يحب الفرح والمرح والنكات القصيرة يقولها ويضحك لها من القلب ، ومن نكاته الكثيرة في شبابه كان عندما يلتقيك ، يقول (أكو فد واحد زوجته بيضه وأكلها) وفي المرة الثانية وفي نكتة أخرى يقول (أكو فد واحد عيونه خضر وشرها ع الحبل) وهكذا كان يمضي معظم أوقاته ، عرفته منذ سن التاسعة تقريباً عشت معه في الشباب عشرات السنين عرفته قلب ناصع البياض ، طيبة لا مثيل لها وصريح جداً بحيث لا يروق للبعض ذلك ، ولا يقسم إلا بشرفه الذي لا يملك غيره .

جعل من بيته المتواضع فردوساً ومن غرفة ضيوفه مسرحاً ساحراً للموسيقى والغناء تنبعث الأضواء الخافتة من كل زوايا الغرفة، وأغانٍ بين صوت كوكب الشرق أم كلثوم والموسيقار محمد عبد الوهاب وكثير من الأغاني العراقية الرائعة تنطلق من مسجل ومكبرات صوت مخفية ، يمضي الوقت معه سريعاً ، سألته في إحدى جلسائنا ماهي أمنياتك يا أبا خضير ؟

هكذا كان یکنى في الشباب وقبل الزواج ، أجنبي ضاحكاً ودون توقف ، أتمنى أن أمتلك مكتبة لبيع الكتب والقرطاسية وأسميها (القلم). وما بعد يا عباس ؟ أو أمتلك نادٍ ترفيحي وأسميه (ليالينا) هذا هو تفكير عباس هليل وهذه كانت أمنياته وأحلامه .



فريق منتخب الناصرية لكرة القدم

الذي أعده الكابتن القدير عباس هليل منتصف الستينات من القرن العشرين

لا أريد أن أسهب بالحديث عن أبي عمار ، ومهما كتبت لا تف الكتابة وحدها لأن علاقات البارحة واليوم بينهما مساحات شاسعة ، فعلاقة عشرات السنين أمضيها بين منازلنا ونادي الفتیان الرياضي ومقاهي الناصرية والسفرات الرياضية الكثيرة التي جمعتنا في منتخبات المعارف (التربيه) واللواء (المحافظة) بالإضافة إلى الفريق الكروي الذي جمعنا في دار المعلمين الإبتدائية في الناصرية ، ولي مع الكابتن عباس هليل ذكريات جميلة وطويلة .



نجمان كرويان تتلمذا على يد الكابتن عباس هليل
من جهة اليمين الكابتن صباح حمدي يقابله الكابتن مالك محمد جدوع يتوسطهما الأستاذ ماجد
حميد الجنابي

لكن مع الأسف الشديد كل الأمم تفتخر برموز شعوبها ، سواء كانت هذه الرموز وطنية أو ثقافية أو أدبية أو فنية أو رياضية وفي كافة الإختصاصات كلها ثروة وطنية لا يمكن الإستغناء عن معارفها وخبراتها ولا يمكن أن تمر دون تكريم لتلك الرموز ولو على الأقل معنوياً في حياتهم ، وفي العراق عمالقة يشار لهم بالبنان كلهم عطاء وأفنوا زهرة شبابهم من أجل العراق ومن هؤلاء العمالقة في الناصرية الذين رحلوا دون الإستفادة من خبراتهم ودون تكريمهم وخاصة مؤسسي الحركة الرياضية وروادها أمثال يوسف سعد وعبدالجبار علي القصاب وعلي السلطان وزغير خيون وعبدالله الركابي وإبراهيم عبدالوهاب ووداد عجام وعطا سعود ومحمد رضا وغيرهم ومن تبعهم لكن الجماهير الرياضية في الناصرية كرمت بعض العمالقة من رياضيتها إحتراماً لخدماتهم وتقديراً لجهودهم قبل رحيلهم وبعده وذلك من خلال كلمات محبيهم من الأدباء والشعراء والكتاب والرياضيين وأثناء تشييعهم المهيب ، ومن هؤلاء الرياضيين العمالقة الذين كرمتهم الجماهير الوفية الكابتن نعمان السيد محمد وشريف نعاس وعباس هليل الذي رحل عنا بتاريخ ١٠ / ٦ / ٢٠١٣ وكان نعينا له و الذي ظهر في حينه على المواقع الألكترونية العراقية ومنها موقع الطريق وموقع الناس بعد

تأريخ وفاته مباشرةً ونعيد نشره في كتابنا هذا وفاءً منا لدوره الكبير في خدمة الحركة الرياضية في مدينة الناصرية .

نعي الكابتن عباس هليل

وداعاً ببلييه الناصرية

خالد غني



عند سماعي خبر وفاة رفيق عمري الكابتن عباس هليل اعتقدت في بادئ الامر ان الخبر كان دعاية على غرار كذبة نيسان ولن أتصور ان يرحل بهذه السرعة رغم تخطيه السبعين

من العمر ، لأن الدعاية والمرح لم تفارقه طيلة اليوم ، كان صديقاً للصغار والكبار على حد سواء لا يعرف الضجر ، لذلك من حقي أن لا أصدق هذا الخبر الشوم .

تمتد علاقتي بأبي عمار لعشرات السنين فيها الكثير الكثير من الذكريات الجميلة ، واحلاها كانت في عمر الشباب وهي ألد سنوات العمر في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم ، أمضيها بزهو في الملاعب الكروية والأندية الرياضية ، رحلات وسفريات بين مدننا العراقية الحبيبة ، بين البصرة وبغداد والحلة والعمارة والسماوة والديوانية وغيرها لإجراء مباريات بكرة القدم والسلة والاستمتاع بنهارات وليالي تلك المدن ، بين أسواقها وكورنيشاتها الزاخرة بحدائقها ومقاهيها وأنديتها الليلية . وأنا وأبا عمار وبعض الأصدقاء لن نفترق إلا قليلا ، فكيف أختزل كل هذه العلاقة الأخوية المبنية على المودة والاحترام والثقة المتبادلة بهذه الرسالة القصيرة ؟

كانت البداية مع الكابتن عباس هليل منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي اثناء مباراة بكرة القدم بين فريقي محلطنا وفريق محلتهم عندما كنا نلعب كرة القدم الصغيرة ونحن حفاة على كأس مصنوع من الصفيح (التنك) وفي ساحة خارج المدينة لا حدود لها وأهداف بدون أعمدة وبلا صافرة حكم ومنذ الصغر رأيت أبا عمار يصول ويجول بضربات القوية في منطقة الدفاع .

كان عباس هليل أحد طلاب مدرسة المنتفك الابتدائية القريبة من بيتهم وعند وصوله الصف الثالث ضمّه معلم الرياضة الاستاذ ذياب خميس لفريق المدرسة ، وعند وصوله الصف الخامس لعب ضمن منتخب المعارف (التربية) ، وهذا نادراً ما يحدث وفي نفس الوقت هو طالب متفوق دراسيا ، وإشتهر أبو عمار رياضياً في المرحلة المتوسطة لممارسته لعبة كرة السلة والعدو للمسافات المتوسطة والفرق الكشفية بالإضافة الى لعبة كرة القدم .

وفي العام ١٩٥٧ تأسس فريق الفتیان الرياضي ومنذ البداية انضم اليه الكابتن عباس هليل وكبر الفريق بلاعبيه ومناصريه ومنه صار الفريق نادياً وذاع صيته في كافة المدن العراقية وانضم اليه خيرة رياضيي الناصرية وعقد النادي الكثير من الاتفاقات لإجراء مباريات كروية مع أندية رياضية عراقية عريقة كفريق القوة الجوية وفريق الشرطة العراقية ونادي المهداوي هذا في بغداد ونادي الميناء والجنوب والاتحاد والشروق في

البصرة و فرق عراقية كثيرة ليس في كرة القدم فقط وانما في كرة السلة أيضا ، وهنا اشتهر الكابتن عباس هليل كلاعب بارع ومعه كبار رياضيي النادي أمثال نعمان السيد محمد وشريف نعاس وفاروق الأطرقجي وآخرين .

وفي العام ١٩٦٣ كان الكابتن عباس هليل في المرحلة الأخيرة من دار المعلمين فرع التربية الرياضية حيث قامت عصابات البعث في العام نفسه وبالتحديد في اليوم الثامن من شهر شباط بانقلابهم الدامي ضد الحكم الوطني وزعيمه عبد الكريم قاسم حيث زج بعشرات الآلاف من العراقيين في السجون ومنهم الكابتن عباس هليل وفي الفترة نفسها بدأت استعدادات الفرق الرياضية العراقية للمشاركة في الدورة الرياضية المدرسية الأولى المقامة في الكويت حيث كان الكابتن عباس هليل مرشحاً من قبل محمد حسون مدرب الفريق العراقي لكرة القدم وبالمناسبة هو اللاعب الوحيد من مدينة الناصرية المرشح للعب ضمن المنتخب العراقي كون جميع لاعبي المنتخب المدرسي من بغداد فقط مما سبب إحراجاً للإنقلابيين البعثيين إذ اضطروا لإطلاق سراحه من المعتقل والتحق فوراً بالفريق العراقي .

وهناك في الكويت وبجدارة لُقّب بالإسطورة بالإضافة إلى الألقاب التي حصل عليها سابقاً ومنها ببلييه الناصرية حيث كان سداً منيعاً في جميع مباريات الفريق العراقي أمام خصومه من الفرق العربية وقدم عروضاً رائعة في اللعب الجماعي والمهارات الفردية . وعند عودته للعراق إنهالت عليه العروض للعب ضمن الفرق العسكرية الرياضية العراقية وبعض الأندية الرياضية ورواتب مغرية إلا أنه رفض كل العروض وفضل البقاء في الناصرية بالرغم من أن عصابات البعث قد أغلقت نادي الفتیان الرياضي بعد ثلاثة أيام من الإنقلاب واعتقلت معظم لاعبي النادي

وبقي أبو عمار بعيداً عن رفاقه من اللاعبين وبدون نادي الفتیان إلا إنه لم يبتعد عن الرياضة وهو المحبوب من قبل جماهير الناصرية لتواضعه ودماثة أخلاقه فظل موضع ثقة الجماهير، وأبا عمار سريع النكات وخاصة في الظروف الصعبة ومن طرائفه في العام ١٩٦١ حيث جرت مصادمات بين الطلبة البعثيين والطلبة الديمقراطيين على أثر ذلك أعتقل أبو عمار مع العشرات من الطلاب الديمقراطيين في موقف الخيالة بمدينة الناصرية ومنذ البداية إختار له مكاناً للنوم في إحدى زوايا المعتقل ، والمعروف عن أبي عمار محباً

لأكل الحلويات وكثيراً ما يردد جملة الشهيرة المؤمنون حلويون ، وفي أحد الأيام كتب بخط واضح على ورقة من الحجم الكبير (أيها الأحبة من تولمه أسنانه ولديه أي نوع من أنواع الحلويات يرجى تسليمها لرفيقكم عباس هليل ولكم مني كل التقدير والإحترام) .

أمضى الكابتن عباس هليل معظم سنوات عمره في خدمة الحركة الرياضية في الناصرية كلاعب كرة قدم وكرة السلة وبطل ركضة ٨٠٠ متر ، زاول مهنة التعليم في مدارس الناصرية ونُسب للنشاط الرياضي المدرسي ومارس التحكيم في لعبتي كرة القدم وكرة السلة ، قاد منتخب الناصرية كمدرّب ولاعب في كرة القدم لعدة سنوات نافس فيها أقوى الفرق العراقية وبحق كان أبو عمار مدرسة في التدريب تخرج منها معظم لاعبي كرة القدم في الناصرية أمثال اللاعب الدولي صلاح عبيد ومالك جدوع وكمال جعفر وصباح حمدي وجهاد حمود والكثير الكثير من لاعبي الناصرية.

الحقيقة لم يكن الكابتن عباس هليل موهوب رياضياً فقط بل موهوب فنياً فهو خطاط ورسام ويجيد الزخرفة على الخشب ونجار ماهر مارس النجارة حرفياً عندما كانت ظروفه الإقتصادية صعبة بسبب الحصار على الشعب العراقي في زمن الدكتاتور صدام حسين . كان المفروض بمسؤولي الحركة الرياضية في الناصرية سواء بالنشاط الرياضي المدرسي أو في مجلس المحافظة أن يقدروا خدمات الرياضيين في مدينة الناصرية ويقرأوا تاريخهم جيداً ومنهم الكابتن القدير عباس هليل ، حيث كانت الفرق الكروية في الثلاثينات من القرن الماضي أفضل مما عليه الآن فكان فريق كرة القدم آنذاك يزخر بلاعبين كبار منهم سعدون عريبي وذياب أبو سرحان وجبار علي أبا هدف وأسماء كثيرة من لاعبي الناصرية وتبعته فرق أخرى في الأربعينات وبداية الخمسينات كفريق الهواة لكرة القدم الذي يضم في صفوفه خيرة اللاعبين أمثال محسن علوان وهو شقيق الحلاق عبدالحسن أبو سمير ومن لاعبي الفريق أيضاً وداد عجام وإبراهيم عبدالوهاب وعطا سعود ومحمد رضا وغيرهم وتبعهم في أواسط الخمسينات فريق الفتیان الرياضي وتطور إلى نادي الفتیان الرياضي وضم خيرة لاعبي الناصرية ومنهم اللاعبين نعمان سيد محمد وشريف نعاس وفاروق الأطرقجي والأخوان عبدالرحمن ومحمد ومنذر الإمامي وآخرين بالإضافة إلى الكابتن عباس هليل .

وبما أن الرياضة ركن هام في حياة الشعوب ومن خلال أبطالها ترتفع رايات بلدانهم في المحافل الرياضية كالدورات العربية الرياضية والأولمبية .

فكم تمنيت من مسؤولي الرياضة في الناصرية أن يكرموا أبطال مدينتهم وهم على قيد الحياة تقديراً لخدماتهم الكبيرة كعمل نصب للكابتن عباس هليل في واجهة ملعب الناصرية على غرار نصب الكابتن جمولي أمام واجهة ملعب الكشافة في بغداد أو تسمية نوادٍ رياضية أو ملاعب أو قاعات تخليداً لذكرى هؤلاء الأبطال الذين رفعوا سمعة مدينة الناصرية عالياً وهم أكثر ومنهم القدامى كما هو معروف بطل الساحة والميدان يوسف سعد بطل العشرية ومنها ركضة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر والقفز العالي والزانة حتى تكلمة العشر لعبات وهناك بطل العدو للمسافات الطويلة الدكتور كامل منعم وإخوته أبطال الجمناستك وهناك أبطال في الدورات الرياضية العربية أمثال نجم عبيد بطل ٤٠٠ متر في دورة بيروت وعلي هداد الشطري بطل رمي الثقل عربياً وهناك الكثير من الأبطال الرياضيين .

أتمنى على مسؤولي الرياضة في الناصرية أن لا يأخذوا بالمقطع الغنائي الجميل للمطربة الرائعة فيروز حين تقول (لا تندهي ما في حدا) لا بد وأن يكون هناك حداً وخذوا العبر من التاريخ لأنه لا يرحم .

لتبقى ذكرى الكابتن أبو عمار عباس هليل عطرة وندية في ذاكرة الأجيال القادمة ومعه كل رياضيي الحديقة الغناء مدينة التواضع الناصرية الجميلة

عشر صفحات بخط الكابتن عباس هليل عن نادي الفتیان الرياضي

هذه الأوراق عبارة عن كراس كتبت بخط يد الكابتن عباس هليل قبل رحيله ، يتحدث فيه عن نادي الفتیان الرياضي في الناصرية منذ بداية تأسيسه حتى جريمة إغلاقه من قبل إنقلابيي الثامن من شباط الدامي عام ١٩٦٣ ، لقد زودني بهذا الكراس مشكوراً نجله (عمار عباس هليل) .

نادي الفتیان الرياضي في الناصرية
مواقف وطنية منذ أسس ١٩٥٧ حتى اغلاقه عام ١٩٦٣
عباس هليل سمير

- لمن تعود فكرة تأسيس نادي الفتیان الرياضي ؟
تعود فكرة تأسيس نادي الفتیان الرياضي ، الى عام ١٩٥٧ ، حيث اتفق عدد من أبناء مدينة الناصرية العاشقة للرياضة حد الهوس على تشكيل فريق رياضي أهلي بكرة القدم وكرة السلة وقد كان أصحاب الفكرة هم : الاستاذ أنور عبداللطيف الأطرقجي والسيد محمد راجي وهو من أبناء مدينة البصرة ويعمل مدير حسابات في مستشفى الناصرية ، كما كان معهم السيد نعمان محمد والسيد شريف نعاس وفارق عبداللطيف الأطرقجي وعباس هليل سمير .
وبعد ان تداولوا الفكرة ودرسوها جيداً قاموا بالاتصال ببعض اللاعبين المعروفين وتم اخبارهم بالفكرة والغرض منها ، كما تدارسوا مسألة تمويل الفريق .

فتم الاتصال بالسيد ضياء (ابو نور) مدير شركة البييس كولا في الناصرية وذلك لتمويل وتجهيز الفريق الذي وافق بسرعة فتم اختياره رئيساً فخرياً بعد ان تداول مسألة اختيار اسم للفريق ، وبعد تلك المداولات تم اختيار اسم (الفتیان) وكان صاحب اقتراح هذا الاسم هو السيد نعمان محمد الذي جلب الاسم من خلال زيارة كشفية ضمن وفد فرق الكشافة الى القطر السوري ، وكان الاسم عالقا بذنه ، وبعدها وافق الجميع على تثبيت هذا اسم الفتیان للفريق .

بدأ الفريق مشواره الرياضي ليصبح أحد افضل الفرق العراقية العريقة بكرة القدم والسلة .

- ما هي أول هيئة ادارية للفريق ؟

كانت أول هيئة ادارية للفريق وقبل ان يصبح نادياً رسمياً تتألف من السيد انور عبد اللطيف الأطرقي رئيساً ، وهو مدرس التربية الفنية في دار المعلمين الابتدائية في الناصرية ، والسيد محمد راجي ابو نوال امينا مالياً وعضوية كل من اللاعبين نعمان محمد وفاروق عبد اللطيف الأعرجي .

- ماهي تشكيلة الفريق الاولى ؟

فقد كانت تشكيلة الفريق الاولى تتألف من اللاعبين شاكر شناوة وصبحي جبار الطليع وحسين فليح وناجي الموصللي لحراسة المرمى وعباس هليل وخالد غني وشريف نعاس ومحسن احمد

- كيف تحول فريق الفتیان الأهلي الى نادي رياضي رسمياً ومجازاً ؟

بعد ان قدم الفريق الكروي مباريات كبيرة امام الفرق المعروفة آنذاك وتحققه من نتائج مذهلة وتغلبه على بعض الأندية ، فقد باتت هذه الفرق ترفض اللعب مع فريق الفتیان الأهلي بحجة انه فريق شعبي اهلي ، والفرق التي تخسر مع فريق اهلي آنذاك تكون سمعتها غير حسنة في الوسط الرياضي . لذلك وتحديدا في شتاء عام 1958 وبعد الانتهاء من احدى المباريات الودية التي كان يخوضها الفريق مع فريق البيضاء البصري ، والذي كان يضم عدد من لاعبي نادي الميناء البصري ومنتخب البصرة يلعبون تحت اسم فريق البيضاء الأهلي .

فقد تقرر عقد اجتماع مهم للفريق بكافة اللاعبين في دار السيد محمد راجي تم خلاله اقتراح أن يتم تأسيس نادي يحمل اسم نادي الفتیان الرياضي ، وكان صاحب هذه الفكرة هو الاستاذ أنور الأطرقجي والسيد محمد راجي وشاركهما شريف نعاس وكافة اعضاء الفريق وقد رحب الجميع بالفكرة .

وبدأت مناقشة الاسماء التي ستتكون منها الهيئة الادارية ، وبعد مداوات عديدة وشاملة ودراسات مستفيضة ، تم الاتفاق على الاسماء التالية وهم الدكتور مصطفى محمود رئيس صحة المدينة رئيساً فخرياً للنادي والسيد ضياء نور مدير شركة البيبسي كولا رئيساً للنادي ، والاستاذ أنور عبد اللطيف الأطرقجي امينا للسر ، والسيد محمد راجي مدير حسابات صحة الناصرية امينا مالياً ، وعضوية كل من السيد صلاح احمد مدير بلدية الناصرية والسيد صباح عبد اللطيف الأطرقجي والسيد مجيد اليعقوبي نائبا للرئيس.

ونعمان محمد وهاشم مهدي وعاجل كريم للدفاع ، وحمودي السماوي وفاروق الأطرقي ومحمد الامام وعبد الرحمن الامام ومحمود الكهربائي لخط الوسط وعلي مرهون وصبحي الجسار وجبار زغير لخط الهجوم .

وكان الفريق يلعب بخطة الظهر الثالث الانكليزية (MW) وغالبا ما يقوم بتغييرها اثناء اللعب ، أما اول من اشرف على تدريب الفريق فهو الاستاذ محمد خضر العباسي الذي كان شابا متخرجاً من كلية التربية الرياضية ببغداد ولديه معلومات رياضية جيدة وظفها في خدمة الفريق .

فاروق علي مرهون جبار زغير

محمد الامام صبحي الجسار

شريف نعاس محسن

عباس نعمان خالد

شاكر شناوة

صبحي الطليع

وبعد اعداد وصياغة النظام الداخلي للنادي قُدم ملف النادي بأوراقه الاصولية الى السيد علي التركي مدير تحرير الناصرية ، وحصلت الموافقة الرسمية على فتح نادي رياضي باسم نادي الفتیان الرياضي بعد ان حصل على جميع الموافقات الرسمية ومنها الأمنية .

- كيف تم اختيار مكان للنادي الجديد ؟
في بداية تأسيس النادي تم بناء مقر جديد على شاطئ نهر الفرات وكان الوقت آنذاك في الصيف وتحديداً مقابل دار الحاج خضر الحاج طالب أحد وجهاء المدينة ، وقد تم فعلاً البناء وكان من القصب والبواري شكل (جرداغ) وقد وضعنا فيه أهداف بسيطة لكرة السلة ، وشبكة للكرة الطائرة ، فيما بدأ فريق كرة القدم تدريباته على ساحة ثانوية الجمهورية وهي ساحة شعبية .
وكان لاعبو الفريق بعد ان ينتهوا من التمرين يذهبون الى مقر النادي لأن البعض من فريق كرة القدم كان ضمن فريق كرة السلة ، ويبدأ فريق كرة السلة بالتدريب في ملعب كرة السلة ، ثم بعد الانتهاء من التدريب يقوم اللاعبون بالسباحة لفترة قصيرة ثم ينصرف الجميع ويقفل النادي بوجود حارس معين له .
وكان النادي يركز في بداية الأمر على لعبتي كرة القدم والسلة وبعد فترة تطورت الألعاب وكثرت .

- كيف انتقل النادي من القصب والبواري الى مقره الجديد من الطابوق والاسمنت ؟

بعد توسع النادي وتشكيل فرق جديدة وكثيرة مثل الملاكمة وبناء الاجسام والحديد والدراجات الهوائية والسباحة والكرة الطائرة والعباب القوى .

فكان لزاماً علينا ان نفتش عن مقر جديد للنادي وقامت الهيئة الادارية بالبحث عن مقر يضم كافة الألعاب بعيدا عن اشعة الشمس صيفاً وامطار وبرد الشتاء ، وفعلاً تم لهم ذلك حيث تم استئجار دار كبيرة تقع في شارع الجمهورية مقابل بناية الادارة المحلية في المحافظة .

بدأ الفريق يشتهر في الوسط الرياضي وأصبح معروفاً عند فرق واندية القطر بالقدم والسلة على السواء جنبا الى جنب في شمال الوطن وجنوبه وحتى في وسطه . حيث خاض اغلب تلك المباريات مع اقوى الفرق وهزمها خصوصا في الفترة التي تلت ثورة 14 تموز المجيدة .

وبجهود الخيرين تم تخصيص قطعة ارض للنادي من قبل السيد صلاح احمد مدير بلدية الناصرية وعضو الهيئة الادارية للنادي ، واستطاع النادي شراء القاعات العائدة للشركة الانكليزية التي كانت تنفذ جسر النصر ، واصبح بعد ذلك متكاملا حيث تم نصب اجهزة للحديد والعباب اخرى ، هذا بعد ان انتقلنا من مقر النادي في شارع الجمهورية الى المقر وهو الان مقر محكمة الناصرية وبجوار اسالة الماء وجسر النصر الحالي ، وقد حولنا القاعة الى المقر الجديد ، وقام اعضاء النادي بحملة عمل شعبي بالبناء والصيغ وكل شئ .

وكان عمل البناء بقيادة العضو سعدي مجيد ابو حيدر ، كما تم توفير اهداف لكرة السلة وحبلة للملاكمة ومصاطب للحديد والكمال الجسماني ووضع مسرح داخل القاعة للاحتفالات وتم بناء سياج خارجي كبير على نفقة بلدية الناصرية .

- ماهي المباريات المهمة التي خاضها النادي بكرة القدم ؟
خاض النادي (الفتیان الرياضي) العديد من المباريات الكروية المهمة ، ولكن ذاكرة لاعبي الفريق تحتفظ بأبرز تلك المباريات حيث التقى الفريق بالفرق التالية ومنها :

- فريق أليات الشرطة
- فريق القوة الجوية
- فريق نادي الميناء البصري
- فريق نادي الجنوب البصري
- فريق منتخب البصرة
- فريق نادي الحلة الرياضي
- فريق شركة نفط الجنوب
- فريق الفرقة الخامسة العسكرية في كركوك
- نادي الأمة البغدادي
- نادي الفيلية الرياضي البغدادي

كما لاعب فريق نادي الفتیان الرياضي بعض منتخبات المحافظات ومنها :

- منتخب محافظة البصرة
- منتخب محافظة ميسان
- منتخب محافظة الحلة
- منتخب محافظة المثنى
- منتخب محافظة كركوك
- منتخب ومحافظة واسط

علماً ان نادي الفتیان الرياضي كان يضم اضافة الى كل هذه النشاطات (٢٤) اربع وعشرين فريقاً شعبياً .

وكذلك كان يقوم بأمسيات ادبية وشعرية بين آونة واخرى ويقدم المهرجانات اثناء الأعياد لجمع التبرعات في سبيل تمشية الأنشطة الرياضية في النادي اضافة الى الدعم المتواصل من الجمهور الوفي .

- من هم جمهور نادي الفتیان وماهي مكوناته ؟
الخضارة والقصابون (الجزارون) والسماكة والحي الصناعي
والموظفون وتجار الناصرية .
حتى يومنا هذا مازال النادي يحتفظ بجمهوره الذي رأيناه اليوم
يحتفل بعودة النادي من جديد وقد كان هذا الجمهور يرافق الفريق
في اثناء مبارياته ويتحمل مع اللاعبين حر الصيف وبرد الشتاء
اضافة الى اغلاق محلاتهم ورزقهم اليومي ومد يد العون
والمساعدة المالية للفريق لغرض تمويل السفر .

وكانت اغلب شرائح المجتمع من الناصرية تساند الفريق وكان
من ابرزهم (الخضارة) متمثلة بالاشخاص عزيز غريب ابو عزة
وحسين يوسف وعباس يوسف وكاظم يوسف ومحسن غريب
والحاج جخاوي والحاج محمد عبود ، وكذلك جمهور اصحاب
الأسماك وتجارهم امثال رزاق احمد ابو وهاب والحاج عبد ناصر
، وكذلك جمهور القصابون ويتمثل بكاظم القصاب والحاج جحيل
وريسان كاصد وغيرهم ، ومن الحي الصناعي الحاج حميد
والحاج رشيد والحاج سيد جبار وابو صلاح التورنجي ، ومن كبار
تجار السيف السيد رشيد ابو حميد وشريف ولي ابو طارق
وغيرهم الكثير الكثير ، وحتى ابسط الناس من العامة . كل هؤلاء
كان يمدوا النادي بالمعونة والمؤازرة ، وحتى سواق السيارات
يتعاملون مع النادي مجاناً امثال السائق عباس هكوش والسائق
جهاد عجمي وسائق مصلحة نقل الركاب الحاج المرحوم كريم .
انني لا يمكن ان احصي جمهور نادي الفتیان ومنهم ايضا لانسي
حب الأفضية والنواحي لهذا النادي العريق .

- كيف اطفئت شعلة نادي الفتیان الرياضي ؟

في عام ١٩٦٣ وبالتحديد بعد انقلاب شباط الأسود قام جلاوزة الحكومة التي استلمت الحكم آنذاك باطفاء شعلة نادي الفتیان الرياضي الوهاجة التي دامت أكثر من ستة اعوام ، حيث ابتدأت حملة القضاء على النادي بزج الشباب من اللاعبين والاداريين والعاملين الآخرين في السجون والمعتقلات والتعذيب والموت . ومن ثم قامت باغلاق النادي ومصادرة ممتلكاته وتوزيع البعض

منها على نادي البعث الرياضي ونادي الجزائر الرياضي والاستيلاء على مكان النادي وانتقال نادي الجزائر الى البناية الجديدة مكان نادي الفتیان الرياضي المغلق .
لقد اطفئت الشعلة التي طالما انارت طريق الشباب الواعي بقضيته والذين كانوا يندرون أنفسهم لخدمة الوطن .
اذن ، النهاية كانت على ايدي تلك الطغمة العفنة التي لم تترك شريحة من المجتمع العراقي إلا وانهالت عليها بوابل من القمع والتعسف.

- كيف تكون البداية الجديدة لنادي الفتیان الرياضي ؟

اليوم وبعد أكثر من اربعين عاما وبعد زوال الديكتاتورية بدأ ابناء نادي الفتیان الرياضي وانباء هذه المدينة الباسلة ونزولاً عن رغبة الجماهير الرياضية بالمطالبة بفتح النادي اعادته الى الوجود واحيائه من جديد ولاستعادة الروح والعمل على اعادة فتحه وبهمة قوية من الغياري والمحبين للنادي الذي رفع اسم مدينة الناصرية عالياً .

ومن بين هؤلاء وعلى مقدمتهم عباس هليل اللاعب والمدرّب والحكم والاداري ، والسيد حسين فليح حامي الهدف السابق وصبحي خضير الجسار لاعب الهجوم السابق والسيد نعمان محمد والاستاذ شريف نعاس لاعبي النادي .
فتحية لكل من احب النادي من القلب .

المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية واهميتها

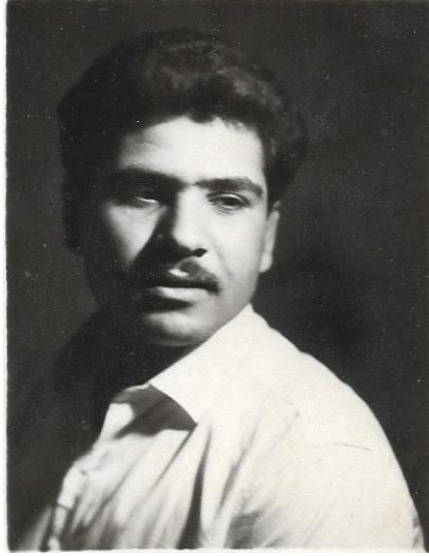
سبق وأن تحدثنا عن الواقع الرياضي في مدينة الناصرية قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ من عدم وجود فرق رياضية أهليه بإستثناء فريق الفتیان الرياضي الذي تشكل في أواسط عام ١٩٥٧ وقام بإجراء سلسلة من المباريات بكرة القدم وكرة السلة منها داخل الناصرية وخارجها ، فأجرى مباريات بكرة القدم بينه وبين منتخب السماوة وبينه وبين فريق المهداوي البغدادي التي تحدثنا عنه سابقاً وكذلك مع فرق الشطرة وسوق الشيوخ بكرة السلة وإستمر فريق الفتیان بنشاطه الرياضي حتى تأسيس النادي في شتاء العام ١٩٥٨ الذي أخذ على عاتقه تحريك النشاط الرياضي أكثر بعد إنضمام الكثير من رياضيي الناصرية إليه من كافة الشرائح وبالأخص الطلاب منهم

وبعد قيام الثورة في الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨ حيث قد تشكلت العديد من الفرق الكروية حتى وصل عددها بحدود عشرين فريقاً أو أكثر ، وبتشكيل هذه الفرق وبوجود نادي الفتیان الرياضي وربما كان أيضاً هناك نادي اللواء الرياضي الذي لا أتذكر بداية تأسيسه والذي إستبدل إسمه بعد الثورة إلى نادي الحرية الرياضي وفي حينها عاشت مدينة الناصرية عصرها الرياضي الذهبي ، ونتيجة لهذا العدد الكبير من الفرق الكروية التي إنضم إليها الكثير من اللاعبين الشباب التي حصلت على دعم معنوي من مشجعي الحركة الرياضية وفي مقدمة الداعمين هي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية لأنه من أولويات إهتماماتها دعم النشاطات الشبابية وبالأخص الرياضية منها ، وبعد فترة وجيزة إرتأت هذه المنظمة تشكيل مختصة رياضية تتكون من الرياضيين الشيوعيين تأخذ على عاتقها تنظيم و إدارة نشاطات هذه الفرق والأندية الرياضية كإجراء بطولات كروية لتلك الفرق أو حل الخلافات التي تحدث بين اللاعبين ورؤساء فرقهم أو تسعى لأختيار العناصر الكفوءة والنزوية لترشيحها في إنتخابات الهيئات الإدارية للأندية الرياضية

ومن مهام هذه المختصة الرياضية أيضاً وقبيل إجراء أي إنتخابات للهيئات الإدارية للأندية الرياضية تقوم بدراسة وافية لبعض العناصر التي تصلح أن تكون مؤهلة من

جميع النواحي لعضوية الهيئة الإدارية في أي من الأندية الرياضية التي تجرى فيها الانتخابات بمدينة الناصرية وبعد إكمال تلك المهمة تقوم بتشخيص الأسماء التي رشحتها والتوصية لإنتخابها من قبل أعضاء الحزب وأصدقائهم من المنتمين لتلك الأندية الرياضية ، وبالفعل قد نجحت المختصة الرياضية بعملها هذا وخاصةً بإختيارها العناصر الكفوءة والنزيهة لأعضاء الهيآت الإدارية لنادي الفتیان الرياضي طيلة تلك الفترة بالرغم من سرية عمل أعضائها لكونها مرتبطة تنظيمياً بالحزب الشيوعي العراقي في الناصرية خشيةً ملاحظتها من قبل الأجهزة الأمنية التي لم تتغير بعد ثورة تموز المجيدة والتي تتحين الفرص للوقوع بالقوى الديمقراطية التي ساندت الثورة

وبالفعل لا أحد يعرف شيئاً عن عدد أو أسماء الرفاق الذين تشكلت منهم هذه المختصة الرياضية التي كان لها دوراً كبيراً في تنظيم الحركة الرياضية في الناصرية وأذكر بعضاً من هؤلاء الرفاق أمثال جليل إبراهيم إطميش والنجار سعدي مجيد جوار والتي أثمرت جهود هذه المختصة وخاصة بعد إختيارها لأعضاء الهيئة الإدارية لنادي الفتیان الرياضي التي قامت بواجبها على أكمل وجه والتي أجرت سلسلة كبيرة من النشاطات الرياضية فأقامت المهرجانات الترفيهية في الأعياد والمناسبات الوطنية وأجرت الكثير من المباريات بكرة القدم وكرة السلة مع فرق نادي الحرية الرياضي وبعض الفرق الكروية في الناصرية ومن فرق الأقضية في سوق الشيوخ والشرطة ومن خارج مدينة الناصرية إستدعت الكثير من الفرق الرياضية للعب معها ومن هذه الفرق الكروية : فريق القوة الجوية وفريق آليات الشرطة وفريق نادي الميناء البصري لكرة القدم وسواها من الفرق الرياضية العراقية الأخرى وقد زار نادي الفتیان الرياضي الكثير من المدن العراقية كالبصرة والعمارة والديوانية والحلة وبغداد وأجرى مع فرقها العديد من المباريات بكرة القدم وكرة السلة .



سعدی مجید جوار عضو المختصة الرياضية

وهذه النشاطات الرياضية التي قام بها نادي الفتیان الرياضي قد تمت من خلال تعاون المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية مع الهيئة الإدارية التي رشحتها للنادي دون التدخل بشؤونها الإدارية والفنية، وهذا نجاح يحسب للمختصة الرياضية لسلامة إختيارها لتلك العناصر المنسجمة المخلصة والكفوءة التي تطوعت لخدمة الحركة الرياضية في نادي الفتیان رغم الصعوبات التي كانت تواجهها آنذاك بسبب عدم توفر الإمكانيات المالية التي هي أساس نجاح أي مشروع أو نشاط رياضي هذا أولاً ولعدم وجود مساحة من حرية العمل لتأسيس أندية رياضية تلبى طموح أعضاءها وجاهيرها .

أما حالياً فإن ظروف عمل المختصات الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في كافة مدن العراق ، وبالأخص بعد سقوط نظام الطاغية صدام حسين في عام 2003 تختلف عما كانت عليه قبل أكثر من نصف قرن ، حيث بدأت هذه المختصات الرياضية تعمل بمساحة أكبر من الحرية دون أية مضايقات أو قيود تذكر وتوفرت لها الإمكانيات المالية التي تؤدي إلى قيامها بنشاطات رياضية كبيرة كإجراء البطولات الكروية بين

أونة وأخرى لتكريم شهداء الحركة الرياضية وزيارة البعض من عوائل هذه الكوكبة المقدامة إكراماً لتضحياتهم أو في مناسبات وطنية كأعياد ميلاد تأسيس الحزب الشيوعي العراقي وثورة الرابع عشر من تموز المجيدة وما تتخللها من توزيع الجوائز والهدايا و تقوم أيضاً بنشر هذه النشاطات في كافة وسائل الإعلام العراقية والعربية ومواقع التواصل الإجتماعي .

كان عدد أعضاء المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الناصرية بعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام 1958 محدوداً وذلك بسبب صغر حجم مدينة الناصرية من حيث المساحة وقلة عدد سكانها وأنديتها وفرقها الرياضية وكان إرتباطها مباشرةً بمحلية الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية وفي حينها كان الرفيق شاكر محمود الذي إغتالته عصابات البعث ببغداد في السبعينات من القرن العشرين سكرتيراً للمحلية والمختصة الرياضية كانت بإشرافه ، أما في الوقت الحاضر فقد إزداد عدد أعضاء المختصات الرياضية للحزب الشيوعي بكافة المدن العراقية ليتناسب مع حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها بسبب إزدياد عدد الفرق والأندية الرياضية وهذا يعود لإزدياد عدد سكان العراق بحوالي خمسة أضعاف عما كان عليه في السابق وهذا يتطلب مجهوداً كبيراً في أداء عملها لمواكبة نشاطات تلك الفرق والأندية الرياضية من أجل تطوير الحركة الرياضية في العراق للحاق بركب التطور الرياضي الدولي المستمر ومواكبة ما يطرأ عليه من مستجدات بدءاً من القوانين والأنظمة والتعديلات والبنى التحتية الرياضية وإبداء رأيها من خلال إيجاد مناهات لحث الجهات الحكومية المسؤولة عن الحركة الرياضية العراقية لإنشاء المزيد من المدن والمنشآت الرياضية الحديثة كالملاعب والقاعات والمساح التي تؤدي الى هذا التطور ومستجداته وخاصة العراق بحاجة ماسة بعد دخول الإحتراف للرياضة العراقية ومواكبة الأساليب العلمية الحديثة في التدريب و جلب الخبرات الرياضية الدولية للإستفادة منها في تطوير قدرات رياضينا و كذلك الإستفادة من الدورات التحكيمية التي تؤدي لتطوير قدرات الحكام العراقيين في كافة الألعاب الرياضية بصورة كبيرة .

المفروض بالجهات الرسمية المسؤولة عن الحركة الرياضية العراقية في الوقت الحاضر أن تكون خير داعم مادياً ومعنوياً للمختصات الرياضية الشبوعية في كافة المدن العراقية وإحتوائها لما تمتلك هذه المختصات من عناصر كفاءة ذات قدرات وخبرات كبيرة من أجل تنشيط و تطوير الحركة الرياضية في عموم العراق .

مباراة كرة القدم بين نادي الفتیان الرياضي وشركة نفط البصرة

جرت مباراة كرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي وشركة نفط البصرة بتاريخ ٢٩ / ٧ / ١٩٦٠ وعلى ملعب ثانوية الناصرية وحكمها الأستاذ محمد خضر بمساعدة مراقبي الخطوط الأستاذان هاشم عبدالحسين وستار جبار وحضرها جمهور غفير من عشاق كرة القدم ومشجعي نادي الفتیان الرياضي في الناصرية وانتهت المباراة بفوز فريق نادي الفتیان الرياضي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة أهداف لصالح فريق شركة نفط البصرة . وقد مثل فريق نادي الفتیان خيرة لاعبيه وهم كما هو في الصورة التالية :



من اليسار هاشم مهدي ومنذر الإمامي والمتخفي وعبدالرحمن الإمامي
وصبحي خضير الجسار ومحمد الإمامي وعلي مرهون وعاجل كريم وشريف نعاس وعباس هليل
وخالد غني وأخيرا نعمان سيد محمد
والذي أمام الفريق هو سعدي مجيد النجار



صورة من نفس المباراة بين (نادي الفتیان الرياضي وشركة نفط البصرة) يظهر فيها من جهة اليمين : حكم المباراة الأستاذ محمد خضر ويليهِ لاعبي فريق الفتیان الرياضي ولاعبي فريق شركة نفط البصرة ويظهر في الصورة من جهة اليسار مراقبا الخطوط الأستاذان هاشم عبدالحسين وستار جبار .

مواصله نادي الفتیان نشاطه الرياضي

ظل نادي الفتیان منذ بداية تأسيسه يمارس نشاطه الرياضي داخل النادي وخارجه وبمختلف الألعاب الرياضية ففريق كرة السلة يجري تدريباته بإستمرار داخل النادي وكذلك لاعبي رفع الأثقال والكمال الجسماني ولاعبي الملاكمة و فريق كرة القدم يواصل تدريباته خارج النادي وهكذا ترى الجميع في حركة دؤوبة ، فإرتأت الهيئة الإدارية للنادي وكان سكرتيرها الكابتن نعمان السيد محمد أن يثمر هذا النشاط عن نتائج مرضي طموح أعضاء النادي ومؤازريه وخاصةً بعد إجازة النادي وإنتقاله إلى مقره الجديد بإقامة مباراة بكرة القدم في الناصرية مع إحدى الفرق العراقية المرموقة ، فإستقر الرأي على أن تكون المباراة مع فريق القوة الجوية العراقية الذي يضم خيرة لاعبي العراق .

وبعد مفاتحة فريق القوة الجوية العراقية لكرة القدم من قبل الهيئة الإدارية لنادي الفتیان الرياضي عن إجراء مباراة ودية بين الفريقين بمدينة الناصرية ، وبعد مشاورات جاء الرد بالموافقة على إجراء المباراة بشرط أن تكون هذه المباراة بين فريق القوة الجوية العراقية لكرة القدم وفريق منتخب الناصرية ، والحقيقة لفريق القوة الجوية العراقية الحق بذلك لأنه فريق عراقي له تاريخ عريق يضم بين صفوفه الكثير من خيرة لاعبي المنتخب العراقي لكرة القدم أمثال يورا وأديسون وسعدي عبدالكريم وحامي الهدف حامد فوزي وآخرين وفريق القوة الجوية العراقية لكرة القدم يضع كل الإحتمالات لأن كل شيء وارد في لعبة كرة القدم ومنها الربح والخسارة ولا يريد أن يضحى بسمعته الكروية أمام نادي حديث التأسيس كنادي الفتیان الرياضي في مدينة الناصرية وكانت الغاية من إجراء هذه المباراة هي الإحتكاك بالفرق الكروية القوية والإستفادة من خبرات لاعبيها وبنفس الوقت إمتاع الجماهير الرياضية في الناصرية وفاءً لها لمساندتها ودعمها مادياً ومعنوياً لنادي الفتیان منذ بداية تأسيسه وهي التي كانت سبباً بنجاحه وتقدم مسيرته الرياضية ، وهذه الجماهير قد إعتادت بين أونة وأخرى أن ترى إقامة مباريات مهمة بكرة القدم أو كرة السلة من قبل نادي الفتیان الرياضي .

وبالفعل فقد تمت الموافقة من قبل أعضاء الهيئة الإدارية على الشرط الوحيد لإقامة المباراة الكروية بين فريقي منتخب الناصرية والقوة الجوية العراقية وعلى ملعب ثانوية الناصرية وستحدث عنها لاحقاً.

الكابتن علي مرهون

لاعب وسط فريق نادي الفتیان الرياضي بكرة القدم يمتلك مهارات كبيرة ومنها السيطرة على الكرة والسرعة الفائقة بالإضافة إلى اللياقة البدنية العالية ، سجل الكثير من الأهداف لصالح نادي الفتیان الرياضي يتمتع بالروح الرياضية والخلق الرفيع فأحبته الجماهير الرياضية في الناصرية .

قدم الكابتن علي مرهون وهو في ريعان الشباب من العاصمة بغداد إلى مدينة الناصرية مع عائلته الكريمة في أواسط الخمسينات من القرن العشرين والتحق كطالب في ثانوية الناصرية وفيها إختار أصدقاءه بعناية فائقة أمثال نعمان السيد محمد وفاروق الأطرقي ومحسن أحمد وصبحي الجسار وعدنان الموسوي وآخرين غيرهم. وعند تشكيل فريق الفتیان لكرة القدم إنضم له كونه لاعباً قديراً و لأنه كان يلعب ضمن فريق الزوية في الكراة الشرقية ببغداد والذي كان يضم خيرة لاعبي الفرق الأهلية أمثال الكابتن قاسم محمود الملقب قاسم زوية .



وإستقر الكابتن علي مرهون في مدينة الناصرية طويلاً وتزوج ابن دجلة الخير من ابنة الفرات الخالد في الناصرية وهي من أرقى بنات عوائلها المحترمة ولا يزال أبو حسين يحتفظ بتلك العلاقات الطيبة حتى يومنا هذا .

مباراة بكرة القدم بين فريقي منتخب الناصرية والقوة الجوية العراقية

بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٩٦٠ جرت مباريات بكرة القدم بين فريقي منتخب الناصرية وفريق القوة الجوية العراقية وعلى ملعب ثانوية الناصرية وحضرها جمهور غفير من جميع مدن لواء المنتفك (محافظة ذي قار) التي إفتقرت الأرض والبعض الآخر وقوفاً والجالسين على سياج الملعب من الجهات الأربعة وعلى سطح بناية ثانوية الناصرية المواجهة للملعب وعلى سطوح بعض المساكن المجاورة للملعب .

جرت المباراة برعاية متصرف لواء المنتفك (محافظة ذي قار) وكان حكم المباراة الأستاذ خضر ضيدان وبمساعدة مراقب الخط الأستاذ سعدي الحران ، لعب فريق القوة الجوية بكامل لاعبيه بإستثناء الكابتن عمو بابا الذي لم يحضر بسبب ظروف طارئة منعه من الحضور .

كان هذا اليوم بالنسبة للجمهور الرياضي في الناصرية عيداً كروياً وهم يشاهدوا أبطال العراق المشهورين بكرة القدم والذين يسمعون بأسمائهم فقط والآن يتبارون مع منتخب محافظتهم فكانت هذه فرحة كبيرة بالنسبة لهذه الجماهير المتلهفة لهكذا مباراة والتي إمتازت بتنافسها الحماسي مصحوباً بالروح الرياضية المتسامحة التي سادتها فكانت كفة فريق القوة الجوية العراقية هي الراجحة لما يتمتع هذا الفريق المتمرس من قدرات ومهارات لاعبيه الذين أغلبهم وبجدارة يمثلون منتخب العراق بكرة القدم لتكون نتيجة المباراة لصالحه بأربعة أهداف مقابل هدف واحد لصالح منتخب الناصرية.



سعدی عبدالکریم کابتن فریق القوة الجوية یصافحه المتصرف وخلفه حکم المباراة الأستاذ خضر ضیدان و من اليمين الکابتن نعمان السيد محمد و بجواره جبار زغير .



من اليمين لاعب القوة الجوية أديسون و يليه يورا و حامي الهدف حامد فوزي وسعدی عبدالکریم و من بعده نعمان السيد محمد و باقي لاعبي فریق منتخب الناصرية

ومع هذه الخسارة إلا أن الجمهور الرياضي في الناصرية تعامل وبفضل وعيه الرياضي الرفيع بعد إنتهاء المباراة بتقدير وإحترام عاليين للاعبي منتخب الناصرية

للمجهود الكبير الذي بذلوه أثناء هذه المباراة الودية دون الإلتفات لمعايير الربح والخسارة .



الصورة اعلاه تجمع لاعبي فريق منتخب الناصرية بالقمصان المقلمة وفريق القوة الجوية العراقية . الواقفون من جهة اليمين مراقب الخط الأستاذ سعدي الحران وإلى يمينه اللاعب جبار زغير , شريف نعاس , عباس هليل . خليل محيي , نعمان سيد محمد , عبد الرحمن الإمامي , خالد غني , حكم المباراة الأستاذ خضر ضيدان , الجالسون من جهة اليمين هم صبحي خضير الجسار , عاجل كريم , حسن فالح , حامي الهدف صبحي الطليع , عبد الله محمد عرب .



يظهر في هذه الصورة صبحي الطليح حامي هدف منتخب الناصرية متقدماً لمسك الكرة يقابله اللاعب يورا حامل الرقم (١٠) مهاجم فريق القوة الجوية العراقية ويظهر من الجهة اليمنى حامل الرقم (٢) اللاعب عباس هليل مدافع فريق منتخب الناصرية وأمامه اللاعب نعمان السيد محمد .

الرياضي المثلث شريف نعاس



ولد الكابتن شريف نعاس في مدينة الناصرية عام ١٩٣٨ ، أمضى دراسته الإبتدائية في المدرسة المركزية وأكمل دراسته المتوسطة في ثانوية الناصرية ومنها إلى دار المعلمين الإبتدائية في الناصرية فرع التربية الرياضية ، وبعد تخرجه من دار المعلمين عام ١٩٦٢ بصفة معلم للتربية الرياضية ، لكن تعيينه قد تأخر عن أقرانه بحدود ثلاثة أشهر بأمر من مديرية أمن الناصرية لأسباب سياسية، لم يتم تعيينه إلا بعد إستدعائه من قبل مديرية الأمن العامة ببغداد ومقابلة مديرها العام العميد عبد المجيد عبد الجليل الذي كان من أوائل المسؤولين العراقيين الذي أعده إنقلابيو شباط الدامي عام ١٩٦٣ كي يخفوا أسماء الكثير من البعثيين الذين كانوا عملاء لدى هذه المديرية بصفة وكلاء أمن (جواسيس) ، ولم يكن الكابتن شريف وحده في هذه المقابلة بل ومعه البعض من أبناء دورته ، وبعد فترة من هذه المقابلة وبعده شهر تقريباً أصدرت مديرية الأمن العامة أمرها بالموافقة على تعيينه معلماً في إحدى المدارس الإبتدائية في الناصرية .



كان الكابتن شريف نعاس مولعاً بالرياضة منذ نعومة أظفاره ، يهوى السباحة و الملاكمة وبرز بلعبتي كرة القدم وكرة السلة والعب الساحة والميدان والكشافة منذ أن كان في المدرسة المركزية الابتدائية ، لعب ضمن فرقها وبرز كلاعب له مستقبل كبير على يد إسناده القدير طارق محمد صالح ، وفي المرحلة المتوسطة برز أكثر كرياضي بارع وقد أختير ضمن منتخب المعارف (التربية) في لعبتي كرة القدم والسلة منذ أواسط الخمسينات من القرن العشرين وبعد ذلك التحق بفريق الفتيان الرياضي وهو في ريعان الشباب وهو أحد مؤسسيه وعمل في هيئاته الإدارية وكله نشاط وحيوية ، لعب لدار المعلمين الابتدائية ولمنتخب المعارف (التربية) ولمنتخب اللواء (المحافظة) ولنادي الفتيان الرياضي بلعبتي كرة القدم وكرة السلة وهو بطل سباق (٤٠٠) م في الناصرية لعدة سنوات بالإضافة إلى كونه جوالاً مميزاً وله مشاركات عدة في المعسكرات الكشفية داخل العراق ، لم ينقطع عن ممارسة الرياضة حتى بعد تعيينه معلماً بل إزدادت مسؤولياته كمدرّب للفرق الرياضية بمدرسته وحكم بلعبتي كرة القدم وكرة السلة وإداري ناجح وبقي طيلة هذه الفترة مستمراً باللعب ، من صفاته الطيبة والتواضع والمرح والنكات لن تفارقه ، يمتلك صوت عذب يُمتع به أصدقائه أثناء السفرات الرياضية التي يقوم بها نادي الفتيان الرياضي أو أثناء بطولة المعارف (التربية) لبعض المدن العراقية التي تقام سنوياً لإحراز بطولة العراق في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ، وهذه البطولات ينتظرها جميع اللاعبين من

الطلبة بفرغ الصبر لما لها من أهمية في توطيد العلاقات الحميمة بين الرياضيين العراقيين الذين يلتقون عند إقامتهم في مدارس تلك المدينة التي تقام فيها البطولة والتي تصادف في العطلة الربيعية من كل عام ، حيث يتزاور الرياضيون فيما بينهم من خلال الأمسيات المسلية التي يقيمها مسؤولي تلك الوفود الرياضييه للتعارف ولتبادل المعلومات .

والكابتن شريف نعاس إسم على مسمى فهو يمتلك كل ما من معنى للشرف فهو وفي لأصدقائه ويحب الخير للجميع نزيه وأمين ومتعاون جداً وخاصة في العمل التطوعي الذي تقوم به الهيئة الإدارية لنادي الفتیان الرياضي فتراه في المقدمة لأداء أي عمل يُكلف به وبرحابة صدر ، وللحقيقة هذه الصفة يمتاز بها الكثير من اللاعبين ، وكان هذا التعاون سبباً في نجاحات نادي الفتیان الرياضي و على سبيل المثال ، المهرجانات التي يقيمها النادي في بعض المناسبات الوطنية والأعياد ترى الكثير من المتطوعين يقومون بأداء واجبهم على أكمل وجه كالإشراف على الألعاب الترفيهية والمراقبة والتنظيف وأمور أخرى .

تمتد علاقتي بالكابتن شريف نعاس منذ عام ١٩٥٤ عندما إلتقينا في الصف الأول متوسط في ثانوية الناصرية ، وإستمرت هذه العلاقة حتى تخرجنا من دار المعلمين الإبتدائية فرع التربية الرياضية في الناصرية وما بعدها لعقود من السنوات تخللتها الكثير من الذكريات الجميلة التي كنا لن نفرق فيها ولا يمكن إختزالها بعدة سطور ، لكن مع الأسف الشديد وأنا بعيد عنه قد حلت بي الكارثة عند سماعي من أحد أقرب أصدقائي برحيل أبي خالد الكابتن شريف نعاس في ذلك اليوم التعيس من عام ٢٠١٢ إثر حادث سير غير متوقع أثناء وقوفه مع بعض من أصدقائه عند حدوث خطأ من قبل أحد سواق المركبات التي صدمته أثناء رجوع المركبة والتي أدت إلى إسقاطه على رصيف الشارع الذي كان سبباً برحيله تاركاً وراءه إرثاً كبيراً من الإنجازات والنجاحات الرياضية التي حققها خلال مسيرته الطويلة سواء كان لاعباً أو مدرباً أو حكماً أو إدارياً ، فولد برحيله هذا حزناً عميقاً لدى أهله وجميع محبيه حيث شيع تشييعاً مهيباً من قبل أبناء مدينة الناصرية.

مباريات نادي الفتيان الرياضي بكرة القدم والسلة في مدينتي الحلة وبغداد

بعد الإتفاق من قبل الهيئة الإدارية لنادي الفتيان الرياضي لإجراء مباراة بكرة القدم بين منتخب الحلة ونادي الفتيان الرياضي ، كانت البداية هي السفر الى مدينة الحلة أولاً عن طريق القطار القادم من البصرة والصاعد لمدينة بغداد مروراً بمحطات المدن الأخرى ومنها محطة قطار أور التابعة لمدينة الناصرية حيث كان هناك الوفد الرياضي لنادي الفتيان بالإنظار لوصول القطار في موعده المقرر ليتوقف بعض الوقت لصعود المسافرين ونزول القادمين من البصرة إلى الناصرية لتبدأ الرحلة بعد أن أخذ أعضاء وفد نادي الفتيان أماكنهم المحجوزة سلفاً والسفر عن طريق القطار ممتع ومريح لسهولة الحركة فيه ولوجود أماكن للحقائب والنوم لبعض الوقت بالإضافة إلى بعض الخدمات , وبعد أن أمضى أعضاء وفد نادي الفتيان الرياضي ليلة جميلة ليصل القطار صباحاً لمدينة الحلة الفيحاء وفي محطة القطار كان الحليون بانتظار ضيوفهم من أعضاء الوفد لنادي الفتيان الرياضي ليتوجهوا بهم بعد الترحيب لمقر إقامتهم لتناول وجبة الفطور الشهية من المائدة العامرة المليئة بصحون القيصر الحلي اللذيذ والمربي والسمون الحار والشاي الساخن بالإضافة إلى المأكولات الأخرى .

كانت مدينة الحلة يوماً والتي تغفو على نهر الفرات الخالد في بداية الستينات من القرن العشرين رائعة جداً لجمالها ونظافتها وطيبة أهلها الكرام .

كان اليوم الأول لوصول فريق نادي الفتيان الرياضي والوفد المرافق في برنامج مُعد مسبقاً لرؤية معالم المدينة والتجوال في شوارعها النظيفة وأسواقها العامرة والجلوس عند المساء في إحدى المقاهي المطلّة على النهر وماؤه العذب والأشجار التي تتدلى أغصانها فوق رؤوس زوارها بالإضافة إلى المصاييح الملونة التي تزيد النهر سحراً وجمالاً لتبقى ذكريات جميلة عالقة بالأذهان مدى العمر .

كان اليوم الآخر لراحة الفريق والتهيؤ للمباراة الكروية التي تجرى عصر هذا اليوم الذي لم أعد أتذكر تأريخه بالضبط .

مباراة بين فريقَي نادي الفتيان الرياضي ومنتخب الحلة لكرة القدم التي جرت على ملعب

الحلة

عند نزول الفريقين للملعب لتبدأ المباراة بعد تبادل الهدايا التذكارية وأخذ الصور الفوتوغرافية التي لم نحصل على بعض منها لأن طباعتها تأخذ بعض الوقت على العكس مما عليه الآن وأيضاً بسبب سفر وفد نادي الفتيان في مساء نفس اليوم إلى بغداد لإرتباطه مع نادي الفيلية الرياضي لإجراء مباراة بكرة السلة ، ولو حصلنا في حينها على بعض الصور التذكارية لتلك المباراة لما نسينا تأريخ هذه المباريات ونتيجتها وكبار لاعبي منتخب الحلة لكرة القدم الذين خاضوا تلك المباريات أمام فريق نادي الفتيان الرياضي في بداية الستينات من القرن العشرين التي لازلت أتذكر بعض من رياضيين الحلة في تلك الفترة ومنهم الكابتن المرح عبد الأئمة هادي والكابتن الأسمر علي جاوة الذي لعب ضمن فريق منتخب الحلة وكذلك الكابتن الرياضي الذي كان صاحب ستوديو التصوير الفوتوغرافي فمعدرة له لأنني لا أتذكر إسمه ، وعرفنا فيما بعد سفرنا من مدينة الحلة بأنه قد عرض في الإستوديو بعضاً من صور تلك المباراة التي جرت بين الفريقين .

في مساء نفس اليوم الذي إنتهت به المباراة إستأجر مسؤولو نادي الفتيان الرياضي سيارة لنقل الوفد الرياضي من مدينة الحلة إلى بغداد لإجراء مباراة بكرة السلة متفق عليها سلفاً بين ناديي الفتيان والفيلية الرياضي .

كانت المسافة بين بغداد والحلة لا تتجاوز الساعة والنصف تقريباً بواسطة السيارة (الباص) والطريق بين المدينتين مبلط والمركبة التي تقل وفد نادي الفتيان الرياضي مريحة والهواء بين المدينتين مغر وفورة الشباب لدى الكابتنين نعمان السيد محمد و شريف نعاس اللذين تبادلا الغناء بصوتيهما العذب وكل منهما يغني بطريقته الخاصة فالكابتن نعمان يئن وينوح بأعلى صوته المصحوب بالشجن من أجل حبيبته التي فارقتها قبل يومين لا أكثر وكذلك الكابتن شريف نعاس المتولع بالغناء الريفي (الأبودية) يدلوه بكل منهما يغني على ليلاه ، والكابتن عباس هليل عن بُعد يقول

إرحموني أنا أيضا غير قادر على فراق حبيبي الناصرية لأكثر من ليلتين لنعود إليها بسرعة .

وأثناء ذلك بدت تلوح لهم أضواء العاصمة الحبيبة بغداد دون أن يشعروا بمسافة الطريق وستكون هذه الليلة للراحة لأن الكثير من لاعبي فريق الفتیان لكرة السلة متعبين لأنهم شاركوا ضمن فريق كرة القدم الذي خاض المباراة الكروية مع منتخب الحلة ومن هؤلاء اللاعبين نعمان السيد محمد وفاروق الأطرقجي وشريف نعاس وعباس هليل ومحسن أحمد ليستعدوا لمباراة مساء اليوم التالي بكرة السلة التي ستقام بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ونادي الفيلية الرياضي البغدادي وعلى ملعب نادي الأخير .

كانت المباراة ودية ورائعة قدم الفريقان فيها عروضاً جميلة لما يمتلكه الناديين من ألمع لاعبي كرة السلة في الأندية الرياضية العراقية وأذكر بعضاً من كبار لاعبي نادي الفيلية الرياضي نعمان مراد ونورالله رضا وشمة وآخرين لا أتذكر أسمائهم ولا حتى نتيجة المباراة ، ولكني أتذكر إن الناديين قد أغلقا من قبل مجرمي إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ وسجنوا وعذبوا الكثير من أعضائهم لكونهم من العناصر المخلصة لقضايا شعبهم والحركة الرياضية في العراق وجلهم من التقدميين والشيوخيين .

مباراة بكرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ومنتخب الشرطة العراقية

بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٦٠ جرت مباراة بكرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ومنتخب الشرطة العراقية الذي كان يضم حينذاك خيرة لاعبي كرة القدم العراقية وذلك على ملعب ثانوية الناصرية ، حضرت الكثير من الجماهير الرياضية التي إحتشدت لمشاهدة هذه المباراة الهامة وأغلبهم من الداعمين لنادي الفتیان الرياضي ومن عشاق كرة القدم الذين حضروا إلى الملعب في وقت مبكر ليشاهدوا أبطال فريق الشرطة العراقية أمثال شامل طبرة ويونس حسين وأنور مراد وآخرين غيرهم ، وفريق الشرطة من أوائل الفرق العراقية التي تشكلت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين وحصل على إنجازات كثيرة داخل العراق، وشارك أيضا في الكثير من البطولات الكروية العربية لذلك كانت جماهير الناصرية الرياضية متلهفة لرؤية هذا الفريق العريق .



حامي الهدف صبحي الطليع متقدماً لألتقاط الكرة ، يزاحمه أحد لاعبي فريق الشرطة العراقية ذي القميص الأسود الموشح بالأبيض يقابلهم الكابتن نعمان السيد محمد ذي القميص الأخضر الموشح بالأبيض

وملعب ثانوية الناصرية كما تحدثنا عنه هو عبارة عن ساحة غير صالحة للعب لكثرة الأتربة وخاصة في فصل الصيف ولا يمكن اللعب فيها قبل أن تُرش بالماء ، وهذا الملعب يخلو من المدرجات أو كراسي للجلوس والمتفرجين يشاهدون المباراة مرغمين إما وقوفاً أو يفترشون الأرض الى جانب عدم توفر مرافق صحية أو سقوف تحميهم من تساقط الأمطار و شدة الريح في فصل الشتاء ، ورغم كل ذلك يبقى الجمهور يتابع سير المباراة .

وقد إنتهت هذه المباراة بفوز فريق منتخب الشرطة العراقية على فريق نادي الفتیان الرياضي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.



حامي الهدف صبحي الطليع يزاحمه أحد لاعبي منتخب الشرطة العراقية
يقابله اللاعبان الأول شريف نعاس ومن بعده عباس هليل

الفصل الرابع

التسويق والإستثمار الرياضي

الإستثمار والتسويق الرياضي يلعب دوراً مهماً وحيوياً في تطوير الرياضة ، وهو أحد أهم الأدوات الإقتصادية ذات النفع الكبير والمردود الإيجابي نحو بناء إستراتيجية رياضية مستقبلية تركز عليها المؤسسات الرياضية لصالح الأجيال القادمة ، يساعد الإستثمار والتسويق الرياضي الأندية بتنمية مواردها لأن الإستثمار في مجال الرياضة أحال واقع بلدان كثيرة إلى النمو والتطور ، والإستثمار يحتاج إلى فكر إقتصادي كبير ، لأن الأفكار في الإستثمار الرياضي كثيرة .

فالإستثمار في الدول الغربية يختلف عن الإستثمار في الدول العربية والخليجية لأنها لم تستفد من التجارب العالمية في هذا الإتجاه أو التجارب الآسيوية الناجحة مثل اليابان وكوريا والفرق بينهما كبير ، على سبيل المثال الإستثمار لأندية الدوري الأوربي يجلب الملايين من الدولارات لأن أندية الكرة الأوربية مملوكة لأفراد وشركات ، فمثلاً إن بطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم خاضعة لسيطرة إدارة محترفة لا علاقة لها بالإتحاد الإنكليزي لكرة القدم الذي تتلخص أدواره في الإشراف على المنتخبات الكروية وليس الأندية فضلاً عن تدخله في بعض الأحيان لغرض تطبيق قوانين معينة مرتبطة بالإنضباط داخل الملاعب.

بدأ التسويق الرياضي في عام ١٨٧٠ في الولايات المتحدة الأمريكية بلعبة البيسبول ، حيث كان الترويج للسجائر عن طريق طباعة بطاقات لأشهر لاعبي البيسبول ، ولقد تطورت الطرق وأساليب الإعلان والدعاية إلى أن زاد مجال التسويق الرياضي وبسرعة مذهلة وإزداد إنتشاره وبدأت الشركات التجارية بالتنافس حول رعاية الأحداث الرياضية فقد حققت هذه الشركات برعايتها للأحداث العالمية مثل بطولة كأس العالم أرباحاً خيالية و خاصة عندما دخلت القنوات الفضائية كطرف مهم في موضوع الرعاية لرغبة الشركات في الإعلان عن منتجاتها .



أدوات لعبة البيسبول

يلعب الإستار الرياضي دوراً كبيراً في تطور المجتمعات والبلدان وهو واحدة من أهم العمليات الإقتصادية ذات النفع الكبير والمردود الإيجابي لذلك أصبحت الحكومات تدعم الرياضة بجميع مجالاتها لما في ذلك من مردود إقتصادي كبير على الدخل القومي للدول ، وتشير دراسة علمية لتحليل إحصائيات الإقتصاد الأمريكي إن حجم الدخل السنوي لقطاع الرياضة في أميركا بلغ (٥ , ٢١٢) مليار دولار وهو يمثل ضعف قطاع الصناعة وسبعة أضعاف الإنتاج السينمائي ، ويعتبر كأس العالم هو الحدث الرياضي الأهم في العالم حيث يوفر هذا الحدث الرياضي العالمي فرصة تاريخية للبلد المضيف لإستقطاب إستارات أجنبية مباشرة .

صور فوتوغرافية نحدث عن نوايخ إجراء مباريات



في ملعب ثانوية الناصرية بتاريخ ٦ / ٦ / ١٩٥٩ أثناء مباراة بكرة القدم بين فريق الشعلة في الناصرية وفريق منتخب الديوانية والتي إنتهت بفوز فريق الشعلة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد



من لاعبي فريق دار المعلمين من اليمين عاجل كريم وعباس هليل وكاتب هذه السطور في ملعب ثانوية الناصرية أثناء مباراة بكرة القدم بين فريقي دار المعلمين الابتدائية في الناصرية وفريق متوسطة الجمهورية بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٥٩



منتخب معارف المنتفك (تربية ذي قار) بكرة القدم .. التقطت الصورة بمدينة البصرة بتاريخ ٦ / ٣ / ١٩٥٩

الواقفون من اليمين جمعة جعاز - صبحي الجسار - سلمان مزعل - عباس هليل - علي مرهون - حسن فالح - خالد غني عاجل كريم والجالس إلى جواره داود فرهود والجالسون من اليمين حامي الهدف صبحي الطليع - ولا أتذكر من بجواه ويليه - هاشم مهدي - ولا أتذكر الأخير .



في مدينة الديوانية بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٩٦٠ أثناء مباريات بكرة القدم بين فريقي منتخب معارف المنتفك (تربية ذي قار) ومنتخب معارف الديوانية (تربية القادسية) الواقفون من اليسار عاجل كريم ، جبار زغير كمن ، حسن فالج ، شريف نعاس ، عباس هليل ، خالد غني ، نعمان سيد محمد ، جمعة جعاز . الجالسون من اليسار خضير سعود ، منذر الإمامي ، كريم شمخي ، صبحي الجسار ، لا أتذكر من يليه . أما في المقدمة حماة الهدف من جهة اليسار حسين فليح وصبحي الطليح .

إنتهت المباراة بفوز منتخب معارف المنتفك (تربية ذي قار) بثلاثة إهداف مقابل لا شيء



مدينة الديوانية أثناء مباريات الكرة الطائرة بتاريخ ٢٥ - ٢ - ١٩٦٠ بين منتخب معارف الناصرية ومنتخب معارف الديوانية وقد فاز فيها منتخب معارف الناصرية .



مدينة البصرة - مباراة لكرة القدم بين فريقي منتخب معارف المنتفك (تربية ذي قار) ومنتخب معارف العمارة (تربية ميسان) يوم الجمعة ٥ / ٣ / ١٩٦٠ وقد إنتهت بفوز منتخب المنتفك بثلاثة أهداف مقابل هدفين الواقفون من اليسار جبار زغير كنن ، عاجل كريم ، خالد غني ، عباس هليل ، نعمان السيد محمد ، شريف نعاس ، حسن فالح ، الجالسون من اليسار كريم شمخي ، سلمان مزعل ، منذر الإمامي ، صبحي خضير الجسار ، راسم مهدي وفي المقدمة من اليسار حماة الهدف حسين فليح ، صبحي الطليح .



في نادي الحرية الرياضي في الناصرية أثناء مباراة كرة السلة بين منتخب معارف الناصرية ومنتخب معارف الديوانية بتاريخ ٢٢ / ٢ / ١٩٦٢ والتي إنتهت بفوز منتخب الناصرية ب ٣٩ نقطة مقابل ٣١

وهناك تواريخ عن إجراء مباريات على صور غير واضحة بسبب قدمها نقول :

- جرت مباراة كرة القدم بين فريق منتخب معارف الديوانية (تربية الديوانية) وفريق منتخب معارف المنتفك (تربية ذي قار) يوم الجمعة المصادف ٣٠ - ٢ - ١٩٥٨ والتي فاز بها فريق معارف الديوانية على المنتفك بهدفين مقابل هدف واحد .

مباراة كرة القدم بين فريقی نادي الفتیان الرياضي ونادي المیناء البصري

جرت المباراة الكروية بتاريخ ١ / ١٢ / ١٩٦١ بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ونادي المیناء البصري على ملعب ثانوية الناصرية ، حضر المباراة جمهور غفير من محبي لعبة كرة القدم ومؤازري نادي الفتیان ، يتمتع نادي المیناء البصري منذ بداية تأسيسه بشعبية كبيرة بين الجماهير الرياضية العراقية من ناحية وبين الأندية الرياضية العراقية والعربية من ناحية أخرى لإملاكه خيرة لاعبي البصرة الذين لعبوا ضمن منتخب العراق أمثال الأخوين جلیل حنون وجميل حنون وجاسب شند ومنصور مرجان وغيرهم .



فريق نادي الفتیان

ولا يزال هذا النادي خلال بداية الستينات من القرن العشرين له القدرة على منافسة أقوى الفرق والأندية الرياضية لكرة القدم وفي جميع الألعاب الرياضية لإملاكه الكثير من القدرات الرياضية الكفوءة وهذا ناتج عن الدعم المادي الكبير من قبل مديرية الموانئ العراقية .

كان حكم المباراة الأستاذ محسن حنيان الذي قادها بنجاح تام والتي إمتازت منذ بدايتها بالمنافسة الشديدة لما يمتلكه الفريقان من قدرات فنية كبيرة لدى اللاعبين حيث قدما مجهوداً كبيراً وأجمل ما لديهم من عروض كروية.



حامي هدف الفتیان الكابتن صبحي الطليح متقدماً للأمسك بالكرة
وأمامه الكابتن نعمان السيد محمد يزاحمه أحد لاعبي فريق نادي الميناء

وفي إحدى الهجمات التي كان يقودها نادي الميناء الرياضي قد حدث خطأ من قبل أحد لاعبي فريق الفتیان القريب من منطقة الجزاء التي على أثرها منح الحكم ضربة حرة مباشرة لصالح فريق نادي الميناء ولخطورتها دعت بلاعي فريق نادي الفتیان إقامة جدار أمام منفذ الضربة الحرة وكان في حينها هو اللاعب الكبير منصور مرجان الذي سددها قوية جداً بإتجاه المرمى فتصدى لها الكابتن البارع نعمان السيد محمد بجبهته القوية وأبعدها إلا أن على أثرها سقط الكابتن نعمان على الأرض مغشياً عليه من شدة الضربة لكنه أبى أن يغادر الملعب وإستبداله بلاعب آخر بالرغم من الأذى الكبير الذي لحق به و بقي مستمراً بأدائه الجيد حتى نهاية المباراة ، لكن بدى واضحاً عليه من أثر تلك الضربة سوء حالته الصحية حيث بدأ يتسائل بين فترة وأخرى أثناء سير المباراة عن النتيجة بقوله إخبروني هل خسرنا ؟ وهل سجلوا علينا هدفاً ؟ وغيرها من

الأسئلة التي تدلل على حرصه وحبه لناديه لكن بعد إصابته وهو العمود الفقري وشبه وسط الفريق ودوره الفاعل قد أثر على أداء فريقه تأثيراً كبيراً مما تسبب بتفوق نادي الميناء البصري بتسجيله إصابتين بمرمى نادي الفتیان الرياضي دون مقابل وهكذا إنتهت المباراة .

بعد فترة من إجراء هذه المباراة ، رد نادي الفتیان الرياضي الزيارة كعادته لمقابلة فريق نادي الميناء البصري وعلى ملعبه في البصرة حيث جرت المباراة بين الفريقان وكانت رائعة جداً لما قدمه الفريقان من عروض جميلة التي أمتعت الجمهور الرياضي البصري ومؤازري نادي الفتیان ، وبعد إنتهاء المباراة قد حمل الجمهور الرياضي البصري على الأعناق اللاعب الكبير عباس هليل لروعة ما قدمه من فنون اللعب خلال هذه المباراة الجميلة ، لكن مع الأسف الشديد لا أمتلك صوراً أو وثائق لتلك المباراة للتأكد من نتيجتها أو تأريخ إجرائها.

صور من الإستعراض السنوي

لمدارس لواء المنتفك (محافظة ذي قار) لعام ١٩٦١

تقام سنوياً إستعراضات رياضية لجميع مدارس العراق تجرى فيها فعاليات ومنافسات رياضية في ألعاب القوى (الساحة والميدان) لطلاب المدارس الإبتدائية وإستعراض آخر لطلاب المدارس المتوسطة والإعدادية ودور المعلمين وثانويات الزراعة والصناعة وغيرها، ويقام هذا الإستعراض الرياضي السنوي في كل لواء (محافظة) من الألوية (المحافظات) العراقية حسب الموعد المقرر لذلك اللواء (المحافظة) ، وقد توفرت في ارشيفي ثلاث صور فقط لإستعراض عام ١٩٦١ ، إما الصور المنشورة في المواقع الإلكترونية فهي كثيرة لكنها غير مؤرخة للمناسبات التي صُورت فيها ، وهي على العكس من الصور المتوفرة لديّ والتي فقدت الكثير منها بسبب الأوضاع السياسية غير المستقرة التي مرت سواء في عهد عبدالكريم قاسم أو بسبب إنقلاب شباط الدامي الذي نفذه مجرمو حزب البعث .

وكم حاولت الحصول على صور أخرى مؤرخة تتحدث عن منافسات رياضية أبطالها يمثلون مدينتنا الناصرية العزيزة لكن دون جدوى ، هكذا هو حال التوثيق في السابق ، أما الآن فقد إختلفت الصورة مع هذا التقدم العلمي الزاخر بالإنجازات الهائلة في كل نواحي الحياة ومنها الرياضية ، والأمل معقود على الشباب القادم لتوثيق تاريخ عراقنا الحبيب عموماً ومنه مدينتنا الناصرية الحبيبة لتخليد قاماته ورموزه العلمية والثقافية والأدبية والفنية والسياسية والرياضية وأملنا فيهم كبير .



الصورة الأولى للإستعراض الرياضي السنوي المقام في مدينة الناصرية وعلى ساحة
حامية الجيش بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٦١ في سباق 100 متر ويظهر في الصورة من جهة
اليمين المتسابق كاتب هذه السطور أحد طلاب دار المعلمين آنذاك وخلفه المتسابق طالب
نجم من متوسطة الجمهورية في الناصرية وفي الوسط ذو الشورت الأسود المتسابق جميل
من ثانوية الزراعة في مدينة الشطرة .



الصورة الثانية في الإستعراض الرياضي المقام بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٦١ تجمع الرياضي البارز من جهة اليسار شريف نعام الفائز بسباق 400 متر عدواً في نفس الإستعراض مع كاتب هذه السطور



الصورة الثالثة بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٦١ وبنفس الإستعراض

من اليمين الرياضي جميل من ثانوية زراعة الشرطة ويليهِ كاتب هذه السطور وهي نتائج سباق ركض 100 متر

ماذا بقي نادي الفتیان الرياضي في ذاكرة الناس

نادي الفتیان في الناصرية حاله حال جميع الأندية الرياضية في عموم المدن العراقية ، لا توجد أسباب غامضة لبقائه في الذاكرة سوى نجاحه بسبب حب الناس له ، وهؤلاء الناس هم لا يريدون لنادي الفتیان أن يمحي من ذاكرتهم ، ربما لأنهم هم من وراء هذا النجاح الذي تحقق بتظافر جهودهم ومحبتهم لجميع لاعبي ومسؤولي النادي ، وأعني بذلك دعمهم له مادياً ومعنوياً منذ إن كان فريقياً وهذا الدعم هو من أهم مقومات النجاح للنادي ولم يأتِ هذا النجاح أيضاً من فراغ ، بل جاء ربما بسبب قناعاتهم بمسؤولي و صاحب فكرة تأسيس النادي الكابتن نعمان السيد محمد وحتى آخر جندي مجهول من رفاقه سواء كانوا لاعبين أم إداريين لأنهم هم قمة بالتضحية والعطاء وما يتحلون به من خلق رفيع وعلى قدر عالٍ في تحمل المسؤولية بالإضافة إلى كونهم من النخبة المثقفة في مدينة الناصرية ، منهم من جمع بين اللعب والإدارة أمثال الكابتن فاروق عبد اللطيف الأطرقي و ناجي عبدالواحد الموصلي ونعمان السيد محمد وغيرهم ، ومنهم من عملوا فقط بالإدارة أمثال الأستاذ أنور عبداللطيف الأطرقي ومحمد راجي عبدالرزاق والمهندس صلاح السيد أحمد وضياء السيد نور وغيرهم، وفي النادي أعداد كبيرة من اللاعبين الحريصين على سمعته ويتحلون بالروح الرياضية العالية منهم عباس هليل ، شريف نعاس ، محسن أحمد ، علي مرهون ، عاجل كريم ، صبحي الجسار ، محمد الإمامي ، عبدالرحمن الإمامي ، عباس محسن ، حمودي السماوي ، محمود الكهربائي ، عبدالرضا جودة (عبادي)، خليل محيي ، ستار جبار ، عادل بشار ، كاظم صبيح ، وحماة الهدف منهم أول حامي هدف للفتیان هو الكابتن شاكر شناوة و صبحي الطليح ، ناجي عبدالواحد ، حسين فليح ، فيصل السيد محمد السامرائي ، وقائمة لاعبي نادي الفتیان الرياضي طويلة ولم تتوقف على لعبتي كرة القدم وكرة السلة فقط بل في كافة الألعاب الرياضية كالملاكمة والمصارعة ورفع الأثقال والكمال الجسماني والجمناستك وفريق الدراجات الهوائية و سبق أن تحدثنا عن أسماء البعض منهم ، وهناك من دعموا نادي الفتیان بالتدريب أو بإعطاء الإرشادات الرياضية أمثال الأستاذة خضر ضيدان ومحمد خضر ومحسن

حنیان ، كل هؤلاء وغيرهم من الذين مع الأسف الشديد لم تسعفني الذاكرة لذكر أسمائهم وما قدموه هم أيضاً كانوا سبباً لإبقاء النادي في الذاكرة .

والحقيقة في رأيي هناك سبب آخر لبقاء نادي الفتیان الرياضي في ذاكرة الناس ليومنا هذا هو ناتج عن معرفة مسؤولي النادي بنبض الشارع الرياضي وما يرغب به من إقامة مباريات مستمرة بكرة القدم وكرة السلة والمهرجانات الترفيهية التي تقام داخل مدينة الناصرية بالأعياد والمناسبات الوطنية بالإضافة إلى إقامة السفرات الرياضية لإجراء مباريات بكرة القدم وكرة السلة مع بعض فرق المدن العراقية و التي يسافر معهم الكثير من مؤازري النادي للتشجيع وبنفس الوقت للترويج عن النفس وهذه الزيارات لهذه المدن العراقية معظمها رداً لزيارات فرق تلك المدن لمدينة الناصرية بعد إجراء أي مباراة بكرة القدم أو كرة السلة مع نادي الفتیان الرياضي والتي لم ندعمها الآن بالصور الفوتوغرافية لعدم وجود التطور التكنولوجي في الإتصالات وسرعتها الهائلة كما هو في وقتنا الحاضر .

ولم تتوقف نشاطات نادي الفتیان الرياضي طيلة فترة بقائه رغم قصرها حيث كانت سبباً بنجاحه ومن هذه النشاطات هي رعايته وإهتمامه بالجيل الثاني من الرياضيين الشباب وبمختلف الألعاب لا لترفد النادي بهم فقط بل ولترفد الحركة الرياضية في عموم مدينة الناصرية للإستفادة من قدراتهم وخاصةً بلعبتي كرة القدم وكرة السلة وأذكر بعض من هؤلاء اللاعبين منذر الإمامي ورعد عاشور ومحمود كنو وسامي كاظم ووليد عبدالجليل وكاظم صبيح وصاحب ناصر ومعدرةً لمن لا أتذكر أسمائهم و كانت هذه النشاطات سبباً بأن يكون النادي ومسؤوليه ولاعبيه في ذاكرة الناس منذ بداية تأسيسه وحتى جريمة إغلاقه من قبل إنقلابيي الثامن من شباط الدامي عام ١٩٦٣ .

من هم أنصار نادي الفتیان الرياضي وما هو دورهم

كما تحدثنا سابقاً عن بداية تأسيس نادي الفتیان الرياضي منذ إن كان فريقاً من قبل الكابتن نعمان السيد محمد وبعض من أصدقائه وذلك في منتصف عام 1957 وسرعان ما إلتف حوله ودعمه الكثير من محبي الحركة الرياضية في مدينة الناصرية وجلهم من الطلبة والمعلمين والموظفين والكسبة وغيرهم من شرائح المجتمع التي كانت محرومة من المباريات الخارجية وخاصة بلعبتي كرة القدم وكرة السلة لعدم وجود أندية أو فرق رياضية أهلية آنذاك , وهذه الجماهير الداعمة للنادي مادياً ومعنوياً والمتكونة من أسماء لا يمكن عدّها لكثرتها وهي صاحبة الفضل الكبير في المسيرة الرياضية لنادي الفتیان والعبرة ليست بذكر الأسماء لكن يمكن التطرق لبعض منها وعلى سبيل المثال هناك شخصيات غير رياضية دعمت النادي بسخاء أمثال الأستاذ هادي عجام والمهندس السيد صلاح السيد أحمد وهناك الكثير من عشاق الرياضة دعموا النادي وأغلبهم من باعة الفواكه والخضروات وباعة اللحوم والأسماك أمثال عزيز غريب وكاظم يوسف وعبد ناصر وحاج جحيل وحاج حامد أبو صبري وكذلك هناك الكثير من الشباب في مدينة الناصرية داعمين لنادي الفتیان وأذكر منهم أبو صمد شاكر باقر هو ومجموعته من المتبرعين بإستمرار لتخطيط ملعب كرة القدم قبل إجراء أي مباراة لنادي الفتیان وهذا هو نوع آخر من أنواع الدعم .

واللافت للنظر إن معظم هذا الجمهور الرياضي المؤازر لنادي الفتیان هم جلهم من الكسبة لكن تراهم يقومون بإغلاق محلاتهم قبل إجراء أي مباراة بكرة القدم للنادي مع أي من الفرق العراقية لمشاهدة تلك المباراة والكثير منهم يسافر مع فريق نادي الفتیان عند إجراء أي مباراة كروية مع أي فريق خارج مدينة الناصرية وعلى حسابه الخاص , ففي إحدى سفرات نادي الفتیان الرياضي لإجراء مباريات كروية مع منتخب مدينة الديوانية وذلك في بداية الستينات من القرن العشرين كان في سيارة الفريق مشجعاً المطرب الكبير داخل حسن ومعه كذلك الأستاذ عبد الله ناصر .

ولجمهور نادي الفتیان الرياضي رؤى وأفكار وغايات هادفة وطنية كانت أم سياسية وهي تختلف من شخص لآخر أو من مجموعة لأخرى يمكن إستثمار تلك الرؤى أثناء

سير أي مباراة كروية يقيمها النادي لتميرها في الوقت المناسب كإطلاق حمامات السلام البيضاء رمزاً للمحبة والأخاء بين الشعوب ولازلت أذكر في إحدى المباريات الكروية التي أقيمت على ملعب ثانوية الناصرية ذلك الشاب الياق طالع العنابي الذي أطلق إحدى تلك الحمامات البيضاء وإختفى سريعاً بين أصدقائه الذين كانوا معه ومنهم أبو جمال كامل خضير تجنباً لإعتقاله من قبل رجال الأمن التي تحظر مثل تلك الممارسات التي تقوم بها العناصر الوطنية , وفي مناسبة أخرى لازلت أذكرها لأنها حدثت في اليوم الذي جرت به مباراة بكرة القدم بين فريقي الفتیان والمهداوي الرياضي البغدادي بتاريخ العشرين من كانون الأول من عام ١٩٥٧ حيث قامت في هذا اليوم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الناصرية بحملة خط شعارات على بعض جدران الأبنية في المدينة تندد بحكومة نوري السعيد ومن ضمن تلك الجدران التي كتبت عليها الشعارات كانت جدران بناية ثانوية الناصرية المطلة على الملعب الذي تقام عليه تلك المباراة آنذاك , وكانا شعاران مكتوبان بالزيت الأسود وبخط كبير وواضح يطالب الشعار الأول بمقاطعة الإنتخابات البرلمانية والشعار الآخر يرحب بإقامة الجبهة الوطنية التي تشكلت حينذاك بين الأحزاب السياسية في ذلك العام أي عام ١٩٥٧ وهناك أمور كثيرة حدثت آنذاك يمكن أن يذكرها آخرون بعد ذلك .

ما بعد إغلاق نادي الفتیان الرياضي

كما تطرقنا عن إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ والشلل الذي لحق بكافة أنحاء المدن العراقية من ركود إقتصادي وتدهور في التعليم والخدمات الصحية بالإضافة إلى الحركة الرياضية وما لحق بها أيضاً من خراب بسبب قتل وإعتقال عشرات الآلاف من العراقيين بعد أن تحولت بعض المدارس والأندية الرياضية إلى معتقلات وزج بالكثير من الرياضيين فيها ومنهم من رياضيي نادي الفتیان أمثال نعمان سيد محمد وشريف نعاس وعباس هليل وآخرين غيرهم وبعد إغلاق النادي بفترة وممارسة التعذيب الجسدي والنفسي مع هؤلاء الرياضيين تم إطلاق سراح البعض منهم بكفالة فعادوا يمارسون العابهم المفضلة بكرة القدم وكرة السلة مع باقي رياضيي مدينة الناصرية إلا أن الكابتن القدير عباس هليل قد تميز بعطائه الكبير بسبب إطلاق سراحه قبل فترة كما نوهنا سابقاً ، وبقي مستمراً بممارسة اللعب والتدريب بعد إنضمامه لنادي الجزائر الرياضي في الناصرية مع نخبة كبيرة من الجيل الواعد من شباب الناصرية بلعبة كرة القدم أمثال صلاح عبيد ومالك محمد جدوع وصباح حمدي وكمال جعفر وراضي سرحان وجهاد حمود وصاحب محمد وحמיד أبو غيدة وشاكر مطرة ورعد عاشور وعلي جبار وعباس فاضل وآخرين حيث إنهم قد نافسوا آنذاك أقوى الفرق العراقية بكرة القدم في بطولة الجمهورية وحصلوا على نتائج مرموقة وأنتدب البعض من هؤلاء اللاعبين فيما بعد ليكونوا كوادر مهمة في تدريب بعض فرق المحافظات العراقية بكرة القدم ومنهم الكابتن صلاح عبيد وصباح حمدي وجهاد حمود وغيرهم .

وبنفس الوقت كانت هناك مواهب كثيرة من اللاعبين الشباب لهم قدرات كبيرة وواعدة بلعبة كرة القدم في الناصرية وهم ليست بالضرورة أن يكونوا أعضاء في نادي الفتیان إلا إنهم كانوا بإستمرار يتواجدون في النادي قبل إغلاقه أمثال سعدي خصاف وغازي (دريهم) و رويس وكاظم شيال و وحيد علي وجبار الدبي وسعدي إبراهيم وأخويه حسن ورعد وآخرين .

وواصل الكابتن عباس هليل ومعه بعض من رفاقه الأوفياء أمثال نعمان سيد محمد وحسين فليح وذلك بعد سقوط حُكم البعث المجرم بتقديم طلب الى المسؤولين في الناصرية لإعادة إفتتاح نادي الفتیان الرياضي من جديد كي لا يبقى هذا النادي المرموق فقط في ذاكرة الناس بل أرادوا أن يعيدوا له بتأسيسه هيئته و ليعيش أعضاؤه ومؤازريه بين جدرانه كالسابق وليستعيدوا ذكرياتهم الجميلة ما قبل جريمة إغلاقه :

1 . هذا ما كان يصبو إليه الكابتن عباس هليل كما ذكره بالكراس الذي خطه بأنامله الفنية والمنشور ضمن هذا الكتاب لكن الطلب قد رُفض ! دون ذكر أسباب أو تبريرات لهذا الرفض ، ربما من رفض طلب إفتتاح النادي من جديد ما زال يتعاطف مع جريمة إغلاقه ، أو هو جزء من ذلك النظام الساقط ! وأراد أن يقضي على أحلام الكابتن عباس هليل ورفاقه الذين أرادوا أن يعيدوا لنادي الفتیان الرياضي ألقه الذي أمضوا فيه أروع سنوات العمر برفقة أصدقائهم من الرياضيين بمحبة وصدق وإحترام ، لكن مع الأسف الشديد باءت تلك الأحلام بالفشل على يد نكرات لا يعرفون حتى أبجديات الرياضة ، حيث كان الكابتن عباس هليل يعتبر نادي الفتیان الرياضي ، بيته وله في كل ركن من أركانه ذكريات جميلة لا يريد نسيانها .

لكن مع الأسف بقي الأسطورة عباس هليل حتى أواخر حياته يحلم ويتمنى أن يرى ناديه يزاول نشاطه برياضي مدينته الناصرية لكن دون جدوى وفي الأخير إنتصرت جريمة إغلاق نادي الفتیان الرياضي على أيدي مجرمي إنقلاب الثامن من شباط عام 1963 لكن روح نادي الفتیان الرياضي ظلت هي المنتصرة لأنها في ضمير كل رياضي شريف .

الكثير من العوائل في الناصرية نرفد الحركة الرياضية

الحديث عن مدينة الناصرية في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين له نكهة خاصة لدى الأفراد الذين عاشوا تلك الفترة حيث كانت بالرغم من صغر مساحتها إلا إنها كانت مدينة جميلة ونظيفة بسبب الخدمات البلدية والصحية المستمرة وتمتاز مدينة الناصرية أيضاً بإستقامة شوارعها المتقاطعة فيما بينها وسكانها القدماء يتذكرون عكد ألھوا (الحبوبي) الذي تتوسطه عشرات الحدائق النضرة المليئة بأشجار الكالبتوس والأزهار الملونة ذات الروائح الزكية وبرعاية فلاحها المنسبين إليها من قبل دائرة بلدية الناصرية ولأزلنا نتذكر بعض من تلك الأسماء أمثال شدود ونصيف وأبو حسين .



عكد ألھوا (شارع الحبوبي) بعد إزالة الحدائق التي كانت على إمتداده

وهناك شوارع كثيرة توازي عكد ألھوا وتتقاطع معه لكنها أقل عرضاً منه ، إلا أن هناك شارعاً واحداً لا يقل جمالاً ونظافةً وأهميةً عن عكد ألھوا هو شارع النهر وهذان الشارعان الشامخان أجمل شوارع مدينة الناصرية ، إلا أن عكد ألھوا (ما يگعد راحة) فهو دائماً يتحرش بشارع النهر متفاخراً ومتباهياً بإستقامته ليغيضه وليُعيب

عليه إوجاجه البسيط ، وهذا التحرش كثيراً ما يثير غضب شارع النهر ، فيرد عليه وبسرعة قائلاً له : لا تتباهى يا (عكد الهوا) يكفيني ما يسميني أبناء مدينتي بشارع النهر ، ويشيرون بذلك إلى نهر الفرات الخالد الذي أغفو على شاطئه ويزيدني فخراً زواره من عامة الناس وخاصة الشباب منهم طيلة ساعات النهار للتأمل والعموم فيه ولمتعة صيد الأسماك ، فلا تنسى يا (عكد الهوا) لولا هذا الفرات وماؤه العذب لما كانت هذه الحدائق التي تتوسطك ، ولا تنسى فأنا أيضاً على جانبي حدائق لكن ليست كحدائقك ، فحدائقي هذه مُسيجة ومزروعة أيضاً بالثيل وبعض الأشجار وتتوسط كل حديقة غرفة جميلة وتتحول هذه الحدائق عند المساء إلى غازينوات يرتادها الكثير من الطلبة وبعض من موظفي الدولة وغيرهم للقراءة ولعب الشطرنج والراحة وهناك أشياء أخرى لا أريد التطرق إليها حالياً .



جزء من شارع النهر في مدينة الناصرية والمجاور لبستان زامل المناع ويقع من بعد الجسر تماماً

فيرد (عكد الهوا) غاضباً أنت ما لك والفرات ؟ فهو فراتنا جميعاً ، وأنا يكفيني فخراً أن تكون بدايتي من ملعب ثانوية الناصرية ونهايتي في محلة السيف وهذا الملعب أنجب الكثير من الرموز الرياضية التي تفتخر بها مدينتنا الناصرية والذين لازالت معظم بيوتهم تقع في (عكد الهوا) أو في الشوارع التي تجاورني ، وسنذكر بعض من هذه الرموز بعد أن أسمع ردك إن كان لديك رد ؟

فأجابه شارع النهر مبتسماً لا تغضب أنا شقيقك ويشهد الجميع على ذلك ، أمنا الناصرية الوفية وأنت لؤلؤتها وتاريخنا واحد ولك الحق أن تتحدث براحتك عن رياضيي مدينتنا القدامى وما بعدهم , وأنا مثلك فخورٌ بهم وما حوارنا هذا إلا مزحة من مزحنا المستمرة .

ففي مدينة الناصرية منذ ثلاثينات وأربعينات القرن العشرين كانت هناك عوائل عريقة الكثير من أبنائها مارسوا الرياضة بكل ألعابها منهم مسكن عبد الياسين وكامل الحاج وادي الواسع جداً ويقع في منتصف عكد الهوا (الحبوبي) وقريب من تقاطع السوق فكان أحمد كامل من كبار لاعبي كرة القدم وكرة السلة في الناصرية ومعه ابن خاله فيصل عبد الياسين البارع بلعبة كرة القدم , كان هذا في بداية الخمسينات من القرن العشرين وقد سبقهم في نفس البيت كما قرأت عنه أخيه سهيل عبد الياسين حيث كان أحد لاعبي كرة القدم في مدينة الناصرية ، وفي عكد الهوا كانت هناك :

عائلة عبدالجبار الركابي

وأبناؤهما الكابتنان عبدالله وعبدالكريم الركابي وهما لاعبان كبيران بكرة القدم والكابتن عبدالله الركابي مارس الكثير من الألعاب الرياضية ومنها كرة السلة والجمناستك والملاكمة .

عائلة الإمامي

إمتاز أبناء هذه العائلة الكريمة وهم كل من عبدالرحمن ومحمد ومنذر بلعبة كرة القدم وكانوا من كبار لاعبي مدينة الناصرية وجميعهم لعبوا ضمن فريق نادي الفتيان الرياضي منذ بداية تأسيسه ولبعض الفرق الأخرى لأن الكابتن عبدالرحمن كان منتسباً للجيش العراقي والكابتن منذر طالباً والجميع قد مثلوا منتخب الناصرية لعدة سنوات .

عائلة خضير الجسار

معظم أبنائها مارسوا لعبة كرة القدم منذ إن كانوا طلاباً في المدارس الابتدائية وكان أكبرهم هادي وأخوته صبحي ومجيد. إستمر البعض منهم باللعب وبالأخص صبحي الذي مثل منتخب الناصرية لكرة القدم ومنتخب المعارف (التربية) لعدة سنوات وهو أحد أبرز مهاجمي فريق نادي الفتیان الرياضي .



صبحي خضير الجسار

عائلة الأطرقجي

مارس جميع أبناء عائلة الأطرقجي الرياضة منذ الصغر بإستثناء كبيرهم الأستاذ سليم عبداللطيف الأطرقجي وأول هؤلاء الرياضيين صباح الذي مارس لعبتي كرة القدم والسلة ضمن فريق نادي الفتیان الرياضي وكذلك فاروق الذي أيضاً مارس لعبتي كرة القدم السلة ومثل منتخب الناصرية ومنتخب المعارف (التربیة) ونادي الفتیان الرياضي بإمتياز ولعدة سنوات ويليهِ أخوه حكمت الذي كان يلعب كرة القدم وكرة السلة منذ إن كان في المدرسة المركزية الإبتدائية وأخيراً الأستاذ أنور الأطرقجي الذي كان رئيساً لفريق الفتیان الرياضي منذ بداية تأسيسه وحتى جريمة إغلاق النادي من قبل زمرة البعث عام ١٩٦٣



فاروق الأطرقجي

عائلة عبيد شناوة

عائلة رياضية كبيرة لكن فروعها كثيرة بمعنى إنها عدة عوائل يعيشون هم في مساكن متجاورة ودربونة واحدة قريبة من ساحة ثانوية الناصرية ، نجم عبيد ، بطل الجيش في سباق ٤٠٠ م وأخوه اللاعب الدولي بكرة القدم صلاح عبيد ، وخالهم الرياضي البارز شريف نعاس وأخيه لطيف نعاس لاعب كرة قدم ، وهادي هوني لاعب كرة قدم وهو ابن خالة نجم وصلاح عبيد وخاله أيضاً شريف نعاس وابن عمهم منذر علي شناوة اللاعب الدولي بكرة السلة والمدرّب والإداري البارع .



الكابتن صلاح عبيد

عائلة منعم

هذه العائلة العربية التي مارس أبناؤها منذ الطفولة لعبة الجمناستك الممتعة ، البعض منهم كانوا أبطال العراق وحصلوا على العديد من الأوسمة وأذكر منهم الأستاذ في

كلية التربية الرياضية الدكتور كامل وكذلك أخويه ثامر وصالح وربما هناك الأصغر من أفراد العائلة من الذين قد مارسوا لعبة الجمناستك أو غيرها فإني لا أعرف ذلك فألف معذرة لهم .

عائلة حسن بلال

إمتاز أبناء هذه العائلة بلعبة الجمناستك منذ الطفولة حيث كان ضياء حسن بلال بارعاً في هذه اللعبة منذ إن كان تلميذاً في المدرسة الابتدائية و إمتاز بلعبة القوس الناري التي كانت تمارس بالإستعراضات سنوياً وفيما بعد تبعه أخاه عبدالرازق وهو من خيرة لاعبي الجمباز في العراق ، وعُيّن استاذاً في كلية التربية الرياضية ببغداد .

عائلة سعود

وأولاده الكابتن عطية سعود من الرياضيين الرواد ومن كبار لاعبي كرة القدم في مدينة الناصرية حيث كان ضمن فريق الهواة الذي تحدثنا عنه ويلية أخيه الرياضي محمد سعود الذي مارس الكثير من الرياضات وعين فيما بعد أستاذاً بكلية التربية الرياضية في بغداد .

عائلة محيي

التمثلة بلاعب كرة القدم القدير خليل الذي مثل منتخب الناصرية لسنوات طويلة وهو أحد منتسبي الجيش العراقي ولعب لفرقها الرياضية بكرة القدم ولنادي الفتیان الرياضي في الناصرية وكان أخيه عباس محيي أيضاً لاعباً ضمن الفرق الكروية في الناصرية .

عائلة خليل

من أبناؤها الأخوين لاعبي كرة القدم سالم وغانم اللذان برزا كمدافعين في هذه اللعبة منذ إن كانا طالبين في مدرسة المنتفك الابتدائية في الناصرية ، وذلك في بداية الخمسينات من القرن الماضي .

عائلة محمد السهل

وإنباؤها فؤاد ويلييه أخيه جاسم وقد مارسا لعبة المصارعة وكانا أعضاء في نادي الحرية الرياضي في الناصرية .

عائلة عطية الركابي

وأكبر أبناءها الكابتن عزيز لاعب كرة القدم وكرة السلة وعلى ما أعتقد كان يلعب في نادي الحرية الرياضي ويلييه أخيه الكابتن سلام اللاعب المرموق الذي مثل منتخب التربية والناصرية بكرة السلة لعدة سنوات وثالثهم باسم لاعب كرة السلة ، ومعذرةً لأبناء العوائل الكرام الذين لم أتذكرهم .

إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ ونائيره السبي، على الحركة الرياضية في العراق

سبق وأن تحدثنا عن ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ التي قام بها الزعيم عبدالكريم قاسم ورفاقه في منظمة الضباط الأحرار وبمساندة الشعب العراقي التي أطاحت بالنظام الملكي القائم آنذاك ، وقد حققت هذه الثورة بعد نجاحها مكاسب كثيرة للشعب العراقي ومنها توزيع الأراضي على الفلاحين وسن قانون رقم ثمانون لسنة ١٩٦١ الخاص بتأميم النفط وقانون الأحوال الشخصية ووقوفها إلى جانب الفقراء وتحسن الوضع الاقتصادي وإجاز بعض الأحزاب والنقابات والصحف السياسية العراقية وغيرها الكثير من المكاسب والمنجزات التي تحدثنا عن البعض منها في موضوع ثورة الرابع عشر من تموز ، وهذا النجاح بالتأكيد لا يروق للإستعمار فبدأ بتحريك أذنابه داخل العراق وخارجه من البعثيين والإقطاعيين والرجعيين المحليين والعرب وكافة العناصر التي كانت منتفعة من النظام الملكي على حساب أبناء الشعب العراقي وجلهم من رجال الأجهزة القمعية ورهطهم وهم من كان يتحكم برقاب الناس.

ومن الأشهر الأولى لقيام الثورة بدأت هذه القوى تحيك المؤامرات وبتوجيه من الإستخبارات المركزية الأمريكية للإطاحة بها وسلب المنجزات والمكاسب التي حققتها وبأساليب كثيرة ومختلفة بدءاً بالمؤامرة التي قام العقيد عبدالوهاب الشواف في الموصل بتاريخ ٧ / ٣ / ١٩٥٩ المدعومة من قبل الرجعية العربية بقيادة جمال عبدالناصر والتي إنتهت بالقضاء عليها وقتل منفذها عبدالوهاب الشواف ، ومحاولة إغتيال الزعيم عبدالكريم قاسم أيضاً في شارع الرشيد من قبل حزب البعث بتاريخ ٧ / ١٠ / ١٩٥٩ التي أصيب بها بعدة إطلاقات نارية أدخل على أثرها مستشفى السلام بجانب الرصافة في العاصمة بغداد .

وإستمرت المحاولات التأميرية مستغلةً الثغرات في حكومة عبدالكريم قاسم التي حاصر بها القوى الوطنية وبالأخص التضيق على الحريات وإستخدامه سياسة اللين مع أعداء الثورة وعزل نفسه تدريجياً عن القوى المخلصة للثورة ، فبدأ إضراب سواق السيارات بعد رفع سعر غالون البنزين من قبل الحكومة ليكون بمائة وعشرة فلوس بدلاً من مائة فلس وتخلل هذا الإضراب تحطيم زجاج السيارات وحرقها وبعض

من الممتلكات الحكومية وبتوجيه من البعثيين إمتد هذا الإضراب إلى بعض المدارس الثانوية ببغداد ومنه إلى بعض الكليات وقاموا بمنع الطلبة من أداء إمتحاناتهم بالقوة ، كانت هذه الإضرابات بداية التمهد لقيامهم بإتقلابهم الدامي في اليوم الثامن من شباط الأسود عام ١٩٦٣ ، حيث كانت ساعة الصفر التي نفذتها حثالات البعث الإجرامية بإغتيالها للشهيد البطل قائد القوة الجوية العراقية جلال الأوقاتي، بعد ذلك قامت الوحدات العسكرية المتآمرة بإقتحام وزارة الدفاع مضللاً الجماهير المدافعة عن ثورة الرابع عشر من تموز المحتشدة بباب الوزارة بأنها جاءت لنصرة الزعيم عبدالكريم قاسم رافعة صورته فوق الدبابات ، وعند دخول هذه الوحدات المتآمرة وزارة الدفاع التي هي مقر الزعيم عبدالكريم قاسم ، إستدارت هذه الزمر موجهة نيران أسلحتها لصدور الجماهير المدافعة عن الثورة فسقط منهم المئات من القتلى والجرحى ، لكن بقيت هذه الجماهير العزل تقاوم الإنقلابيين بأجسادها وهي بنفس الوقت تطالب الزعيم عبدالكريم قاسم لتزويدها بالسلاح لمقاومة المتآمرين إلا أنه إستمر بأخطائه وفرديته و ذلك لعدم تلبية مطالب تلك الجماهير .

وإستمرت طائرات الإنقلابيين بدك معسكر الرشيد ووزارة الدفاع بقذائفها حتى ظهر اليوم الآخر وذلك بتاريخ ٩ / ٢ / ١٩٦٣ فقد إستولت هذه القوات المجرمة على وزارة الدفاع بالرغم من وجود مقاومة شرسة في بعض مناطق بغداد من قبل الجماهير المدافعة عن ثورة تموز المجيدة وإنجازاتها في مدينة الكاظمية وعكده الأكراد في شارع الكفاح ، وبعد إستيلاء الخونة على وزارة الدفاع قاموا بإقتياد الزعيم عبدالكريم قاسم ورفاقه إلى دار الإذاعة العراقية بمنطقة الصالحية ببغداد وبدأوا بتنفيذ جريمتهم النكراء بعد ساعات من دخولهم دار الإذاعة بإطلاق الرصاص عليهم دون إجراء أي محاكمة للزعيم وبعض قادة الثورة الذين كانوا معه في وزارة الدفاع ، أمثال الشهداء الأبطال فاضل عباس المهداوي وقاسم الجنابي وطه الشيخ أحمد وكنعان خليل حداد وآخرين.

حينذاك إستلم البعثيون زمام الأمور بعد تنفيذ جريمتهم النكراء ووصمة العار التي لحقت بهم حيث أصدروا بياناً يحمل رقم (١٣) الصادر من الحاكم العسكري المجرم رشيد مصلح الداعي الى إبادة الشيوعيين ، وقد قاموا بتنفيذ ذلك فوراً عن طريق

الحرس القومي المكون من حثالة الشعب العراقي وبعض من جاليات الدول العربية ، بدأوا فوراً بإعتقال آلاف الوطنيين والشيوعيين وزجهم بالمواقف والسجون وجعلوا الكثير من المدارس والملاعب والأندية وبعض البيوت السرية مقرات للإعتقال ومارسوا معهم أبشع أنواع التعذيب وإستشهد العديد منهم وأولهم سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الشهيد الخالد حسين أحمد الرضي (سلام عادل) ورفاقه ومنهم حسن عويّنة ومحمد حسين أبو العيس وعبدالرحيم شريف ونافع يونس وطالب عبدالجبار وجمال الحيدري وعبدالجبار وهيبي (أبو سعيد) ومحمد صالح العبلي والقائمة تطول ، وحكم على الآلاف منهم بالأحكام الثقيلة وجلهم من خيرة أبناء وبنات الشعب العراقي من السياسيين والأدباء والشعراء والفنانين والرياضيين والكثير من العسكريين وشردت عوائلهم وصودرت أملاكهم .



الشهيد البطل عبدالجبار المهداوي رئيس نادي المهداوي الرياضي في بغداد

ومنذ أن إستولت هذه الزمرة على زمام الأمور ، تدهورت الحركة الرياضية في عموم العراق ، إذ أغلقت الكثير من الأندية الرياضية ومنها نادي المهداوي الرياضي في بغداد وأعدم رئيسه عبدالجبار عباس المهداوي شقيق رئيس محكمة الشعب الشهيد فاضل عباس المهداوي وكذلك أغلق نادي الفيلية الرياضي في بغداد وفي اليوم الثالث

لإنقلابهم الدامي بدأت جريمتهم النكراء أيضاً بإغلاق نادي الفتیان الرياضي في الناصرية ومصادرة كافة ممتلكاته وإعتقال وتعذيب الكثير من أعضائه ورياضييه وبعض من أعضاء الهيئات الإدارية للنادي لا لذنوب إقترفوه بل لكونهم من العناصر المخلصة لقضية شعبهم عموماً وحكم على البعض منهم بعشرات السنين .

ولم تكنف هذه الزمرة بل جعلت من بعض هذه الأندية الرياضية مقرات للتعذيب ومنها نادي الأعظمية الرياضي في بغداد ، وقد أستشهد على أيادي حرسهم القومي القذرة كوكبة من الرياضيين البواسل لمقاومتهم الإنقلاب الأسود في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ومنهم الملاكم البارع الشهيد نافع منعم واللاعب طارق محمد صالح لاعب فريق القوة الجوية والمنتخب العراقي لكرة القدم وهو ابن شقيقة الزعيم عبدالكريم قاسم قائد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة وأقتيد كذلك أيضاً من داره في العاصمة بغداد الشهيد الرياضي إبراهيم عبدالوهاب (دو باره) وتم قتله وأعدمت غيرهم الكثير من الرياضيين المناضلين .

وراح الإنقلابيون الفاشست يعتاشون على القدرات والإنجازات الرياضية التي حققها الرياضيون العراقيون في كافة الألعاب قبل ثورة الرابع عشر من تموز وما بعدها خلال فترة حكمهم التي لم تدم سوى تسعة أشهر وبعدها فروا هاربين على أثر إنقلاب قام به ضدهم حليفهم العقيد عبدالسلام عارف في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ وهو نفس العام الذي أسقطوا فيه الحكومة التي قد ترأسها الزعيم الخالد عبدالكريم قاسم .

بعض من شهداء الحركة الرياضية في العراق

تعرض الكثير من العراقيين والرياضيين منهم للإضطهاد والملاحقة والسجن والتعذيب والإعدام على أيدي زمرة البعث سواء أثناء تصديهم لإنتلابهم الدموي عام ١٩٦٣ أو ما بعد الإنقلاب الذي كان سبباً في تدمير العراق وطناً وشعباً دون أي سبب يُذكر سوى محبة هؤلاء الرياضيين ووقوفهم مع أبناء شعبهم في قضاياها العادلة والتصدي لأعمال البعث الخبيثة و أفكاره الدموية ، ومن بين قافلة الشهداء ، الرياضيين العراقيين البواسل :

الكابتن الشهيد بشار رشيد

ولد الرياضي البارز بشار رشيد عام 1949 في مدينة الديوانية إنتقل الى بغداد مع عائلته منتصف الخمسينات من القرن العشرين وسكن في منطقة أبو سيفين إنتقل الى مدينة الثورة وهناك لعب مع فريق نسور العاصفة لكرة القدم وكان معه ستار خلف ومنعم جابر وفيصل صالح وآخرين وفي منتصف الستينات إنضم إلى فريق أليات الشرطة ولعب مع عبد كاظم ودكص عزيز وطارق عزيز ومنعم جابر ومظفر نوري وفي نهاية الستينات من القرن الماضي مثل منتخب الشباب لكرة القدم والوطني الأولمبي والعسكري وبقي الشهيد يلعب ضمن المنتخب العسكري العراقي في الكثير من المباريات ولأليات الشرطة أيضاً وبقي وفيماً للكرة العراقية ليوم إعتقاله من قبل أجهزة البعث الصدامية المجرمة لينال شرف الشهادة في يوم ١٧ أيار عام ١٩٧٨ ليظل نجماً ساطعاً في ذاكرة الشعب العراقي لا لكونه بطلاً في ملاعب كرة القدم ورفع سمعة العراق عالياً في المحافل الدولية فقط بل لأنه ضحى بحياته وجعل من دمائه الزكية لتكون أثراً تهتدي بها الأجيال القادمة للسعي من أجل عراق آمن ديمقراطي مدني تسوده العدالة والمساواة والمحبة .



من اليمين الشهيد بشار رشيد مع الكابتن عبد كاظم

إمتاز بشار رشيد بدمائة الأخلاق محبوباً من قبل الجمهور الرياضي وكافة أصدقائه ورفاقه كما إنه يتمتع بروح رياضية عالية لذلك طالته يد الإجرام .
المجد والخلود لإبن الحزب الشيوعي العراقي المقدم الشهيد بشار رشيد ورفاقه
البواسل .

الشهيد الملاكم نافع منعم



ولد الشهيد البطل الملاكم نافع منعم عام ١٩٣٦ وهو من عائلة فقيرة ، عشق الرياضة منذ نعومة أظفاره وزاول البعض من الألعاب الرياضية كالمصارعة والكمال الجسماني ورفع الأثقال إلا أنه إستقر على أن يختار لعبة الملاكمة لما يتمتع به من ثقة عالية بالنفس ولقوته البدنية التي تؤهله ليكون أحد أبطال العراق في الملاكمة وقد أثبت جدارة كبيرة بذلك حيث خاض الكثير من النزالات داخل العراق وخارجه وأحرز إنتصارات كبيرة .

وبعد إنتسابه لنادي المهداوي الرياضي أحبه الكثير من الرياضيين لدمائه خلقه وتواضعه وإملاكه حساً وطنياً لكونه أحد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي ، فقد تصدى بشجاعة صبيحة الثامن من شباط الأسود عام ١٩٦٣ للإتقلابين الذين أطاحوا غداً بحكومة الزعيم عبد الكريم قاسم الوطنية وبقي يقاوم ببسالة حتى نفاذ عتاده وإصابته بساقه فأقتادوه وهو مرفوع الرأس الى أحد مقرات الحرس القومي الذي يشرف عليه الحثالة من أعضاء حزب البعث وبعد ذلك نفذوا جريمتهم الخسيصة بإعدامه وظل نافع منعم رمزاً لكل العراقيين وبقي الخزي والعار يلاحق القتلة الجبناء وكان مصيرهم المحتوم في مكب النفايات .

الشهيد الرياضي طارق محمد صالح

الشهيد الملازم الأول الطيار طارق محمد صالح من مواليد بغداد وهو خريج كلية الطيران العراقية وكان أحد لاعبي فريق القوة الجوية والمنتخب العسكري وفريق المنتخب العراقي لكرة القدم والشهيد طارق ابن أخت الزعيم عبد الكريم قاسم ، أنتسب للحزب الشيوعي العراقي وهو في ريعان شبابه وذلك قبل ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة .

عند سماعه صبيحة الثامن من شباط المشؤوم عام ١٩٦٣ بيان الإنقلابيين من زمرة البعث ومن لف لفهم من الرجعيين وحثالة الشعب العراقي وبتمويل مادي ودعم معنوي من قبل جمال عبدالناصر وبعض الدول الإستعمارية وعلى رأسها أميركا ، سارع الشهيد طارق لإرتداء بدلته العسكرية للإلتحاق برفاقه بوزارة الدفاع لمقاومة الإنقلاب الغادر القذر الذي قضى على ثورة الرابع عشر من تموز وقاداتها الميامين وسلب مكاسبها .



لكن مع الأسف عند المساء وبعد سيطرة الخونة على وزارة الدفاع إنسحب الشهيد طارق لكن الخونة قد القوا القبض عليه وإقتادوه إلى مقرهم في النادي الأولمبي الرياضي في الأعظمية وهناك أعدموه ومعه كوكبة من رفاقه الشجعان بإطلاق الرصاص عليهم من بنادق الجبناء المذعورين ، المجد والخلود للشهيد طارق محمد صالح ورفاقه الأبطال .

الخزي و العار لمجرمي إنقلاب الثامن من شباط الدموي ومن وقفوا معهم ومن ساندوهم .

الشهيد الرياضي فالح أكرم فهمي

ولد الشهيد اللواء الركن فالح أكرم فهمي في بغداد عام ١٩٤٠ وهو خريج الكلية العسكرية العراقية ببغداد عام ١٩٦١ .

لعب لمنتخب العراق بكرة السلة والكرة الطائرة وفي ألعاب القوى بطلاً للوثب الطويل وسباق ركضة 200 متر و110 موانع وفي سباقات البريد ، شارك في بطولة الدورة العربية ببירות عام 1957 وكذلك في أولمبياد روما عام ١٩٦٠ ، ترأس نادي الجيش الرياضي ومديرية التدريب البدني ، والشهيد هو نجل مؤسس الحركة الأولمبية في العراق (أكرم فهمي) .

إمتاز بدمائة الأخلاق والجرأة بمواقفه الإنسانية والوطنية ، أعتقل من قبل الأجهزة الأمنية التي يقودها الحثالة حسين كامل بتهمة شتم المعتوه المجرم صدام حسين ولاقى على أثرها شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي دون مراعاة لتأريخ أسرته الكريمة وعميدها الأستاذ أكرم فهمي وحكم عليه بالإعدام عام ١٩٨٨ من قبل محكمة الثورة سيئة الصيت ورئيسها البندر وبمحاكمة صورية لم تدم سوى بضعة دقائق لهذا الرمز العراقي الكبير الشهيد فالح أكرم فهمي وبإعدامه ترك جراحاً عميقة لا تندمل بقلوب عائلته وكل محبيه .



المجد والخلود لشهيد الوطن والحركة الرياضية البطل فالح أكرم فهمي

وللتأريخ هناك كثير من الأبطال الرياضيين الذين ذكرنا أسماء البعض منهم والذين لم نذكر أسماء البعض الآخر أمثال الرمزين الخالدين كريم حسين وعبد الله رشيد الذين أستشهدا بتاريخ ٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٣

الشهيد صاحب ناصر محمد



صاحب ناصر محمد (ابو جميل)

ولد الشهيد صاحب ناصر محمد في مدينة الناصرية عام ١٩٤٩ في عائلة كادحة مع ثمانية أشقاء آخرين مارس الرياضة منذ الطفولة وخاصةً في لعبة كرة السلة وإستمر باللعب فيها حتى صار أحد أبطال مدينة الناصرية .

كان الشهيد ذو خلق رفيع هادئ الطبع محبوب وموضع ثقة الجميع ، إرتبط مبكراً بالحزب الشيوعي العراقي في مدينته الناصرية وبرزت كفاءته في العمل الحزبي وصار أحد كوادر الحزب ، غادر العراق عام ١٩٧٧ للدراسة الحزبية في أكاديمية العلوم الإجتماعية في بلغاريا وعاد الى العراق عام ١٩٧٨ أثناء الهجوم الدكتاتوري الصدامي ضد الحزب الشيوعي العراقي مما إضطر للإختفاء أولاً في مدينة البصرة ومن إلى بغداد ،حيث واصل عمله الحزبي هناك هو ورفاقه في إعادة ترتيب التنظيم

وتأمين حمايته من هجوم جلاوزة أمن البعث الذين لاحقوا رفاق الحزب الى العاصمة بغداد ، وبقي الشهيد داخل الوطن ولم يغادره ، وعند وجود الشهيد صاحب في بغداد بتاريخ ٥ / ١٢ / ١٩٨٠ أعتقل هناك وإنقطعت أخباره .

وبعد سقوط الدكتاتورية في عام ٢٠٠٣ تم إكتشاف إعدامه من خلال وثائق دوائر النظام الصدامي مؤرخة في عام ١٩٨٢ وبقي الشهيد نجماً ساطعاً تشع من أفكاره النيرة للآخرين وأصر المحبة والتسامح من أجل عيش كريم .

المجد والخلود لك ولرفاقتك الشهداء والخزي والعار لأعداء الشعب العراقي .



صورة تجمع الشهيد صاحب ناصر مع بعض من خيرة لاعبي كرة السلة في مدينة الناصرية وهم محسن حسون ، وليد عبد الجليل ، سلام عطية ، محمود كنو

المصادر

- عقيل عبد الرزاق عطر
- المدى الرياضي
- موقع التربية البدنية والتغذية الصحية
- موقع الإتحاد الدولي لألعاب القوى
- منتديات التربية والتعليم
- لازلو ناجي , د , ت
- موقع الساحة الكشفية
- أ. م . د. فارس سامي يوسف شابا تدريسي لمادة كرة السلة
- كلية التربية الرياضية , جامعة أسيوط
- الدكتور ضياء المنشيء
- زيد محمود علي - متخصص ملاكمة
- الموسوعة كوم
- ويكيبيديا
- الأكاديمية الرياضية العراقية
- أرشيف الكرة العراقية
- موسوعة الكرة العراقية

- الباحث العراقي سمير الشكرجي
- مجلة الرشيد

الفهرست

3	صورة مؤسس نادي الفتیان الرياضي نعمان السيد محمد
4	من یلق نادياً رياضياً یسعى لإفتتاح سجن
6	المقدمة
9	الفصل الأول

- ماذا تعني الرياضة وما أهميتها للشعوب
- نبذة مختصرة عن تاریخ بعض الألعاب الرياضية
- لعبة كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ، ألعاب القوى (ألعاب الساحة والمیدان)
- العلم الأولمبي
- الحركة الكشفية
- متى وكيف دخلت بعض الألعاب الرياضية للعراق
- كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - ألعاب الساحة والمیدان المصارعة رفع الأثقال، الملاكمة
- الدورات الرياضية العربية ومشاركات العراق فيها
- الدورات الأولمبية التي شارك العراق فيها
- الكابتن جميل عباس
- بطولة العالم العسكرية لكرة القدم
- كأس أمم آسيا

- بطولة دورات الألعاب الآسيوية
- بطولة آسيا تحت سن 19 لكرة القدم
- بطولة كأس الخليج العربي
- بطولة غرب آسيا

57 الفصل الثاني

- رمز رياضي عراقي
- معلومات رياضية
- تأسيس أول نادي رياضي في العراق ، الإتحاد العراقي لكرة القدم ، ملعب الكشافة ، الإتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا
- الأطفال واللعب
- ممارسة اللعب في شوارع الناصرية
- اللعب بالكرة الكبيرة
- الرياضة المدرسية في الناصرية
- نبذة موجزة عن تأريخ الحركة الرياضية في مدينة الناصرية
- الشهيد الكابتن إبراهيم عبد الوهاب
- بعض من رياضيي الناصرية أبطال في الجيش العراقي
- البعض من الرواد الرياضيين الكبار في مدينة الناصرية
- المساحة القانونية لملاعب كرة القدم
- المساحة القانونية لملاعب كرة السلة

- المساحة القانونية لمعب كرة الطائرة

104 الفصل الثالث

- فكرة تأسيس نادي الفتیان الرياضي في الناصرية
- نبذة عن حياة الكابتن نعمان السيد محمد
- بعض من المباريات الكروية التي أجراها فريق الفتیان الرياضي
- مباراة بكرة القدم بين فريق الفتیان الرياضي ومنتخب السماوة
- مباراة بكرة القدم بين فریقي الفتیان والمهداوي البغدادی
- تأسيس نادي الفتیان الرياضي في الناصرية
- مقر جديد لنادي الفتیان الرياضي
- ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة وأثرها على الحركة الرياضية
- مباراة بكرة القدم بين فریقي نادي الفتیان الرياضي ونادي الجنوب البصري
- بمناسبة الساحة الترابية لثانوية الناصرية
- نادرة مع الزعيم عبد الكريم قاسم
- الكابتن عباس هلیل
- نعي الكابتن عباس هلیل
- عشر صفحات بخط الكابتن عباس هلیل تتحدث عن نادي الفتیان الرياضي
- المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية وأهميتها
- مباراة بكرة القدم بين نادي الفتیان الرياضي وشركة نفط البصرة
- مواصلة نادي الفتیان نشاطه الرياضي

- الكابتن علي مرهون
- مباريات بكرة القدم بين فريقي منتخب الناصرية والقوة الجوية العراقية
- 178 الفصل الرابع
- التسويق والإستثمار الرياضي
- صور فوتوغرافية تتحدث عن تواريخ إجراء مباريات
- مباراة بكرة القدم بين فريقي نادي الفتیان الرياضي ونادي الميناء البصري
- صور من الإستعراض السنوي لمدارس لواء المنتفك (محافظة ذي قار) لعام ١٩٦١
- لماذا بقي نادي الفتیان الرياضي في ذاكرة الناس
- من هم أنصار نادي الفتیان الرياضي وما هو دورهم
- ما بعد إغلاق نادي الفتیان الرياضي
- الكثير من العوائل في الناصرية رقد أبنائها الحركة الرياضية
- إنقلاب شباط الدامي عام ١٩٦٣ وتأثيره السيء على الحركة الرياضية في العراق
- بعض من شهداء الحركة الرياضية في العراق
- الكابتن الشهيد بشار رشيد ، الشهيد الملاكم نافع منعم ، الشهيد الكابتن طارق محمد صالح ، الشهيد الكابتن فالح أكرم فهمي ، الشهيد الكابتن صاحب ناصر محمد
- 220 المصادر